



اشتباك
فيسبوك
وأبل

كأس19



لا يزال
للحب مكان
«على سطح دمشق»

كأس16



الحسابات الانتخابية تعكر العلاقة بين الحريري وجنبلاط

كأس2

العرب

6291100752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/04/04

17 رجب 1439

السنة 40 العدد 10949

Wednesday 04/04/2018

40th Year, Issue 10949

واشنطن تبني قاعدتين في منبج

□ أنقرة – قالت مصادر تركية إن القوات الأميركية المتمركزة في مدينة منبج، شمال سوريا، بدأت في بناء قاعدتين عسكريتين جديدتين تحسباً لأي هجوم تركي محتمل. وتعزز قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن من وجودها في منبج. ووصلت هذه التعزيزات إلى مناطق التماس بين قوات التحالف، وقوات عملية “درع الفرات” المدعومة من تركيا.

ووفقاً لوكالة الأناضول التركية، شرعت الولايات المتحدة في توسيع نقطتي مراقبة، تقعان في محيط قرية الدادات التابعة لمنبج، بغرض تحويلهما إلى قاعدتين عسكريتين. وأكدت مصادر للوكالة التركية أن النقطة الأولى تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية الدادات، فيما تقع النقطة الثانية جنوبية القرية المذكورة.

ولفتت المعلومات إلى أن القوات الأميركية بدأت نقل العديد من مواد البناء والآليات الثقيلة إلى الموقع للبدء في بناء القاعدة. وتبعد النقطة الأولى نحو 8 كلم عن نهر الساجور، الذي يفصل بين مناطق سيطرة قوات درع الفرات وداعش، فيما تقع النقطة الثانية قرب مزرعة النعيمية، التي تبعد نحو 4 كلم عن مناطق سيطرة درع الفرات.

وبذلك تكون قاعدة النعيمية، في حال تم بنائها، أقرب قاعدة أميركية لمنطقة درع الفرات.

وخلال الأيام القليلة الماضية، بدأت قوات أميركية باتخاذ تدابير وتعزيز تحصيناتها وقواتها العسكرية في منبج، لمواجهة أي عملية تركية محتملة.

ووفقاً للمعلومات الواردة من مصادر محلية موثوقة، أرسلت القوات الأميركية تعزيزات عسكرية إلى منبج، الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات.

وتتملك الولايات المتحدة حالياً ثلاث نقاط مراقبة على الخط الفاصل بين منطقة درع الفرات والمناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية “قسد”، في قرى توخار وحلونجي والدادات.

وبدأت القوات الأميركية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، بتسيير دوريات في المنطقة الفاصلة بين منطقة درع الفرات ومناطق سيطرة الأكراد السوريين على نهر الساجور، وعلى امتداد الحدود السورية التركية.

تعزيز التحالف الدولي لوجوده في منبج

يكلب تركيا

كأس2

الانسحاب الأمريكي السريع

من سوريا مستبعد

كأس7

ولي العهد السعودي: إيران والإخوان والمتطرفون مثلث الشر

● أي شيء يمس الأمن القومي لا يمكننا المخاطرة به في السعودية



نظرة باتجاه المستقبل

ورفض الأمير محمد بن سلمان وجود أي تناقض بين الأمن القومي للسعودية وبين حرية الأفراد فيها، مضيفاً “لا نريد أن نرى الأمور التي تحدث في العراق تحدث في السعودية. ولكن بخلاف ذلك، فالشعب يمتلك الحرية للقيام بما يحلو له. على سبيل المثال، لم نحجب تويتر، أو إمكانية الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر وفيسبوك وسناب شات، جميعها، متاحة لكل السعوديين”.

وتعهد بتشجيع قوة القانون، وحرية التعبير بقدر المستطاع “طالما أننا لا نعطي الفرصة للمتطرف بالظهور”.

وبدا ولي العهد السعودي أكثر وضوحاً بشأن السلام في الشرق الأوسط مشدداً على ضرورة التوصل إلى اتفاق سلام. وقال “أعتقد أن الفلسطينيين والإسرائيليين لهم الحق في أن تكون لهم أرض خاصة بهم. لكن علينا التوصل إلى اتفاق سلام لضمان الاستقرار للجميع ولإقامة علاقات طبيعية”.

كان في العالم السني حيث “كان المتطرفون يحاولون استئساح التجربة ذاتها. شهدنا الهجوم على المسجد الحرام في مكة”. ويعتقد الأمير محمد بن سلمان أن المحدد في سياسة المملكة الداخلية والخارجية أمنها القومي، مشيراً إلى أنه “لدينا داعش والقاعدة وحماس وحزب الله والنظام الإيراني (...) لذا فأي شيء قد يمس الأمن القومي، لا يمكننا المخاطرة به في السعودية”.

وكشف عن أن بلاده تقوم بردع التحركات الإيرانية في أفريقيا وآسيا وماليزيا والسودان والعراق ولبنان واليمن، معتقداً بأنه “بعد هذا الردع، فإن المشكلات سوف تنتقل إلى إيران”.

وقال مراقبون إن تصريحات ولي العهد السعودي نجحت في نقل الخلاف مع إيران إلى مجاله الحقيقي، أي الصراع على المصالح ومواقع النفوذ والأمن القومي مثلما يجري في اليمن، مستبعدة أي بعد طائفي يمكن أن يستثمره “مثلث الشر”، وخاصة إيران في تزييف طبيعة المعركة وخطط الأوراق.

المتحدة وأوروبا وكذلك نحن. تحولت مصر في ذلك الوقت إلى نوع قريب من هذا النظام. لقد عملنا مع أي شخص يمكن أن نستخدمه للتخلص من الشيوعية بنية حسنة. وكان من بين هؤلاء الإخوان المسلمون. تم تمويلهم في المملكة العربية السعودية. ومولتهم الولايات المتحدة الأميركية”.

لكنه نفى أن تكون المملكة قد مولت أي جهة متطرفة، قائلاً “أتحدى أي شخص يُمكنه جلب دليل على تمويل الحكومة السعودية للجماعات المتطرفة. نعم، ثمة أشخاص من السعودية ممن مولوا الجماعات الإرهابية. وذلك ضد القانون السعودي. ولدينا العديد من الأشخاص رُجّ بهم في السجن حالياً، وذلك ليس بسبب تمويل الجماعات الإرهابية فحسب، بل حتى لتقديم الدعم لها”.

ودأب الأمير الشاب على تحديد 1979 كسنة مفصلية في تاريخ المنطقة، حيث ظهر التشدد بوجهيه الشيوعي والسني؛ الأول من خلال الثورة الإيرانية التي “قامت بخلق نظام قائم على أيديولوجية الشر المحض”، والثاني

□ واشنطن – نجح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وضع ملامح التمايز الذي تسعى إليه المملكة في محيطها الإقليمي من خلال تحديد الجهة المقابلة لها، أو ما أسماه بمثلث الشر (إيران، والإخوان، والجماعات المتطرفة)، وكيف تنظر الرياض إلى طبيعة التحديات التي تواجهها، وخصوصاً ما يتعلق بالأمن القومي السعودي والإقليمي.

وأكد ولي العهد السعودي في حوار أجراه معه الصحافي الأميركي، جيفري غولدرغ، في مجلة “ذا أتلانتك” أن المملكة تقارب الإسلام بشكل مغاير لمن أسماهم بمثلث الشر (إيران، الإخوان المسلمون، الجماعات الإرهابية)، الذين يسعون للترويج لفكرة أن واجبنا كمسلمين هو إعادة تأسيس مفهوم خاص بهم للخلافة، وبناء إمبراطورية بالقوة، مع أن الله لم يأمرنا بذلك، بل يأمرنا بنشر الرسالة فقط.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن النظام الإيراني يريد نشر فكره المتطرف (ولاية الفقيه)، فيما الإخوان المسلمون يرغبون في استخدام النظام الديمقراطي من أجل حكم الدول. أما الإرهابيون-تنظيم القاعدة وتنظيم داعش- فيرغبون في القيام بكل شيء بالقوة، وإجبار المسلمين والعالم على أن يكونوا تحت حكمهم وأيديولوجيتهم المتطرفة بالقوة.

ولفت إلى أن قادة تنظيم القاعدة وقادة داعش كانوا كلهم في الأصل أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين. مثل أسامة بن لادن وأيمن الظواهري وقادة داعش.

ويرى محللون سياسيون أن ولي العهد السعودي سعى في الحوار إلى تقديم مقاربهته للإصلاح بدءاً بتحديد موقف مما يجري والجهات التي يختلف معها في الرؤية إلى الدين، في إشارة واضحة إلى أن العملية الإصلاحية التي ينهض بها الأمير محمد بن سلمان نابعة من رؤية معتدلة للإسلام تدافع عن نشر الرسالة كفكرة بين الناس وتعارض استعمال العنف لإجبار الناس على اعتناقها، كما تعارض توظيف الدين لبناء إمبراطورية أو خلافة بالقوة.

وأشار المراقبون إلى أن الأمير محمد بن سلمان قدم قراءة نقدية لتاريخ التعاطي مع الجماعات المتشددة، حيث ربطها بالحرب الباردة، ولم ينكر أن السعودية قد قدمت، هي والولايات المتحدة معاً، دعماً لبعض تلك الجماعات لمواجهة المذ الشيوعي.

وقال ولي العهد السعودي “عندما نتحدث عن التمويل، وخصوصاً قبل عام 1979، فلنتحدث عن الحرب الباردة. لقد انتشرت الشيوعية في كل مكان، مهددة الولايات

التأزيم الأمني طريق الحوثيين للتهرب من ضغوط السلام

● الحوثيون قبلوا مقترحات غريفيث بالتهديئة وانقلبوا عليها بمهاجمة ناقلة نفط سعودية

ويتزامن هذا التصعيد الحوثي مع مؤشرات على اعتزام التحالف العربي والحكومة الشرعية إطلاق حملة عسكرية واسعة خلال الأيام القادمة لتحرير ميناء الحديدة من قبضة الميليشيا الحوثية. وتواتت تصريحات المسؤولين اليمنيين والدوليين على ضرورة إنهاء الحرب في اليمن من خلال الدخول في حوار جديد. وفي هذا السياق ناشد أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة الأطراف المتحاربة في اليمن، الثلاثاء، التوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء الصراع، وذلك خلال كلمته في مؤتمر الجهات المانحة في جنيف. وقال غوتيريس إن “التوصل إلى تسوية سياسية من خلال حوار يعني شامل هو الحل الوحيد. أحت جميع الأطراف على العمل مع مبعوثي الخاص الجديد مارتن غريفيث دون تأخير”.

ظهر الثلاثاء، تعرضت إحدى ناقلات النفط السعودية لهجوم حوثي إيراني بالمياه الدولية غرب ميناء الحديدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين، ونتج عن ذلك الهجوم تعرض الناقلة لإصابة طفيفة غير مؤثرة واستكملت خطها الملاحي والإبحار شمالاً ترافقها إحدى سفن التحالف البحرية. وأوضح المالكي أن محاولة الهجوم الحوثي باءت بالفشل نتيجة لتدخل إحدى السفن التابعة للقوات البحرية للتحالف والتي قامت بتنفيذ عملية تدخل سريع. وحذر المالكي في تصريحات إعلامية من “استمرار استخدام ميناء الحديدة كنقطة انطلاق للعمليات الإرهابية وكذلك تهريب الصواريخ والأسلحة”، وطالب بوضع ميناء الحديدة تحت الرقابة الدولية ومنع استخدامه كقاعدة عسكرية لانطلاق الهجمات ضد خطوط الملاحة.

ووفقاً لمصادر “العرب” من المفترض أن يقوم غريفيث بزيارة للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية خلال الأيام القادمة، تشمل مدينتي عدن والمكلا قبل العودة مجدداً إلى صنعاء في منتصف إبريل الجاري. ولفت مراقبون إلى لجوء الحوثيين إلى التصعيد في كل مرة تتزايد فيها الضغوط الدولية لإحلال السلام في اليمن وهو ما كرروه أخيراً زيارة المبعوث الأممي لصنعاء، حيث أطلقوا عدداً من الصواريخ الباليستية باتجاه الأراضي السعودية.

وفي محاولة جديدة لإفشال مساعي السلام، أقدمت الميليشيات الحوثية على استهداف ناقلة نفط سعودية بالقرب من ميناء الحديدة الاستراتيجي.

وصرح المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد تركي المالكي، أنه في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد

انتقالية قصيرة يتم خلالها تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع الأطراف بمن فيها الحوثيون الذين وافقوا على تسليم أسلحتهم في وقت لاحق.

غير أن المصادر قالت لـ “العرب” إن المواقف المرنة التي أظهرها الحوثيون في لقاءاتهم بالمبعوث الأممي والوفد الأوروبي الذي زار صنعاء مؤخراً، لا تحمل في طياتها تحولاً جوهرياً في مسار الأزمة اليمنية، حيث دأبت الجماعة الحوثية على إطلاق مثل هذه المواقف في مراحل سابقة، لكنها سرعان ما تتراجع في اللحظات الأخيرة، كما حدث في ختام مشاورات السلام اليمنية التي استضافتها العاصمة الكويتية في منتصف 2016 وفشلت نتيجة لتراجع وفد الحوثيين في اللحظات الأخيرة عن التوقيع على وثيقة تفاهمات أولية بحسب تصريحات المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

صالح البيضاني

□ صنعاء – كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ “العرب” عن حصول المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث على موافقة أولية تتعلق بمقترحات إحلال السلام في اليمن أثناء تواجده في صنعاء الأسبوع الماضي. لكن الموافقة الحوثية لم تخرج عن دائرة المناورة بعد أن انقلبوا عليها بأوامر من إيران باستهداف ناقلة نفط سعودية الثلاثاء. وأكدت المصادر أن غريفيث أصر على مناقشة خطته للسلام مع زعيم الجماعة الحوثية مباشرة وهو ما تم من خلال حوار عبر شبكة تلفزيونية وضعت عبدالمك الحوثي وجها لوجه أمام المبعوث الأممي. وأضافت أن الحوثيين أبدوا في لقاءاتهم بغريفيث موافقة مبدئية على خطته التي تتضمن إنهاء الحرب والدخول في مرحلة



«إيران تؤدي دورها في سوريا تحت ظل روسيا أكثر من كونها لاعبا مستقلا، لو كانت لديها علاقات أفضل مع الدول العربية والمعارضة لاستطاعت أن تؤدي دورا مختلفا».

قاسم محب علي

الرئيس الأسبق لإدارة غرب آسيا في وزارة الخارجية الإيرانية

«الهدوء والاستقرار الأمني والسياسي سنستكمل المحافظة عليهما بعد الانتخابات من خلال طرح الاستراتيجية الدفاعية على طاولة حوار وليس بالتصادم».

نهاد المشنوق

وزير الداخلية اللبناني



عباس كامل في رام الله استباقا لـ «صفقة القرن»

وتدرك الدول الثلاث أن استمرار الأوضاع المتذبذبة في غزة من شأنه تمرير صفقة القرن، فما رشح منها يفيد بأن أحد أركانها عزل القطاع عن باقي الأراضي الفلسطينية. واشتداد الصراع الداخلي بين الفصائل وخنق سكان غزة بالمزيد من الإجراءات العقابية يسمحان بقبول أي وضع قد يساهم في تحسين الأحوال المعيشية.

وقال أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس لـ «العرب» إن غزة أساس صفقة القرن، والحديث يدور حول اعتبار القطاع نواة لقيام دولة دون احتلال، بحيث يتم تعميرها وتحسين أوضاع متساكنيها، واستمرار الانقسام الفلسطيني مع عقوبات السلطة على القطاع يجعل السكان ينظرون إلى لقمة العيش أكثر من أي شيء آخر. وتعمل الولايات المتحدة على استمرار هذه الثغرة للنفاذ إلى أكثر من مليوني مواطن في غزة، بحيث تشعروهم بأن الصفقة سوف تقضي على أزمته المعيشية.



بركات الفرا:

زيارة كامل ليست بعيدة

عن التلميحات بقرع

الانتهاء من طبخة القرن

وتأتي زيارة رئيس المخابرات المصرية لرام الله بعد يوم واحد من تصريحات رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمدالله التي أكد خلالها أن «حكومته لن تذهب إلى قطاع غزة إلا بتسلم الحكومة كافة مهامها دفعة واحدة، لأن تمكينها لن يتم بتسليم كل ملف على حدة».

وصرحت دوائر قريبة من ملف المصالحة لـ «العرب» أن تصريحات الحمدالله تنسف ما مضى من تفاهات مع مصر وبين حركتي فتح وحماس، وتعطي الأخيرة فرصة للتخلص من المصالحة.

وقالت حماس الاثنين على لسان موسى أبو مرزوق القيادي بالحركة، إنها «تمتلك أدلة تفيد بضلوع جهاز أمني فلسطيني في تفجير موكب الحمدالله في شمال غزة، ونتائج التحقيقات خلصت إلى أن من قام بالتفجير مجموعات سلفية تديرها جهة أمنية فلسطينية».

وتأمل القاهرة في أن تكفل جهودها بالنجاح لتقريب وجهات النظر بين حركتي فتح وحماس، بشكل يمنع أبا مازن من التمسك بعقد اجتماع المجلس الوطني نهاية أبريل، في ظل الحديث عن اتجاهه إلى حل المجلس التشريعي، ومنح المجلس الوطني كل الصلاحيات، ما يقضي على آمال إحياء المصالحة.

وأشار متابعون إلى أن تمسك مصر بالمصالحة يهدف أيضا إلى تحجيم دور قطر في غزة، والحيولة دون إعادة النفوذ التركي عبر بوابة حماس التي كلما تعثرت المصالحة تغازل أنقرة والدوحة.

□ القاهرة – أكدت مصادر مطلعة لـ «العرب» أن زيارة اللواء عباس كامل مدير جهاز المخابرات العامة بمصر لرام الله، الثلاثاء، تهدف إلى غلق ملف محاولة اغتيال رئيس حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني رامي الحمدالله، والعودة إلى مسار المصالحة بين حركتي فتح وحماس، كخيار استراتيجي لمواجهة التطورات المتوقعة أن تصاحب الإعلان رسميا عن صفقة القرن.

وجاءت زيارة كامل بعد زيارة عاجلة قام بها ماجد فرج رئيس المخابرات الفلسطينية للقاهرة الأربعاء الماضي ناقش فيها مع مسؤولين أمنيين في مصر الوضع الأمني، ومحاولة إنقاذ ملف المصالحة.

وحمل عباس كامل رسالة وصفت بـ «الهامة» من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال استقبال الأخير له بمقر الرئاسة في رام الله، وجرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وجهود تحقيق المصالحة.

وكشفت المصادر أن الزيارة مرتبطة بقرع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تفاصيل صفقة القرن التي تضع قواعد جديدة لتسوية القضية الفلسطينية.

وتسعى القاهرة لترميم بعض الجدران الفلسطينية ومحاولة وضع حد للانقسام لمواجهة التحولات المرتقبة، وما تشكله من انعكاسات على المنطقة.

وقال بركات الفرا سفير فلسطين بالقاهرة سابقا لـ «العرب» إن زيارة مدير المخابرات المصرية ليست بعيدة عن تلميحات الولايات المتحدة إلى قرب الانتهاء من طبخة القرن، وتريد القاهرة إعادة الوحدة وإقناع السلطة بأن مسار المصالحة مهم لمواجهة التحديات، والاطلاع على وجهة نظرها في مصير العلاقات مع حماس.

وأضاف أن وجود رئيس المخابرات المصرية لأول مرة في رام الله بعد تعيينه منذ شهرين، يعكس إصرار القاهرة على ترتيب الأوراق الفلسطينية قبل القمة العربية في الرياض منتصف الشهر الجاري.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري قبل يومين من زيارة عباس كامل، في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الأردني أيمن الصفدي بالقاهرة، إن بلاده تدافع عن القضية الفلسطينية دون انقطاع، وستستمر في ذلك، لأن حل القضية الفلسطينية سوف يغير خارطة المنطقة بشكل جوهري.

وتسرع مصر والسعودية والأردن من خطواتها لرفع مستوى التنسيق قبل القمة العربية، باعتبار أن هذه القضية على رأس اهتماماتها.

وشدد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لصحيفة «ذا اتلانتيك» الأميركية على أن الفلسطينيين والإسرائيليين لهم الحق في امتلاك أرضهم الخاصة، لكن يجب أن يكون لدينا اتفاق سلام عادل ومنصف لضمان الاستقرار للجميع وإقامة علاقات طبيعية بين الشعوب.



الحسابات الانتخابية تعكر العلاقة بين الحريري وجنبلاط

● الزعيم الدرزي يخشى خسارة دور بيضة القبان

السياسي اللبناني. ويرى البعض أن مخاوف جنبلاط لها ما يبررها خاصة وأن العلاقة بينه والتيار الوطني الحر لاطما اتسمت بالتوتر والصراعات وحتى مع ما يعرف بمصالحة الجبل بين التقدمي الاشتراكي والقوى المسيحية لم تستطع التخفيف من وطأتها، بيد أن الذهاب بعيدا في القول إن تيار المستقبل يسعى لإقصائه فيه الكثير من المبالغة.

ويشير هؤلاء إلى أنه بغض النظر عن عدد المقاعد التي سيحصل عليها كل طرف سياسي في الانتخابات المقررة في 6 مايو المقبل، فإن الحقيقة الثابتة أن هذا البلد لا يمكن إدارته دون توافق بين قواه واحترام للتوازنات الدقيقة فيه، وهذا يعيه الجميع.

ويقول أحد المقربين من المستقبل إن عقلية الإلغاء لا تنجح في لبنان وقد ثبت ذلك بالتجربة المريرة التي عاشها لبنان منذ السبعينات وحتى أواخر الثمانينات من القرن الماضي، معتبرا أن تصريحات جنبلاط عن وجود محاولة لإقصائه وضربه، لا يمكن قراءتها بعيدا عن الدعاية الانتخابية التي ترمي إلى دغدغة عواطف أنصاره للتصويت في الاستحقاق.

ويذكر أن ما قام به المستقبل في دائرة البقاع الغربي يدرج ضمن اللعبة السياسية ذاتها التي دفعت وليد جنبلاط إلى الانسحاب فجأة من تحالف 14 آذار في العام 2009، وأيضا حينما قرر دعم نجيب ميقاتي لتولي رئاسة الحكومة على حساب سعد الحريري في 2011.

يعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن التحالف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر يهدد مكاسبه الانتخابية وأيضا السياسية كونه يمكن أن يسحب منه دور الناظم للتوازنات على الساحة اللبنانية، والذي لاطما احتكره لنفسه.

□ بيروت – لم يخف رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الثلاثاء وجود توتر بينه والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، إلا أنه أكد حرصه على المحافظة على العلاقات الاستراتيجية معه.

وقال الحريري إن «هناك مدا وجزا في العلاقة مع وليد بيك، لكن ليس بسببي، وأنا أنظر إلى العلاقة الاستراتيجية ويوميات العلاقة؛ هي جزء من السياسة».

وشهدت العلاقة بين زعيم المستقبل ورئيس اللقاء الديمقراطي توترا على خلفية إقصاء مرشح الأخير أنطوان سعد من اللائحة المشتركة التي تضم كذلك التيار الوطني الحر في البقاع الغربي – راشيا وتعويضه في اللحظات الأخيرة بمرشح للمستقبل، وهو ما اعتبره جنبلاط «طعنة في الظهر».

وكان الطرفان قد اتفقا في البداية على ترشيح كل من وائل أبوفاور وأنطوان سعد ممثلين عن اللقاء الديمقراطي في اللائحة، ليتفاجأ اللقاء الديمقراطي بتغيير اسم الأخير وتعويضه بغسان سكاف عن المقعد الأرثوذكسي. وترى أوساط مقربة من تيار

المستقبل أن القانون الانتخابي فرض تغيير مرشح اللقاء الديمقراطي، وأنه لم يكن من الممكن أن يرشح جنبلاط اثنين عن دائرة

تعزير التحالف الدولي لوجوده في منبج يكبل تركيا

● أردوغان يجد نفسه أمام خيارين أحلاهما مر: التراجع أو خوض مغامرة مكلفة

أيضا بعد مقتل عنصرين من قوات التحالف الخميس، أحدهما أميركي والآخر بريطاني، جراء تفجير عبوة ناسفة في المدينة.

ورغم إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اليوم ذاته أن بلاده ستسحب قواتها «قريبا جدا» من سوريا، ينهك جنود أميركيون قرب قرية السدادات القريبة من منبج، في بناء نقطة عسكرية جديدة وتحصينها بالسواتر الترابية. ويقول مسؤول العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية في شمال سوريا عبدالكريم عمر «أعتقد أنه من المبكر الحديث عن انسحاب أميركي فوري من المنطقة»، مضيفا «الإرهاب لا يزال موجودا ويعد تنظييم نفسه».

وتنتشر في منبج قوات فرنسية تابعة للتحالف شاركت وفق ما يوضح أبوعادل، في عملية «تحرير المدينة من داعش».

وصرح مسؤولون أكراد الأسبوع الماضي إثر لقاءهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس بأن فرنسا سترسل «قوات جديدة» إلى منبج، ما أثار غضب أنقرة التي حذرت من «اجتياح» فرنسي. لكن باريس عادت وأوضحت بدورها أنها ليست بصدد تنفيذ أي عملية عسكرية خارج التحالف الدولي.

وتعهد المقاتلون الأكراد في قوات سوريا الديمقراطية بالتصدي لأي هجوم على منبج. ويقول قائد مجلس منبج العسكري «كما حررنا منبج من داعش، سنحافظ عليها مع التحالف الدولي من تركيا وسواها».

حيث يجرون تدقيقا مشددا في هويات الداخلين إلى المدينة.

في إحدى النقاط المحصنة بسواتر ترابية، يقول القيادي الميداني خليل مصطفى «ازدادت نظارات سوداء باتجاه خطوط التماس، وتحوم مروحية تابعة لهم في أجواء المدينة. وتحسبا للتهديد التركي، يحفر مقاتلو مجلس منبج العسكري الخنادق حول المدينة بعدما عززوا انتشارهم عند الحواجز الأمنية،



منبج خط أحمر

الحليف الموثوق لواشنطن في قتال تنظيم الدولة الإسلامية. ويرى محللون أن تعزير التحالف الدولي لوجوده في منبج هو رسالة واضحة لأنقرة بأنه لا مجال لاستهداف المنطقة، وأن ما حدث في عفرين لن يتكرر في مناطق يسيطر هو عليها، الأمر الذي يضع الرئيس التركي في موقف صعب بين التراجع عن تهديداته، أو المغامرة بعمل عسكري ستكلفه الكثير.

وتحظى مدينة منبج بأهمية استراتيجية، إذ تبعد 30 كيلومترا عن الحدود التركية وتقع بمحاذاة مناطق تسيطر عليها فصائل سورية موالية لأنقرة، أبرزها الباب غربا وجرابلس شمالا. ولا تتجاوز المسافة الفاصلة بين تلك الفصائل المئات من الأمتار.

ويتبع مجلس منبج العسكري الذي يسيطر على المدينة لقوات سوريا الديمقراطية التي طردت داعش في صيف العام 2016. وتتخذ قوات التحالف الدولي من قاعدة عند أطراف المدينة مقرا لها، كما تنتشر في نقاط أمنية محصنة عند خطوط التماس.

وينتشر حاليا في محيط منبج نحو 350 جنديا من التحالف الدولي معظمهم من الأميركيين والفرنسيين، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي تحدث عن تعزيزات جديدة للتحالف تضم عناصر من الطرفين وصلت في اليومين الأخيرين. ولا تكاد دوريات التحالف الدولي تسكن في المنطقة، فبعد

□ دمشق – تعكس حالة الاستنفار داخل مدينة منبج وفي محيطها، فشل تركيا في التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن ترحيل وحدات حماية الشعب الكردي من المدينة.

وكانت أنقرة تراهن على تعديل الولايات المتحدة موقفها من الأكراد بعد نجاحها في السيطرة على منطقة عفرين في إطار عملية غصن الزيتون، بيد أن جميع المؤشرات تقول بأن رهانها قد خاب.

وفي شوارع منبج الواقعة في ريف حلب الشمالي والبعيدة نحو 100 كلم عن عفرين التي سيطرت عليها القوات التركية مؤخرا، تسير قوات التحالف الدولي دوريات ترفع الأعلام الأميركية تصل إلى خطوط التماس مع فصائل سورية موالية لأنقرة، بعدما كررت تركيا مؤخرا تهديدها بشن هجوم على المنطقة. ويقول قائد مجلس منبج العسكري محمد أبوعادل «زاد التحالف الدولي عدد قواته مع أسلحتها الثقيلة عند خطوط الجبهات ويجري دوريات مستمرة (..) كما اتخذنا كافة الاحتياطات للاحية انتشار عناصرنا على خطوط الجبهة».

وإثر سيطرة القوات التركية على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا، هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتوجه إلى منبج على الرغم من تركز قوات التحالف الدولي بقيادة أميركية في قواعد قريبة دعما للوحدات الكردية التي تعتبر



«أقول للجمعيات الخيرية في الكويت إن لدينا محتاجين في البلد، والأحرى بالتبرعات والزكوات أن تبقى في الداخل الكويتي بدلا من أن تذهب لتركيا».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لا يقوم بدور عسكري فقط، بل يساهم في مشاريع إعادة الإعمار وبناء البنية التحتية في اليمن».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



وزير خارجية البحرين: لا حل قريبا للأزمة القطرية

● القول إن مجلس التعاون مهدد بسبب الأزمة مجرد تهويل



كل الضغوط على الطرف الآخر

وفي سياق العلاقات المتينة القائمة في إطار تلك المنظومة وما تمثله المملكة العربية السعودية من وزن داخلها، اعتبر وزير الخارجية البحريني أنّ أهم تطوّر بصدد الحصول في المنطقة هو التطوّر الحاصل حاليا في السعودية. وأضاف "أما التحديات فنحن قادرون على مواجهتها".

والأمل للعالم العربي"، غير أنّ المجلس تمكّن من تجاوز أكبر امتحان له منذ بدء الأزمة القطرية بأن عقد قمّته الدورية في موعدها المحدد في شهر ديسمبر الماضي بالكويت، الأمر الذي أكد مجدّدا هامشية تلك الأزمة وقلة تأثيرها على المنظومة الخليجية المتناسكة.

تمسّك الدول العربية الأربع المقاطعة للنظام القطري بسبب دعمه للإرهاب، بمواقفها الراضية لأيّ حلول مسقطّة تقفز على مطالبها الواضحة من ذلك النظام، يسقط أماله في إيجاد حل سريع لأزمته ويعقد مهمّته في فك طوق العزلة عنه، بعد أن جرّب عدة طرق أفضت جميعها إلى طريق مسدود.

كل واحدة من ناحيتها، من استثمار حسابات تيلرسون ولوبي أوباما في وزارة الخارجية لتحدي ترامب وكسر التعهدات التي رفعها خلال حملته الانتخابية وفي الأشهر الأولى له في البيت الأبيض. واعتبرت أنّه تضمّن إشارة إيجابية واضحة من الرئيس الأميركي إلى دول الخليج، فيما مثل إنذارا لقطر بأن سياستها في دعم الإرهاب ستغدو تحت مجهر الملاحظة الدولية أكثر من أي وقت مضى. وأشدّ ما يقلق نظام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الفترة الراهنة، وقوعه تحت ضغط الوقت، فيما البلدان المقاطعة له تبدي أريحية كبيرة في التعاطي مع الأزمة القطرية، معتبرة أنها قضية صغيرة وغير ذات أولوية، وأنّ حلها يتوقف على سلوك النظام ذاته ومدى استعداده للإيفاء بالتزامات واضحة سبق له أن أقرها واعترف بها.

وقال الشيخ خالد في تصريح صحفي على هامش مشاركته، الثلاثاء، بمنتدى الإعلام العربي في دبي إنّّه لا يمكن الحديث في ظل الوضع القائم والظروف الحالية عن حل للأزمة، مشيرا إلى وجود "تجاوزات وعهود لم يتم الوفاء بها"، مضيفا "يجب أن نبحث عن معادلات أخرى للتعامل مع هذه القضية".

كما هوّن الوزير البحريني مما سماه التهويل الذي يصوّر مجلس التعاون الخليجي بصدد التعرّض لتهديد في وحدته بسبب قضية قطر، مؤكدا "هذا المجلس قادر على التعامل مع هذه الأزمة".

وكانت قطر قد لجأت في إطار حملتها الدبلوماسية والإعلامية بمواجهة عزلتها، إلى التلويح بوجود مخاطر على تماسك مجلس التعاون الذي يضم بلدان الخليج الستة.

وسبق لوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني القول إنّ "مجلس التعاون أصبح منظمة غير فعالة بعدما كان في الماضي القريب مثالا للتماسك

دبي - استبعد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة إيجاد حل في المدى المنظور للأزمة القطرية الناتجة عن مقاطعة أربع دول عربية، من بينها مملكة البحرين، لنظام الدوحة بسبب دعمه للإرهاب وعمله مع قوى خارجية على زعزعة أمن المنطقة وضرب استقرارها. ويجذب الوزير بذلك موقف الدول المقاطعة، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، الثابت من الأزمة، والمتمسّك بحلها في نطاق إقليمي، بعيدا عن أي تدخلات أو ضغوط أجنبية، وعلى أساس إيفاء قطر الكامل بالتزامات سبق لنظامها أن أقرها وتقضي عموما بتراجعها عن السياسات المهددة للاستقرار وفك ارتباطه بجماعات التطرف والإرهاب مثل جماعة الإخوان المسلمين التي يحتضن رموزها ويوفر لها الدعم المالي والإعلامي.

◀ أشد ما يقلق النظام القطري وقوعه تحت ضغط الوقت، فيما البلدان المقاطعة له تبدي أريحية كبيرة في التعاطي مع الأزمة

ويُسقط تمسّك الدول الأربع بموقفها، آمال الدوحة في حل سريع للأزمة بفك عزلة نظامها. وقد حاولت الاستعانة بالولايات المتحدة لتلين مواقف تلك الدول من الأزمة، دون جدوى، حيث سرعان ما خبا الحديث الذي دار لفترة عن مؤتمر تحتضنه كامب ديفيد بالولايات المتحدة لمعالجة القضية، بعد إقالة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الذي يوصف بأنّه متعاطف مع الدوحة وتعيين مايك بومبيو الذي يوصف بأنه أحد صقور مناهضة الإرهاب ومموليه. ورأت أوساط دبلوماسية في ذلك التغيير الذي أدخل على فريق الرئيس دونالد ترامب خسارة كبرى لقطر وإيران اللتين استفادتا،

أسلحة روسية.. مفاجأة الحوثي للجياع في اليمن

□ صنعاء - أحدثت تصريحات القيادي في جماعة الحوثي المتمردة في اليمن صالح الصماد الذي يرأس ما يعرف بـ"المجلس السياسي الأعلى" بشأن الاستعداد لشراء أسلحة من روسيا وإيران صدمة بين أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة، وفي مقدّمتها العاصمة صنعاء، كون الحديث عن عقد مثل تلك الصفقات يتضمّن استهانة ببعانة اليمنيين الذين يعيشون أكبر ضائقة في تاريخهم المعاصر وصل حد تهديد المجاعة للملايين منهم، فضلا عن فكك الأوبئة بالآلاف من أبنائهم.

وتساءلت أوساط يمنية عن مصدر الأموال التي ستغطّي تلك الصفقات في حال عقدها، في وقت تمنع فيه جماعة الحوثي دفع رواتب عشرات الآلاف من الموظفين والعمال.

ولفت البعض إلى أنّ الحديث عن إمكانية إهدار أموال في صفقات تسلح في الوقت الحالي بالذات، بقدر ما ينطوي عليه من "انحطاط أخلاقي"، فإنّه يكشف جهل الجماعة المتمردة الكامل بالسياسة.

وتساءل أحد النشطاء اليمنيين عن "طبيعة العقل السياسي الذي هدى الحوثي للحديث عن شراء الأسلحة، غداة انعقاد مؤتمر للمانحين في جنيف بحثا عن تمويل للعمليات الإنسانية في اليمن".

وكان الصماد، قد أكد في كلمة القاها أمام عدد من الموالين لجماعته استعداد الأخيرة لشراء السلاح من أي جهة تعرض ذلك.

ونقلت وكالة الأنباء "سبا" الخاضعة لسيطرة الحوثيين عنه القول "روسيا ستبيعنا أسلحة وإيران أيضا"، مضيفا "أي دولة مستعدة لتبيعنا السلاح مرحبا بها وستشتري منها".

وإمعانا في السخرية عبّر عن رفضه تسلّم الأسلحة دون مقابل، مشترطا توصيل السلاح المتلقّى عليه إلى صنعاء. ويعاني اليمن بسبب الحرب التي فجّرها الحوثيون من أسوأ أزمة إنسانية وصحية في العالم. وتحاول الأمم المتحدة التخفيف من وطأة تلك الأزمة. وعقدت للعرض مؤتمرا للمانحين في جنيف تمكّنت من خلاله من الحصول على تعهّدت تجاوزت ملياري دولار، حيث تعهدت السعودية والإمارات والكويت بتقديم 1.25 مليار دولار، فيما أعلنت بريطانيا عن المساهمة بنحو 240 مليون دولار، وتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم حوالي 133 مليون دولار.

انتخابات عراقية لا تحتمل سوى فوز الموثوق بهم إيرانيا

قوى عربية بقوة إلى الساحة العراقية. ويُطرح في هذا السياق اسم زعيم منظمة بدر هادي العامري كـ"مرشّح رئيس"، في مواجهة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي غير المضمون لدى إيران بسبب ما يظهره من سمات اعتدال وسعي لإدخال نوع من التوازن على علاقات العراق مع باقي بلدان الإقليم.

وعلى هذا الأساس فإن القاعدة الانتخابية للقوى والأحزاب الشيعية ستكون، بحّد ذاتها، هدفا لحمولات الضغط، لتوجيه أصواتها نحو قوى بعينها.

وفي ذات السياق كشف النائب عن محافظة ديالى فرات التميمي، الثلاثاء، عما قال إنّها

□ بغداد - تتّسع دائرة المخاوف من تزوير الانتخابات العراقية المقررة لشهر مايو القادم، لتشمل مشاركين كبارا في العملية السياسية وفاعلين رئيسيين فيها، بسبب رسوخ فكرة أنّ الفوز في تلك الانتخابات يجب أن يكون لفئة بعينها، تحت أي ظرف ومهما كانت الوسائل التي ستعتمد لتحقيق ذلك.

وتتداول أوساط من داخل العائلة السياسية الشيعية أنباء بشأن "قرار إيراني حاسم" بأن تذهب رئاسة الوزراء والمناصب الهامّة في الدولة بعد الانتخابات القادمة للموثوق بولائهم الكامل لطهران، في ظلّ اشتداد المنافسة على النفوذ في البلد، وعودة

عادل الجبير يفتح

خط الزيارات إلى هافانا

□ هافانا - شهدت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وكوبا، حدثا غير معهود منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين في 1956، تمثل في قيام عادل الجبير بأول زيارة من نوعها لوزير خارجية سعودي إلى هافانا. وبذلك تسقط المملكة حاجزا كان يفصلها عن كوبا، أحد آخر معاقل الشيوعية في العالم، مجسّدة سياسة الانفتاح التي شرعت فيها الرياض بالتزامن مع عملية إصلاح وتعجير واسعة النطاق تمسّ مختلف المجالات والقطاعات دون استثناء وتؤثر بسياسات المملكة الداخلية والخارجية.

واستقبل الجبير، الثلاثاء، من قبل الرئيس الكوبي راؤول كاسترو. وقالت وكالة الأنباء السعودية، إنه جرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات وسبل تعزيز التعاون الثنائي بين المملكة وكوبا، كما بحث الجانبان "مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

وقال الجبير في تصريح للوكالة إن "هذه الزيارة تأتي إنفاذا لتوجيهات العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في إطار حرص المملكة على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتأكيد الروابط المشتركة والتعاون المثمر في المجالات كافة".

« باختصار

◀ أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدد خلالها التأكيد على "مواقف المملكة الثابتة تجاه القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس"، داعيا إلى "تحريك مسار عملية السلام في الشرق الأوسط ضمن جهود دولية".

◀ بحث وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الثلاثاء في طوكيو، مع شينزو أبي رئيس وزراء اليابان سبل تنمية التعاون الإماراتي الياباني في مجالات التكنولوجيا والزراعة والطاقة المتجددة والدفاع واستكشاف الفضاء، كما تطرقت المشاورات إلى مستجدات وقضايا إقليمية ودولية.

◀ أعلنت السلطات العراقية العثور على رفات 158 من الجنود الذين أعدمهم تنظيم داعش في مجزرة معسكر سبايك قرب تكريت صيف العام 2014، وراح ضحيتها أكثر 1700 مجنّد.

◀ أعادت السعودية تشغيل خطّ ملاحى بحري مباشر يربط ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام بميناء أم قصر العراقي، وذلك لتنشيط التبادل التجاري بين السعودية والعراق.

◀ فتحت وزارة الداخلية الكويتية مجدّدا الباب أمام استقدام العمالة المنزلية من إثيوبيا وذلك "لخلق منافسة بين عة جنسيات"، بحسب مصدر في الوزارة نقلت عنه صحيفة القبس المحلية. ويأتي هذا الإجراء في ظل الخلافات القائمة بين الكويت والفلبين أحد أكبر مصدري العمالة المنزلية إلى الخليج.

وبات التحذير من تزوير الانتخابات أمرا كثير التداول في العراق، مع اقتراب موعد الاقتراع. وقال النائب بالبرلمان حسن الشمري، الثلاثاء، في بيان إنّ "قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باعتماد الخطة ب' بيعث على القلق ويثير الشكوك"، محذرا من "وجود نية مسبقة لتخريب أجهزة تسريع نتائج العد والفرز الإلكترونية". وتتضمن الخطة المذكورة العدول عن استخدام تلك الأجهزة واللجوء إلى العد اليدوي في حالة حدوث خلل في الجهاز. وأضاف الشمري أن "اعتماد هذه الأجهزة لا يصب في مصلحة بعض الأطراف السياسية ويعيق محاولاتها لتزوير الانتخابات".

معلومات تفيد بممارسة "جهات متنفذة ضغوطا كبيرة" على عناصر الحشد الشعبي في المحافظة لدفعهم إلى انتخاب "أشخاص محددين" في الانتخابات المقبلة. ونقل موقع السومرية الإخباري عن التميمي قوله إنّ الضغوط على مقاتلي الحشد وصلت حدّ التهديد بقطع رواتبهم. وأضاف أن ضغط "الجهات المتنفذة على المقاتلين لم يقتصر على تحديد هوية الجهة التي يجب انتخابها بل أسماء أشخاص محددين"، داعيا رئيس مجلس الوزراء ورئيس هيئة الحشد الشعبي إلى "التدخل وفتح تحقيق موسع في كل المعلومات التي بحوزتنا".





«الوضع الأمني المستقر في العاصمة الليبية طرابلس يشجع على إجراء انتخابات كاملة رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن».

صلاح الدين الجمالي
مبعوث الجامعة العربية إلى ليبيا

«العلاقات الاقتصادية بين تونس والأرجنتين ضعيفة ودون المأمول، نعمل على تعزيز هذه العلاقات وزيادة الصادرات التونسية إلى السوق الأرجنتينية».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



صفقة تُبقي الحكومة التونسية إلى ما بعد الانتخابات

● مناورات النهضة والنداء تصطدم بتمسك اتحاد الشغل برحيل الشاهد



تناور حركتا نداء تونس والنهضة للإبقاء على حكومة يوسف الشاهد إلى ما بعد الانتخابات المحلية، وهو ما ترفضه بقية الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج التي تدعو لإجراء تعديل وزارى.

الجمعي قاسمي

إجراء تعديل وزارى وصفه بـ"المُعقّق" قبل الانتخابات المحلية. وبالتوازي أكد سليم بسباس، القيادي في حركة النهضة الإسلامية، أن مسألة تغيير الحكومة لم تكن ضمن محاور تلك الاجتماعات، لأن الاهتمام انحصر في الإصلاحات الضرورية وذات الأولوية في المرحلة القادمة. ولفت إلى أنه سيتم لاحقا النظر في الجهة التي ستستفد الإصلاحات، سواء بتغيير جزئي أو كلي.

ووصف رضا بلحاج، المنسق العام لحركة تونس أولا، هذا التماهي في المواقف بين حركتي النهضة والنداء، بأنه شكل من أشكال "المنافسة السياسية" للإبقاء على يوسف الشاهد رئيسا للحكومة إلى ما بعد الانتخابات المحلية.

وقال لـ"العرب" إن تراجع حركة نداء تونس عن مواقفها التي تدعو فيها إلى رحيل الشاهد، أو على الأقل إدخال تعديل واسع ومعمق على فريقه الحكومي، يعود إلى سببين أساسيين. وأضاف "السبب الأول هو حصول السبسي الابن على ضمانات من الشاهد لتلبية مطالب حركته في التعيينات، والثاني تخوف النداء من حكومة كفاءات، لا سيما في هذه الفترة التي تقترب فيها البلاد من الاستحقاق التشريعي والرئاسي في العام 2019".

وأعرب في المقابل عن اعتقاده بأن تغيير الحكومة سيتم قبل الانتخابات المحلية، لأن مناورات النهضة والنداء ستصطدم بتمسك الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة أرباب العمل بضرورة تغيير المشهد الحكومي في هذه الفترة.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن تقارب النهضة والنداء يعود إلى لقاءات عقدت بين رئيس الحركة راشد الغنوشي والسبسي الابن خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وتم خلال اللقاء الاتفاق على إبقاء الوضع الحكومي على حاله بحجة معالجة الاحتقان الاجتماعي لا سيما بعد عودة الاحتجاجات إلى الجنوب التونسي، والخوف من تماري حالة الفراغ والتعطيل التي قد تطال مؤسسات وأجهزة الدولة، مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي.

وأشارت المصادر إلى أن الغنوشي سبق له أن عرض على الرئيس السبسي مثل هذا

تونس - تسعى حركتا نداء تونس والنهضة للإبقاء على حكومة يوسف الشاهد إلى ما بعد إجراء الانتخابات المحلية مايو المقبل. وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن المداولات والنقاشات التي تمت خلال اجتماع لجنة وثيقة قرطاج الإثنين، كشفت عن وجود صفقة "خفية" بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية لترحيل المسائل الخلافية المرتبطة ببقاء أو رحيل الحكومة الحالية إلى ما بعد الانتهاء من صياغة خارطة الطريق الجديدة التي ستحل مكان وثيقة قرطاج. وتعارض الصفقة مع ما يطالب به الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، ومنظمة أرباب العمل، وكذلك أيضا حزب الاتحاد الوطني الحر.

وقالت المصادر إن ملامح هذه الصفقة عكستها مداخلة محسن حسن، القيادي في حركة نداء تونس، خلال الاجتماع. وقد تضمنت المداخلة مواقف تنمهي كثيرا مع مقاربة حركة النهضة التي تقوم على أساس الحفاظ على الوضع الراهن.

رضا بلحاج:

النهضة والنداء تناوران للإبقاء على الشاهد إلى ما بعد الانتخابات المحلية



وأكد محسن حسن خلال الاجتماع الذي تواصل على مدى تسع ساعات، أن حركته "تتمسك برئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي يبقى ابن الحركة التي ستظل تدعمه لمواصلة عمله على رأس حكومة الوحدة الوطنية".

وبتناقض هذا الموقف مع تصريحات له أدلى بها السبت الماضي، قال فيها إن حركة نداء تونس "ليست ضد التعديل الوزاري، ولكن لا يمكن الحديث عن شكله وعمقه وطبيعته إلا بعد التوافق حول السياسات أو خطة الإنقاذ الاقتصادي التي ستخرج البلاد من أزمتها الاقتصادية والمالية".

وقبل ذلك أكد حافظ قائد السبسي المدير التنفيذي لحركة نداء تونس، أن حركته تدعم

« باختصار

◀ قتل جندي من اللواء السادس، التابع للقوات الليبية، في تجدد للاشتباكات المسلحة في مدينة سبها (جنوب غرب)، الثلاثاء، في هجوم بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، على المنطقة العسكرية.

◀ شارك محتجون، الإثنين، في مسيرة وسط مدينة تطاوين جنوب تونس، مطالبين السلطات بتفعيل اتفاق سابق حول تشغيل عاطلين في شركات بترولية في الجهة.

◀ بدأ رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، الثلاثاء، زيارة إلى الجزائر لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين، ولف الأمن وقضية الهجرة غير الشرعية.

◀ أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية الإثنين بدء عملية عسكرية لمطاردة جهاديي تنظيم الدولة الإسلامية الذين ما زالو ناشطين في غرب البلاد.

◀ قالت منظمة "أس.أو.أس المتوسط" غير الحكومية الإثنين إن ظروف إنقاذ المهاجرين باتت "غير مقبولة" بعدما اضطرت إلى التفاوض في عرض البحر مع خفر السواحل الليبي للتمكن من إغاثة زورق لم تنجح في النهاية سوى في إسعاف عدد من ركابه.

◀ قررت المحكمة الابتدائية بمدينة وجدة شرق المغرب إرجاء محاكمة نشطاء من حراك جردة، لإعداد ملف هيئة الدفاع، إلى الإثنين المقبل.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر مقتل إرهابي وصفته بـ"الخطير" في محافظة سيكدة شرق البلاد إثر عملية بحث وتمشيط قامت بها فرزة من الجيش.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

مخاوف من هجوم إرهابي محتمل على طرابلس

◻ طرابلس - يخشى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية من هجوم محتمل قد تشنه جماعات متطرفة بهدف السيطرة على العاصمة طرابلس.

والإثنين أصدرت مديرية أمن طرابلس بياناً نهت فيه إلى رصدھا تحركات وصفتها بـ"المریبة" تهدف إلى زعزعة استقرار العاصمة.

ويقول مراقبون إن العملية العسكرية التي أطلقها رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج الاثنين، تهدف إلى استباق أي هجوم محتمل من المدن المحيطة بطرابلس.

وأطلق السراج الاثنين عملية عسكرية تحت اسم "عاصفة الوطن".

وقال محمد السلاك الناطق الرسمي باسم السراج في مؤتمر صحفي، إن العملية تهدف إلى تتبع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والتعامل مع كافة الأهداف المحتملة بالأودية والشعاب الممتدة من "بوابة الستين" شرق مدينة مصراته، وحتى ضواحي مدن، "بني وليد" و"ترهونة" و"مسلاوة" و"الخمس" و"زليت" الواقعة شرق وجنوب شرق طرابلس. وقال إن هذه العملية تأتي في إطار الحرص والحفاظ على أمن ليبيا، وسعيا إلى القضاء النهائي على كافة البؤر الإرهابية ومتابعة فلول الجماعات الإرهابية.

وتحاول الميليشيات المتطرفة العودة إلى طرابلس منذ أن نجحت قوات موالية لحكومة الوفاق في طردها خلال مايو الماضي. وشن المفتي المقال الصادق الغرياني المصنف على قائمة الإرهاب العربية، الأسبوع الماضي هجوما قويا على حكومة الوفاق وقوة الردع الموالية لها.

واعتبر أن سجن قوة الردع لعناصر متطرفة من بينها من شارك في معارك ضد الجيش الليبي في مدينة بنغازي، يندرج في سياق مساعي واد "ثورة 17 فبراير".

ويقدم تيار الإسلام السياسي نفسه على أنه حامي حمى "الثورة" ويصف كل من يعارض مخططاتهم ويكشفها بـ"عدو الثورة" حتى وإن كان من بين من شارك في إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ولم يتوان الغرياني عن تهديد سكان العاصمة قائلا "عندما يأتي الرد سيكون كارثة علينا جميعا وبعدها سيخرج الناس في طرابلس ويستنكرون".

وتتردد أنباء عن تحشيد تقوم به مجموعات مسلحة موالية لحكومة خليفة الغويل، المنبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته، وكانت ميليشيات الغويل اشتبكت مطلع العام مع قوة الردع الخاصة.

ثقة مستمدة من دعم النهضة والنداء

تُشارك فيها الأحزاب على قاعدة تمثيلها البرلماني. ويبدو أن تلك السجلات التي تراكمت مع سعي النهضة والنداء إلى تعويم النقاشات لإطالة عمل لجنة وثيقة قرطاج، هي التي دفعت نورالدين الطوبوي الأمين العام لاتحاد الشغل إلى حث المُجتمعين على ضرورة الإسراع في وضع خارطة الطريق الجديدة خلال الأسبوع الجاري، لفسح المجال أمام مناقشة بقاء أو رحيل الحكومة الحالية.

الموقف الذي يُشدد على ضرورة الانتظار إلى ما بعد الانتخابات المحلية بأسبوع أو أسبوعين ليُبنى على نتائجها من أجل تشكيل حكومة جديدة من صيغتين. وبحسب المصادر ذاتها فإن الصيغة الأولى تنص على "حكومة حيادية" خالية من أي تمثيل مباشر للأحزاب السياسية، تكون مهمتها تنفيذ مقررات خارطة الطريق الجديدة، والتحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية للعام 2019، والثانية تقول بـ"حكومة سياسية"

وقوفها وراء الطائفة المذكورة، من أجل ضرب استقرار الجزائر.

وكانت مصالح الأمن الداخلي قد أوقفت زعيم الطائفة في الجزائر محمد فالي، والعشرات من الأتباع والخلايا الناشطة في عدد من المحافظات الشرقية والمحاذية للعاصمة، كما فتحت تحقيقات عميقة أفضت إلى اكتشاف مخطط هيكلي لنشر التيار، والعمل على إنشاء جمعيات ووسائل إعلام سمعية وبصرية وإلكترونية.

وتعرضت الجزائر إلى ضغوطات وانتقادات من طرف منظمات حقوقية وجهات دبلوماسية غربية، بدعوى التضييق على الحريات الدينية، حيث استدعي السفير الجزائري في لندن إلى وزارة الخارجية لتبليغه امتعاض السلطات البريطانية مما يتعرض له الأحمديون في الجزائر.

وأكد محمد عيسى أن "محاربة الدولة الجزائرية لدعاة التقسيم الطائفي، لا علاقة لها بفكرة الهجوم على المخالفين للرأي التي تحاول بعض الأطراف الترويج لها"،



الصوفية في مواجهة الفكر المتطرف

الجزائر تتمسك بالدفاع عن هويتها الدينية الصوفية

● محمد عيسى: التيار الأحمدى خطط لنقل الربيع العربي إلى الجزائر

مشيرا إلى أن دائرته الوزارية بصدد التحضير لمقترحات أحكام قانونية تجرم الكراهية، سيتم إدراجها خلال المراجعة المقبلة لقانون العقوبات.

وشدد على أن " قرار محاربة من يحاولون تشكيك الجزائريين في انتمائهم ومرجعيتهم الدينية الوطنية، ليس متعلقا بالوزارة بل بالدولة الجزائرية ككل، وأن رئيس الجمهورية كان صريحا جدا في تحذيره من مخاطر تقسيم الدولة الوطنية إلى دويلات طائفية".

وتابع قائلا "إن الجزائريين ليسوا بحاجة إلى استيراد أفكار تابعة لمدرسة خارجية حتى يتعلموا كيف يكونون سنين، وأنه سيتم التصدي لمحاولات تسلل المجموعات الحاملة للفكر الطائفي، وما على هؤلاء إلا الرجوع إلى جرائريتهم".

واعتبرت تصريحات عيسى ردا على زعيم التيار السلفي محمد علي فركوس، الذي يعتبر الصوفيون والإباحيين والإخوان لا ينتمون إلى أهل السنة والجماعة".

وقال وزير الشؤون الدينية "الجزائر لها انتماءها الديني الذي يعود لقرون خلت، ومرجعيتها الدينية التي لا وجود للفكر التكفيري فيها، ليست مجرد مبادئ أقرها الحاكم، بل ميراث نقلناه عن علمائنا الأسلاف". ولفت إلى أن "المروجين للفكر الشيعي والسلفي ينشطون ضمن منظومتين مهيكلتين، بما يوحي بأن الأمر يتعدى الأفكار الدينية ويتجاوزها إلى إرادة معلنة في التقسيم".

وكشف عن إنشاء لجنة وطنية قطاعية لدراسة مضامين الكتب الدينية التي تدخل الجزائر، والمعايير التي يتوجب توفرها عليها، فضلا عن لجنة أخرى لمراقبة نسخ المصاحف التي تدخل البلاد، في انتظار أن تستقل الجزائر بمطبعتها الخاصة لطبع المصاحف.

وجاءت تصريحات وزير الشؤون الدينية عشية الاستعداد لشهر رمضان، حيث يستمر الجدل بين التيارات الدينية الناشطة حول الاستفراق بالمساجد والنشاط الديني، على غرار صلاة التراويح والمسابقات القرآنية.



«من المقرر ضخ 500 مليون يورو سنويا في برنامج العائدين طوعا الى أوطانهم، هذا أقل تكلفة من توفير إمدادات للمهاجرين هنا في ألمانيا».

جيرد مولر
وزير التنمية الألماني

«نأمل أن يمضي اجتماع قمة مقرر بين زعمي كوريا الشمالية والولايات المتحدة بسلاسة وأن تحافظ جميع الأطراف على تركيزها وتتجنب العوامل المدامة».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني



ماكرون يحاول كسر شوكة النقابات على طريقة مارغريت تاتشر

● العمال يحذرون الحكومة من عواقب التعنت ● خبراء يؤكدون أن الإصلاحات ستدفع فرنسا إلى الازدهار



معركة كسر عظام

أزمة كبيرة بين العمال الذين يساهمون بجزء من رواتبهم لدعم ميزانية اتحاداتهم وبين قياداتها.

ومن جهة أخرى بدأت تانتشر باتباع سياسات تستهدف تعويض العمال المنتجين والمتقاعين من خلال قوانين تربط العلاوات طرديا مع أداء الشركات وإنتاجية الموظفين، أكثر من اعتمادها على الأجور الثابتة. وساهمت تلك الخطوة في عدم اكتراث العمال لدعوات الإضراب والاعتصام، وفي قيام أعداد متزايدة من الشركات والمصانع بتجاهل تهديدات النقابات، الأمر الذي دفع النقابات إلى عقلنة مطالبها المتعلقة بالزيادات العشوائية أو تقليل ساعات العمل أو الاحتجاج عندما يتم التخلص من العمال غير المنتجين والطلب من العمال التركيز على زيادة الإنتاجية كوسيلة لزيادة أجورهم الحقيقية.

والتأهيل وتقديم المساعدات الضرورية لتشجيع العمال على التشغيل الذاتي. وكانت مقتنعة بأن زعماء النقابات ينفذون أجندة شخصية خاصة عن طريق دغدغة عواطف العمال ومطالبهم الإنسانية المشروعة وكانت تصف الاتحادات بـ"أعداء الداخل".

ونجحت تانتشر في إصدار قانون ينتزع حق إعلان الإضراب والاعتصام من زعماء النقابات إلى العمال أنفسهم شريطة موافقة 85 في المئة منهم على الإضراب أو الاعتصام ومنع النقابات من تعويض العمال إذا لم يكن الإضراب حائزا على النسبة القانونية المطلوبة.

وإضافة إلى ذلك أصبحت نقابات العمال ملزمة قانونا بدفع غرامات باهظة إذا ما دعت إلى إضرابات أو اعتصامات غير قانونية كتعويض عن الأضرار الكبيرة التي تلحق بالمصالح العليا للدولة، ما أدى إلى نشوء

خصخصة، رغم نفي الحكومة. وقالت وزيرة النقل الفرنسية إليزابيث بورن "لا يستطيع أحد أن يفهم عندما أعلنت إجراء مفاوضات تستغرق شهرين والتي قطعنا فيها نصف المدّة، كيف لا تستطيع النقابات العمالية تحقيق تقدم في هذه المفاوضات".

ويعبر الرئيس الفرنسي على المضي قدما في الإصلاحات رغم قوة النقابات العمالية في تحد أشبه بالصراع الذي خاضته رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر التي تمكنت من كسر شوكة النقابات العمالية في بلدها، ما سمح لبريطانيا بإحراز ازدهار اقتصادي. واتجهت تانتشر نحو عدة مسارات قانونية ومهنية في حربها ضد النقابات، منها التقليل من سطوة الاحتكارات الكبيرة وإضعاف اتحادات العمال عن طريق سن القوانين الضرورية وتكثيف برامج التدريب

دخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تحد كبير قد يعصف بمستقبله السياسي بإعلانه المضي قدما في إصلاح القطاع العام متحديا بذلك النقابات العمالية، التي نجحت طوال العشرين سنة الماضية في إفشال مخططات المس من القطاع الحكومي التي أقدم عليها أكثر من رئيس، في بلد معروف برفضه للتغييرات.

وأضافت كورنوديه أن "ألمانيا أصبحت اليوم في الطليعة بعد أن شهدت أوضاعا صعبة في مطلع الألفية، وهذا بفضل الإصلاحات التي أجراها الاشتراكي الديمقراطي غيرهارد شرودر".

ويعتبر المحلل السياسي فليب برو أن لدى الرئيس الفرنسي "بعدا تكتيكا يسمح له بتحقيق نجاحات، فهو يفتح ورشات جديدة باستمرار يسكت الاحتجاجات على الجبهة الأولى ويكون قد فتح جبهة ثانية".

وقال برو إن فرنسا جاهزة للتغيير "لأن المناخ كان مناسباً وحصلت محاولات إصلاح عديدة منذ عشرين عاما باءت جميعها بالفشل"، مشيرا إلى أن أسلوب ماكرون هو المضي بوتيرة سريعة على كافة الجبهات.

وأضاف أن ماكرون "لأنه يعرف كيف يتخذ القرارات فهو يتمتع بفرص كبيرة في إنجاح الإصلاحات الجديدة"، مشيرا إلى أن سلفه الاشتراكي فرنسوا هولاند "عرف كيف يفتح الورشات اللازمة لكنه كان يلتزم بما تقرر مع الشركاء الاشتراكيين الذين كانت لديهم مصلحة في إبقاء الأمور على ما هي عليه".

وقالت المؤرخة إيزابيل كلايفل إنه "من الصعب تحليل شخصية إيمانويل ماكرون"، مشيرة إلى أنه "شخص غامض سياسيا"، وأن "فقدان البوصلة" يصب في مصلحته خصوصا وأنه "يتبنى موقفا يوصف بالوسطي وإن لم يقر بذلك".

وأكدت المؤرخة أن الرئيس ماكرون "البارع في التواصل ينتقي عباراته، فالإصلاح يعني التحديث وهذا الخطاب الذي يتحدث عن التحديث يؤثر كثيرا على قسم من الناخبين"، فيما خاض ماكرون حملته الانتخابية مؤكدا أنه "ليس من اليسار ولا من اليمين وليس وسطيا و"هدفه هو إلغاء هذه التصنيفات لتجسيد الحداثة".

وتحتج نقابات الشركة الوطنية للسكك الحديدية (أس أن سي أف)، الشركة العامة المشرفة على القطارات في فرنسا، على إلغاء الوضع الخاص لعمال القطاع، وكيفيات فتح القطاع على المنافسة وتحويل الشركة إلى شركة مساهمة، ما يهدد بنظرهم لعملية

باريس - يخوض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مغامرة غير محسوبة العواقب من أجل تمرير إصلاحات هيكلية في القطاع العام، اصطدمت برفض النقابات العمالية ذات الأساس الشديد، في سيناريو أشبه بالحرب التي خاضتها رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في حربها ضد النقابات والتي تمكنت في نهاية المطاف من كسر شوكتها.

وتهدف الإصلاحات التي يعتزم الرئيس الفرنسي إقرارها إلى "تليين" نظام الموظفين عبر السماح باللجوء بشكل أكبر إلى المتقاعدين مع خطة جماعية للرحيل الطوعي الذي كان مظلورا في هذا القطاع.

وصعد اتحاد نقابات العمال الفرنسي من تحركاته الاحتجاجية الثلاثاء، بالدخول في إضراب عام طويل الأمد بدأ الثلاثاء، بوتيرة يومين كل خمسة أيام حتى نهاية يونيو القادم، في أكبر تحد يواجهه الرئيس الفرنسي منذ وصوله إلى السلطة في مايو العام الماضي.

وحذر لوران بيرجيه، مدير الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل "من التغييرات الجذرية المقررة على عجل ومن دون أي حوار حقيقي"، مشيرا إلى أن "أسلوب ماكرون يختصر بانتم تتناقشون وأنا أتخذ القرار".

إليزابيث بورن:

نستغرب عدم تحقيق أي تقدم بشأن المفاوضات رغم أننا قضينا نصف المدة



ويرى خبراء اقتصاديون أن الإصلاحات التي يعتزم الرئيس الفرنسي المضي فيها ضرورية، مؤكدين أنها ستدفع البلاد نحو المزيد من الازدهار والرفاء المجتمعي، فيما ترفض المعارضة والنقابات العمالية هذه الإصلاحات التي "تمس من السلم الاجتماعي في البلاد".

وقالت سيسيل كورنوديه، كاتبة المقالات في صحيفة "لي زيكو" الاقتصادية "ستكون المرحلة صعبة لكن في النهاية عندما سيحين وقت الانتخابات ستكون النتائج حاضرة".

لا دليل على المصدر الروسي لغاز الأعصاب المستخدم ضد سكريبال

"عملية متطورة" من النوع الذي قد ينفذه بلد مثل روسيا ضد سبرجي سكريبال لكانت أدت إلى مقتلته "على الفور"، في حين أن العميل السابق البالغ 66 من العمر نجما وهو في المستشفى في حالة حرجة لكن مستقرة.

وتم تسميم العميل الروسي سكريبال وابنته يوليا في 4 مارس الماضي على الأراضي البريطانية بمادة للأعصاب تم ابتكارها بحسب لندن في إطار برنامج كيميائي نووي سوفيتي. وقال مستشفى سالزبري حيث تعالج يوليا سكريبال (33 عاما) أن حالتها تتحسن "بسرعة" وأعلنت لندن السبت أنها تدرس طلب روسيا السماح بزيارة قنصلية لها.

والغرب. وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي إن التسميم "قد يكون لصالح الحكومة البريطانية التي كانت في وضع غير مريح لجهة عجزها عن الإيفاء بوعودها للناخبين حول شروط بريكست". وأضاف "قد يكون ذلك أيضا لصالح أجهزة الاستخبارات البريطانية... المعروفة بقدرتها على التحرك مع تصريح بالقتل".

وقال وزير الخارجية إن روسيا لم يكن لديها أي دافع عشية الانتخابات الرئاسية وقبل أشهر قليلة من نهايات كأس العالم التي تستضيفها لتسميم العميل السابق، الذي أدين بالخيانة قبل أن يدرج اسمه في إطار اتفاق لتبادل السجناء في 2010. وأكد أن

استنتاجاتها". وتأتي هذه التطورات في وقت يعتزم فيه المجلس التنفيذي لمنظمة حظر استخدام الأسلحة الكيميائية الاجتماع الأربعاء في جلسة استثنائية في مدينة لاهاي بناء على طلب من روسيا لمناقشة هذه القضية، حيث تتولى المنظمة في لاهاي مراقبة تطبيق معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية التي تم التوصل إليها عام 1997.

ولمح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الاثنين إلى أن لندن قد تكون وراء تسميم الجاسوس الروسي السابق سكريبال لأن لديها "مصلحة" في هذه القضية بسبب بريكست، والتي تسببت في موجة غير مسبوقة من طرد الدبلوماسيين بين روسيا

لندن - أعلن رئيس المختبر العسكري البريطاني في بورتون داون غاري أبتكنهيد الثلاثاء، أنه لم يستطع تحديد ما إذا كانت روسيا مصدر غاز الأعصاب الذي استخدم لتسميم الجاسوس الروسي السابق سبرجي سكريبال، مشيرا إلى أن الحكومة البريطانية قد اعتمدت في توجيهها الاتهامات لروسيا على عدة مصادر أخرى.

وقال أبتكنهيد "تأكدنا أن الغاز هو نوفيتشوك وتأكدنا أنه غاز للأعصاب من النوع العسكري ولكن لم نتمكن من تحديد مصدره"، موضحا أن الحكومة البريطانية التي حملت روسيا مسؤولية الهجوم استخدمت "عددا معيناً من المصادر الأخرى للتوصل إلى

دول البلطيق تستنجد بترامب لمواجهة التهديد الروسي

وأثار خطاب حملة ترامب الرئاسية الذي شكك في أهمية حلف شمال الأطلسي وسلوكه المتقلب وعدم الرغبة التي أظهرها في البداية في انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المخاوف في دول البلطيق.

وقال المحلل في جامعة فيلنيوس كيستوتيس غيرنيوس لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المخاوف بشأن التزام ترامب بحال حلف شمال الأطلسي انتشرت في البداية لكنها خفت خلال الأشهر الأخيرة".

وأكد لسايماس كيلونكا، من معهد فيلنيوس لتحليلات السياسة، أن طرد 60 دبلوماسيا روسيا تضامنا مع بريطانيا إثر تسميم العميل سبرجي سكريبال يعد مؤشرا على اتخاذ واشنطن موقفا صاميا أكثر حيال موسكو. وقال كيلوتكا "لربما أقنع المستشارون ترامب بأن استعراض القوة بشكل أكثر حرما هو الشكل الوحيد من أشكال التواصل الذي يأخذه بوتين على محمل الجد".

وقالت السفيرة الأميركية في ليتوانيا آن هال إن "الرئيس يريد أن يظهر أن هذه الدول ترسم معايير بشأن الاتجاه الذي يريد من الحلفاء أن يتحركوا فيه في ما يتعلق بالدفاع". وتحذر الثلاثي من الاتحاد السوفيتي في 1991 وانضموا إلى كل من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في العام 2004.

البلطيق لكبح أي مغامرة روسية محتملة فيما أرسل الجيش الأمريكي بطاريات باتريوت إلى ليتوانيا للتدريبات العسكرية، كما طرح نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إمكانية نشر صواريخ باتريوت في أستونيا المجاورة.



صافرة الإنذار تعوي

بشكل أفضل"، مضيفة "وجود قوات أميركية على أساس التناوب بشكل دائم في جميع دول البلطيق هو أمر هام". ونشر حلف الأطلسي، العام الماضي، أربع كتابات متعددة الجنسية في بولندا ودول

واشنطن - طلب قادة دول البلطيق من الولايات المتحدة إرسال المزيد من القوات وتعزيز الدفاعات الجوية في الخاصرة الشرقية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) لردع روسيا وذلك خلال لقائهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء.

وتأتي زيارة كل من رئيسة ليتوانيا داليا غريبوسكيت والرئيس الأستوني كيرستي كالجويد ورئيس لاتفيا ريموندز فيجونس، إلى البيت الأبيض، في وقت يبدو أن واشنطن تتبنى موقفا أكثر تشددا حيال موسكو، حيث خفف خطاب ترامب الصدامي مؤخرا من حدة المخاوف التي برزت إلى الواجهة بشأن اتخاذ الرئيس الأميركي نهجا أكثر تصالحية حيال الكرملين لدى وصوله إلى السلطة.

وقال مسؤول ليتواني رفيع طلب عدم الكشف عن هويته إن قادة دول البلطيق الثلاث طلبوا من الولايات المتحدة إرسال صواريخ مضادة للطائرات بعيدة المدى من طراز "باتريوت"، وطلبوا كذلك بأن يصبحوا جزءا من الدرع الأوروبية المضادة للصواريخ التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وقبل الزيارة، قالت غريبوسكيت لشبكة إل آر تي الرسمية، "أمل بأن تفهم الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء وجوب حماية المجال الجوي لسدول البلطيق والدفاع عنه

إسرائيل تلغي اتفاق توطين الأفارقة

القُدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء، إلغاء اتفاق جديد مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن إعادة توطين الآلاف من المهاجرين الأفارقة، مدعنا لضغط التيار اليميني عليه لإلغاء الاتفاق.

وبعد ساعات من إعلان الاتفاق الذي عارضه اليمينيون، إذ أنه يمنح الآلاف من المهاجرين الحق في البقاء في البلاد، نشر نتنياهو رسالة في صفحته على فيسبوك قائلًا إنه قرر تعليق الاتفاق إلى حين إجراء مراجعة أخرى.

وأضاف في بيان أصدرته رئاسة الوزراء "لقد استمعت باهتمام للتعليقات الكثيرة المتعلقة بالاتفاق، ومن ثم وبعد أن وازنت مرة أخرى بين المزايا والعيوب، قررت إلغاء الاتفاق". وتابع "رغم القيود القانونية والصعوبات الدولية المتراكمة سنواصل التحرك بعزم لاستكشاف كل الخيارات المتاحة لنا لإيعاد المتسطلين".

وأعلن بعد ذلك أن الاتفاق مات خلال اجتماع الثلاثاء مع ممثلين عن سكان جنوب تل أبيب وهي منطقة فقيرة اجتذبت أكبر عدد من المهاجرين الأفارقة.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنها تأمل أن تعيد إسرائيل النظر في القرار قريبا، وعرضت العمل معها لتحديد "متطلبات الحماية" لطالبي اللجوء في البلد والتعامل معها، فيما قال منتقدو نتنياهو إن تراجعها عن الاتفاق إشارة إلى ضعف سياسي.

ومثل مصير 37 ألف أفريقي في إسرائيل معضلة أخلاقية لدولة تأسست كملأ لليهود من الاضطهاد ووطن قومي لهم، حيث تتعرض الحكومة اليمينية لضغوط من قاعدة ناخبها القوميين من أجل طرد المهاجرين، بينما يدعو آخرون إلى استيعابهم.

وكانت الحكومة تمضي قدما في خطط لترحيل الكثير منهم إلى رواندا عندما تدخلت المحكمة العليا في إسرائيل وعلقت عمليات الترحيل في مارس. وطبقا للاتفاق كان سيتم نقل نحو 16250 شخصا من بين نحو 37 ألف مهاجر أفريقي، معظمهم من إريتريا والسودان، إلى دول غربية.

في العمق



«مهران حاولت طمس الهوية العربية وفشلت ونحن مستعدون لنقل المعركة إلى الإيراني».

عارف الكعبي
رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة شرعية دولة الأحواز

«تقوم كل تجارب الانتقال الديمقراطي الناجحة على قاعدة أساسية وهي أن العدالة الانتقالية لا تنجح إلا بوجود دعم سياسي».

جوهر بن مبارك
خبير تونسي في القانون الدستوري

ما الهدف من العدالة الانتقالية.. مصالحة التونسيين أم تقسيمهم

● خصومات أيديولوجية تقطع مع شرط المصالحة ● طي صفحة انتهاكات الماضي لمنع إعادة إنتاج منظومات الاستبداد



مسار مرتبطك



عبدالجليل التميمي الذي نظم العشرات من جلسات الإنصات للضحايا ومسؤولي النظام السابق في مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، أنه على عكس هيئة الإنصاف والحقبة المغربية فإن أكثر ما يعاب على هيئة الحقيقة والكرامة بتونس هو افتقارها لعمل المؤرخين.

والمصالحة الوطنية من دون أن يتم الانحراف بمسار العدالة الانتقالية أو اختطافها من جهة واحدة وشخصيتها.

في تونس لم تتم الإجابة بعد عن سؤال «ماذا نريد من العدالة الانتقالية؟»، هل الوصول في نهاية المطاف إلى مصالحة التونسيين ببعضهم البعض أم إلى تقسيمهم؟ فالخصومات التي أشعلتها الهيئة مع مراجع التاريخ والبحث الجامعي بشأن الحقائق التاريخية دفعا بمسار العدالة إلى مفترق الطرق وإلى نزاعات أكثر خطورة مما ينبغي عليها معالجته بحذر، وهي لا تقتصر فقط على معالجة أحقاد وضغائن الماضي ولكن أيضا فرقة ذاكرة وطن والإدعاء بإعادة التدوين، هذا عدا الخصومات الداخلية والاستقالات التي حفلت بها تركيبة الهيئة.

وفي هذا يتحدث كبير المؤرخين في تونس

يتحول هذا المنبر إلى مناصر لفئة على أخرى، أو أن يوظف للدعاية والتببيض.

في تقدير المتابعين من المراكز المتخصصة بالتاريخ، فإن السجج بالهيئة في حسابات سياسية داخل البرلمان وانتخاب أعضائها باعتماد قاعدة الأغلبية الحاكمة من خصوم النظام السابق، أمر أفقد الهيئة منذ البداية الكثير من مبدائي الحيادية والتجرد ودفعا لاحقا إلى أن تلعب في الغالب أدوارا أبعد من مجرد الإنصات إلى الضحايا.

يحيل تاريخ التجارب المقارنة للعدالة الانتقالية إلى أنه لا مناص من التعثر والاحتجاج والخيبات في مسار شائك يتسم بالتعقيد والتضارب ومشاعر الاحتقان والغضب، غير أن العبرة دائما بخواتيمها، والسؤال يرتبط دائما بمدى توفر الإرادة الجماعية من أجل السير نحو الخلاص

الاستئناس بالتجارب المقارنة في العدالة الانتقالية التي حدثت في أقطار كثيرة في العالم، لا يحول دون وجوب إقرار تجربة تونسية صرفة تراعي المتطلبات السياسية المحلية والمسارات التاريخية والسياسية التي مرت بها البلاد، لكن تجربة هيئة الحقيقة والكرامة في تونس حادت عن الالتفات إلى الهنات والمطبات التي سقطت فيها تجارب كثيرة سابقة، ولم تركز على بناء تجربة عدالة انتقالية مشتقة من التربة السياسية التونسية. ولعل الجدل الأخير المندلع في تونس حول مسار الهيئة، التي تأسست ضمن إجراءات الانتقال الديمقراطي في تونس بعد الثورة، لا يعبر فقط عن انزياح المؤسسة عن مسارها المفترض، بل يؤشر أيضا إلى سقوطها في خصومات أيديولوجية تقطع مع فلسفة العدالة الانتقالية وروحها القائمتين على المصالحة والحيولة دون إعادة إنتاج منظومات الاستبداد.

طارق القيزاني
كاتب تونسي

سلكت العدالة الانتقالية في تونس مسارا مختلفا لم يكن مألوفا في تجارب مقارنة معروفة وأبرزها في جنوب أفريقيا ورواندا والمغرب، أو الأرجنتين وألمانيا الشرقية أو حتى يوغسلافيا سابقا.

تبدو المبررات موضوعية لهذا المسار المختلف الذي يلاحظه التونسيون اليوم ويثير نقاشات حادة في تونس على الرغم من محاولات الانفتاح والاستئناس بالتجارب المقارنة، والتي سبقت بدء أعمال هيئة الحقيقة والكرامة المكلفة بالنقصي في انتهاكات الماضي.

هناك إشادة بلا شك بتجربة جنوب أفريقيا بفضل الزعيم ألفريد نيلسون مانديلا، على الرغم من الهنات والنقائص التي حفت بهذا النموذج مثل إجماع أقلية من الطغمة الحاكمة من البيض عن الاعتراف بما اقترفوه بحق السود، أو منع الكثير من الضحايا من الإدلاء بشهاداتهم ومن ثم فرض عفو عام غير نزيه كامر واقع على الجميع من دون محاسبة.

لكن المفارقة في ذلك أن الجزء الأكبر من الأصوات عاد لخصمهم الأيديولوجي الأول بمكوناته المتعددة، الليبرالية واليسارية والنقابية، بما في ذلك أيضا جزء من أركان النظام السابق. والصورة الأكثر استثناء التي أعقبت التصويت، هي تبني خيار التحالف الجماعي بين الخصوم وأعداء الأيسر في ائتلاف واحد، والهدف من ذلك هو إعلاء التوافق في مرحلة دقيقة تقتضي البناء والمصالحة بدل الاستقطاب والتناحر وخيار العودة إلى الوراء.

كان يفترض أن يمنح هذا الانتقال الفريد في الحكم، على الرغم من هناته الاقتصادية والسياسية، أكثر أريحية لعمل هيئة الحقيقة والكرامة الذي نزامن فعليا مع بداية حكم الائتلاف. فإذا كان الهدف الأسمى من العدالة الانتقالية هو تعزيز ثقة المواطنين في المؤسسات وفي بعضهم البعض إلى جانب إنصاف الضحايا، فإن الخطر المحقق بهذا المسار في نظر الخبرة الفرنسية هو أن

تاريخ التجارب المقارنة للعدالة الانتقالية يحيل إلى أنه لا مناص من التعثر والاحتجاج والخيبات في مسار شائك يتسم بالتعقيد

لكن، تونس التي مرت إلى حكم الحزب الواحد بعد إلغاء النظام الملكي عقب الاستقلال منذ العام 1957، لم تعرف على خلاف جنوب أفريقيا اضطهادا قائما على العرق والجنس كما لم تشهد نزاعات عرقية ومذابح كالتى عرفتها رواندا أو حكما عسكريا فاشيا كما حصل في الأرجنتين.

تمثل تونس نموذجا مختلفا قياسا إلى كل تلك التجارب السابقة، وهذا ما دفع الخبرة

التغيير الديموغرافي في الأحواز: تسعة عقود من السياسات الفارسية الفاشلة



وتشهد مدن الأحواز مظاهرات مستمرة منذ أيام، احتجاجا على السياسات العنصرية للنظام الإيراني، واجهها النظام بالقمع، الأمر الذي دفع الناشطين إلى اعتماد تكتيكات جديدة للاستمرار في حراكهم الرامي إلى نيل الحرية وحقوقهم القومية.

ويخرج الأحوازيون في تظاهرات ليلية للتقليل من خسائر الاعتقالات، وقد امتدت التظاهرات من مدينة الأحواز إلى 6 مدن أخرى، هي عبادان ومعشور والشبیشه وشيخان والحמידية والأحواز العاصمة.

لقي أكثر من عشرة أشخاص حتفهم صباح الثلاثاء في حريق اندلع داخل أحد المقاهي بمدينة آحواز في ولاية خوزستان.

ورغم عدم تبين تفاصيل الحادثة بشكل دقيق إلا أن المتابعين يربطون بينها وبين المظاهرات المتصاعدة منذ أيام في الإقليم الأحوازي، والممارسات القمعية للسلطة بالاتها الأمنية والعسكرية والإعلامية، فإلى جانب التجيش العسكري، سلطت طهران وسائل إعلامها للسخرية من الأحواز الأمر الذي ضاعف من حالة الاحتقان.

الأحواز منذ إسقاط الحكم العربي في الربع الأول من القرن الماضي، وهناك مشروع استيطاني خطير عملت السلطات في طهران على تنفيذه منذ ثلاثة عقود، وكلفت أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، وقائد الحرس الثوري سابقا، الجنرال محسن رضائي مهمة إنجاحه.

ويهدف هذا المشروع إلى جلب المواطنين الإيرانيين من إقليم لرستان (الموطن الأصلي لمحسن رضائي) وتوطينهم في إقليم الأحواز العربي ليصبحوا أكثرية في ما بعد. وقد تكون الوثيقة التي سُربت عام 2005 من مكتب الرئيس الإصلاحى محمد خاتمي، والتي عرفت بوثيقة أبطحي في الشارع السياسي الأحوازي، والتي على إثرها اندلعت الانتفاضة النيسانية، كانت تشير وبوضوح النية لتهجير العرب من موطنهم الأصلي واستبدال القومية الفارسية بهم، لتصل نسبة السكان من غير العرب في الأحواز خلال 10 عوام إلى 70 بالمئة على الأقل (وهو ما فشلت السلطات الإيرانية في تحقيقه لهذه اللحظة)، وهو خير دليل على هذه السياسات الهادفة والممنهجة من قبل السلطات الإيرانية في الأحواز.

وعليه، فإن الاحتجاجات الجارية في إقليم الأحواز العربي، والتي باتت تعرف بثورة الكرامة، هي نتيجة طبيعية في مواجهة السياسات الظالمة والاستعمارية هناك. وبالنظر لما قاله أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام ذات يوم أمام حشد من البختاريين، بأنه سيصل بالخيم الرية والإنسان البختياري حتى حدود شط العرب، فهل يستطيع الشعب العربي الأحوازي إيقاف المد الفارسي تجاه بلاد الرافدين أم لا؟

عملت السلطات الفارسية منذ احتلال الأحواز عام 1925 إلى اليوم على جلب القومية اللرية من إقليم لرستان (موطن اللر والبختاريين) المجاور لإقليم العربي وتوطينها في الأحواز، وذلك من خلال مشروع استيطاني متكامل المعالم رغبة من السلطات الفارسية بتغيير ديموغرافية الأحواز لصالح غير العرب.

يبرز هذا المشروع الذي يهدف إلى التهجير القسري للعرب الأحوازيين من الأراضي التي يقيمون عليها منذ الآلاف من السنين، ضمن إطار الجرائم ضد الإنسانية (جريمة التطهير العرقي).

هذا المشروع الاستيطاني كان قد بدأ في عهد الدولة القومية الفارسية البهلوية الأولى، ومع الأسف لم يتوقف في عهد الجمهورية الإسلامية الشيعية، بل استحدث النظام العنصري الثيوقراطي الحالي الذي أخذ من الإسلام غطاء شرعيا، سياسات وأساليب خبيثة لم يكن معمولا بها من قبل. ومن هذه السياسات، مشروع حرف مجرى مياه الأنهار الأحوازية للوسط الفارسي. وهذا المشروع الذي قام به رهاشمي فسجناني والحرس الثوري بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية أدى إلى تجفيف الأراضي في الأحواز، وما ظاهرة الغبار والعواصف الترابية وتأثيراتها الصحية والبيئية الخطيرة على المواطن العربي في الإقليم والمنطقة برمتها التي نشاهدها اليوم، إلا نتيجة لهذا المشروع المدمر للإنسان والبيئة في آن واحد.

وبالإضافة إلى مشروع حرف مجرى مياه الأنهار هناك المشاريع الأمنية والاقتصادية التي حاولت السلطات الفارسية تنفيذها في

جمال عبيدي

رئيس مركز مستقبل الشرق للدراسات والبحوث - لندن

تعتبر العنصرية ومعاداة العرب وثقافتهم في إيران أهم السمات التي يمتاز بها الفرس. وباتت الأوهام التاريخية الفارسية على المستويين الرسمي والشعبي سلوكا مزمجا ومرهقا لمجمل الشعوب في جغرافية إيران السياسية عموما، والشعب العربي الأحوازي خصوصا. وتحت عنوان (أنا عربي)، انطلقت منذ أيام احتجاجات في الأحواز، عمت العديد من مدن الإقليم العربي، وسميت بـ«انتفاضة الكرامة الثانية».

شرارة هذه الانتفاضة كانت أحد البرامج التلفزيونية التي تبثها هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني. والقصة هي أن القائمين على هذا البرنامج، الذي يعتبر من أهم البرامج الإيرانية وأكثرها مشاهدة في البلاد، قاموا بتجاهل حقيقة الوجود العربي في الأحواز، وذلك عندما وضع المخرج على الخارطة الإيرانية دمية تشير إلى تواجد «القومية اللرية»، المحسوبة على نظام الجمهورية الإسلامية في إيران، محل القومية العربية في جغرافية إقليم الأحواز. هذا الإقليم الذي يعتبر موطنًا للعرب منذ الآلاف من السنين وقبل مجيء الفرس من جبال القوقاز للهضبة الفارسية التي تسمى حاليا بإيران.

أثار هذا التصرف غضب العرب في جغرافية إيران السياسية الذين يعانون أصلا من الويلات جراء السياسات العنصرية الفارسية الرامية لتهجيرهم وجلب وتوطين القومية اللرية محلهم.



«سيكون هدف النظام السوري إحباط سياسة واشنطن الجديدة تجاه سوريا ودفع الأميركيين إلى الخروج من البلاد، وإحراز نصر كبير لطهران».

باتريك كلاوسون

مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى



«لم تعد الأيديولوجيا هي المحدد الرئيس، تختلف الصين وأوروبا والهند وروسيا والولايات المتحدة في الكثير من الأمور، ولكن ليس على قيمة الرأسمالية والأسواق».

أود أرني ويستاد

باحث نرويجي

روسيا وتركيا وإيران حلفاء في سوريا بأجندات متناقضة

● قمة أنقرة ترسم ملامح استمرار الحرب لا إنهاءها ● تحالف مصالح بين موسكو وطهران وأنقرة للإمساك بخيوط اللعبة في سوريا



لكل أجدته

”

رؤساء روسيا وإيران وتركيا يستطيعون الابتسام أمام الكاميرات في أنقرة، لكنهم مازالوا يسيرون على زجاج سوريا المكسور

“

ومن أكثر التحديات التي باتت تقف حائلا أمام التوصل إلى أي حل سياسي قريب، هو أن ثمة اتفاقا بين القوى الثلاث المجتمعة اليوم على اعتماد الحل العسكري، وتهميش تسويات جنيف، التي يديرها الغرب بشكل عام.

لكن في تفاصيل الحل العسكري المتوافق عليه، تكمن عوامل الصدام بين أطرافه. فمحافظة إدلب، التي تعوّل عليها تركيا كثيرا في المستقبل لفرض رؤيتها إلى مستقبل سوريا، هي الهدف التالي لقوات النظام السوري، الذي لا يريد أن تتحول المحافظة إلى ورقة مساومة مع الغرب لاحقا. ونظرا لكونها معقلهم الأخير، من المتوقع أن يظهر المسلحون الإسلاميون المحاصرون فيها أقصى درجات العنف والمقاومة، وهو ما قد يقود إلى كارثة إنسانية جديدة.

لكن مشكلة الحل العسكري هي أنه يتجاهل الأسباب التي قامت على أسسها الثورة ضد حكم الأسد عام 2011. فالغالبية السنية، التي شكلت يوما أكثر من 70 في المئة من تعداد السكان في سوريا، مازالت غير ممثلة في الحكم، كما يعيش أغلب أبنائها في الشتات في دول مجاورة، أو في مخيمات ومعسكرات للاجئين ومدن مدمرة على الأراضي السورية، أو تنكس بهم محافظة إدلب.

وطالما بقي السنة مهملين، لن يكون هناك مخرج لجميع الأطراف من هذا الصراع، الذي يبدو لا نهائيا.

ويقول محللون إن روسيا لا تريد أن يتحول الصراع في سوريا إلى مستنقع لا مخرج منه، في وقت تحقق فيه الولايات المتحدة مكاسب جمة دون بذل أي تضحيات. لكن روسيا مازالت تدعم خطط واشنطن لحصار النفوذ الإيراني، وهو نفوذ ترى موسكو أنه كفيل بضمان عدم استقرار سوريا لعقود.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الروس توظيف التحالف الظرفي القائم مع تركيا لضمان التقدم الاستراتيجي على الأرض، بما في ذلك الانتصارات العسكرية وعمليات إخراج المسلحين والمدنيين من مناطقهم، دون عراقيل، إلى جانب الدفع باتجاه تصعيد المواجهة بين تركيا وحلفائها في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لا يزال الجولات الروس قلقين من أن تقود الرؤية التركية إلى الإصطدام بملوح الأسد بالقضاء على جيوب المعارضة، الواحد تلو الآخر.

ويصنع هذا الواقع على الأرض من روسيا وتركيا وإيران حلفاء وخصوصا في نفس الوقت، في علاقة ملتصقة يبدو أن الإدارة الأميركية عاكفة على جعلها أكثر التباسا. ويقول نيك باتون وولش «رؤساء روسيا وإيران وتركيا يستطيعون الابتسام أمام الكاميرات في أنقرة، لكنهم مازالوا يسيرون على زجاج سوريا المكسور».

إفرها غالبية المناطق التي لا تزال تقع تحت سيطرتهم في شرق الفرات.

لكن هذا الإعلان يصب حتما في صالح الروس، الذين ينتباهم شعور متزايد بأنهم تكبدوا الكلفة الأكبر في الحرب، منذ تدخل القوات الروسية في الصراع عام 2015، دون حصد مكاسب تذكر إلى الآن.

وبات الأميركيون يسيطرون على 95 في المئة من مصادر الطاقة في البلاد، إلى جانب 30 في المئة من مساحة سوريا، بالتعاون مع الأكراد. ويضع هذا التوزيع الجغرافي روسيا في مأزق، إذ تمكنت من الحصول على عقود حصرية للاستثمار في قطاعي النفط والغاز، وإنشاء شركة اتصالات جديدة، كما سيطر رجال أعمال روس على قطاع التعدين. لكن ليس من الممكن لكل هذه الاستثمارات أن تتم بنجاح طالما ظل الأميركيون مسيطرين على أكثر المناطق الاستراتيجية وأهمها في سوريا.

ووجدت روسيا نفسها سريعا في موضع إدارة الحرب، دون أن تملك الأدوات اللازمة لإنهاها. كما تعكس أهداف شريكها، تركيا وإيران، أن الحرب في سوريا مازالت تقف عند أبعد نقطة من نهايتها.

أيام قليلة من إعلان الرئيس دونالد ترامب على موقع تويتر أن الولايات المتحدة “ربما تسحب قواتها من سوريا قريبا”.

وأقلق ذلك حلفاء واشنطن في المنطقة كثيرا، إذ من شأن هذه الخطوة ترسيخ مشروع الطريق الواصل من طهران إلى بيروت، الذي عكفت إيران على إنشائه طوال الأعوام الماضية. كما سيؤدي الانسحاب الأميركي، إن حدث فعلا، إلى فتح الطريق أمام إيران للضغط على إسرائيل وتهديدها بشكل غير مسبوق.

انسحاب واشنطن

يتخوف مخططون استراتيجيون في واشنطن من مصير الحضور الأميركي في العراق، حيث تسعى الولايات المتحدة جاهدة لامتصاص نفوذ إيراني طاغ على الطبقة السياسية العراقية، ولرسم ملامح العراق في مرحلة ما بعد داعش، ولإعادة التوازن إلى العلاقة بين بغداد والأكراد.

كما سيؤدي الخروج الأميركي إلى دفع الأكراد إلى المظلة الروسية خشية من أي مواجهة مع تركيا من الممكن أن يخسروا على

”نواصل تطبيق استراتيجية الرئيس القاضية بالانتصار على تنظيم الدولة الإسلامية“.

وتقوم خطة الولايات المتحدة التي أعلنتها وزارة الدفاع في يناير وأكدها وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي أقصاه الرئيس لاحقا، على إبقاء وجود عسكري في سوريا طالما أن ذلك ضروري” لمنع عودة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، وعدم ترك المجال حرا لتحرك روسيا وإيران اللتين تقدمان دعما أساسيا للرئيس بشار الأسد مكنه من استعادة أكثر من نصف أراضي سوريا.

وغالبا ما انتقد ترامب خلال حملة الانتخابات سلفه باراك أوباما لسحب القوات الأميركية “بصورة مبكرة” من العراق، ما شكل عاملا خلف احتلال تنظيم الدولة الإسلامية أراضي شاسعة في هذا البلد، إلا أن الباحث في معهد الشرق الأوسط تشارلز ليستر أوضح أن “مغادرة سوريا ستكون بمثابة استسلام أميركي تام أمام نفوذ إيران في المنطقة”، معتبرا “من الصعب النظر بجدية” إلى تصريحات الرئيس الأميركي. وأضاف هذا الأخير في مكافحة الإرهاب “لا اعتقد أنه يفهم الوضع”.

وقال إن بإمكان رئيس وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) مايك بومبيو، الذي سيخلف تيلرسون ومستشار الأمن القومي الجديد جون بولتون، أن “يشرحا له لماذا من مصلحتنا الآن أن نبقي عوض أن نرحل” خاتما “يُهيأ لي أنهما سيتغلبان على ميل ترامب إلى حزم أمتعته والرحيل، أقله في الوقت الحاضر”.

إلى جانب بومبيو وبولتون، هناك أطراف أخرى تلعب دورا في دفع ترامب نحو مراجعة قراره، أو تأخير تنفيذه، من هذه الأطراف السعودية، التي حذرت ترامب من أن الانسحاب الأميركي من سوريا يعني فسح المجال أمام إيران للتقدم أكثر.

لا شك في أن روسيا وإيران وتركيا تشكل القوى الرئيسية الموجودة على الأرض في سوريا، لكن ذلك لا يعني أنها الأطراف الراحبة في الحرب فيما يسيطر الأميركيون على مصادر الطاقة الرئيسية في البلاد. كما لا تعني تفاهاتها، والقمم التي جمعت رؤساء الدول الثلاث، وتجمعهم، كقمة اليوم في أنقرة، أنها تجاوزت تاريخا طويلا من انعدام الثقة بينها، فحدود الثقة ترسمها المعادلات على أرض المعركة، وقد تم تأجيل ما يمكن تأجيله من خلافات إلى مرحلة قادمة، حيث الكل يعلم أن سوريا في شكلها الحالي “غير مفيدة”.

□ أنقرة – يجلس زعماء روسيا وتركيا وإيران اليوم في أنقرة على طاولة واحدة لوضع ملامح المرحلة المقبلة من الصراع في سوريا. ورغم أن الآلية نفسها تجمعهم كأكبر الأطراف العسكرية على الأرض، يذهب الرؤساء إلى هذه القمة بأجندات متناقضة. طموح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات يخطئ طرد قوات سوريا الديمقراطية من منطقة غرب الفرات، ووصل إلى محاولة تجميع كل الفصائل الإسلامية المتشددة في مناطق خاضعة لسيطرة تركيا، سعيا لإعادة تاهيل الغالبية السنية، التي واجهت أكبر درجات القمع في الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام.

أهداف بعيدة المدى

بات مئات الآلاف من النازحين السنة مكسدين في محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، حيث تم ترحيل مقاتلي هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وحركة أحرار الشام وتنظيم فيلق الرحمن وفصائل أخرى تحظى بدعم أنقرة. كما تم ترحيل مقاتلين ينتمون إلى “جيش الإسلام” وفقا لاتفاق قضى بخروجهم من مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية إلى مدينة جرابلس، حيث تتمركز قوات تركية وأخرى تابعة للجيش السوري الحر.

في نفس الوقت ينتشر الملايين من اللاجئين السنة في دول مجاورة، كلبان والأردن ومصر، لكن العدد الأكبر منهم مازال في تركيا، التي تخطط لإعادتهم مرة أخرى إلى سوريا، لكن في المناطق التي تقع تحت سيطرة تنظيمات تحظى بدعم تركي.

وعملية “إعادة تاهيل السنة” كانت منطلق تركيا الرئيسي للموافقة والتوسط في عمليات ترحيل قسري لعشرات الآلاف من سكان مدينة حرستا ومنطقة جنوب الغوطة، في الأسابيع الماضية.

وهدد أردوغان مرارا بدخول مدينتي تل رفعت ومنبج، اللتين تسيطر عليهما قوات كردية. ويحاول الرئيس التركي عبر هذه المقاربة السيطرة على مربع كامل يمتد من

□ واشنطن – رغم أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب برهن في أكثر من مناسبة أنه يفي بوعوده “المتهورة”، كما هو الحال مع إعلان القدس والانسحاب من اتفاقية المناخ واتفاقيات الهجرة والشراكة عبر المحيط الهادئ... إلا أن احتمالات انسحاب القوات الأميركية من سوريا ضئيلة، وقرار التنفيذ مستبعد ميدانيا في الوقت الحاضر لما سيعينه من انتصار لروسيا وإيران.

وقال ترامب الخميس في خطاب ألقاه في ولاية أواهيو “سنخرج من سوريا في وقت قريب”، مضيفا “قريبا جدا، سنسيطر على مئة في المئة من الخلافة كما بيسمونها” في إشارة إلى المناطق الشاسعة التي احتلها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا بين 2014 و2017.

كما أمر ترامب، بحسب صحيفة وول ستريت جورنال، بتجميد أكثر من مئتي مليون دولار من الأموال المخصصة لإعادة إعمار سوريا، في معلومات لم يتم تأكيدها ولا نفيها رسميا.

تكن هفوة ولا خطأ، مشيرين إلى أن الرئيس كان ينتقد منذ عدة أسابيع فكرة الالتزام الأميركي بعيد الأمد أو حتى متوسط الأمد في شرق سوريا حيث تنتشر واشنطن حوالي ألفي جندي في إطار مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي حال انسحاب الولايات المتحدة من سوريا، فذلك سيتعارض مع استراتيجية “إرساء الاستقرار” في المناطق المحررة إلى حين التفاوض برعاية الأمم المتحدة على تسوية للنزاع في سوريا، وهي استراتيجية يدعو إليها الأوروبيون.

وفي مطلق الأحوال، يعتبر الدبلوماسيون الأوروبيون الذين فوجئوا بتصريحات ترامب، أنه لا يمكن للغربيين الانسحاب طالما لم يتم القضاء كليا على تنظيم الدولة الإسلامية ولم يتم تنفيذ حل سياسي.

كما أن الانسحاب المبكر سيطعن في الجهود التي يبذلها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس منذ عدة أسابيع لإقناع تركيا بوقف عملياتها العسكرية في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة “إرهابية” فيما هي حليف أساسي لواشنطن في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

وهذا ما جعل باقي الإدارة تتلقى بحذر تصريحات ترامب وقد اعتادت عدم التصدي بصورة مباشرة لمواقفه المتبدلة. ففي وزارة الخارجية، ذكر مسؤول دبلوماسي، تقول وكالة فرانس برس إنه طالب عدم كشف اسمه، أن “الولايات المتحدة تعمل يوميا على الأرض بالتعاون مع الأسرة الدولية لإرساء الاستقرار في المناطق التي يخليها تنظيم الدولة الإسلامية”.

وفي البنتاغون، شدد الكومندان أدريان رانكين غالواي على أن مهمة العسكريين الأميركيين في سوريا “لم تتغير”، مضيفا

جوش روجين:
انسحاب الولايات المتحدة من سوريا سيكون بمثابة الهدية التي تقدمها لإيران

تشارلز ليستر:
مغادرة سوريا ستكون بمثابة استسلام أميركي تام أمام نفوذ إيران في المنطقة

الكومندان أيدريان غالواي:
مهمة العسكريين الأميركيين في سوريا لم تتغير



«فلسطين خاطبت المقرررين الخاصين لحقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية على اعتبار أن ما قام به الجيش الإسرائيلي في إحياء ذكرى يوم الأرض جريمة حرب».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني

«المظاهرات ستتواصل طالما بقي العالم صامتا حيال مأساة قطاع غزة، ولذلك ينبغي السعي لضمان جلوس الفلسطينيين والإسرائيليين على طاولة واحدة».

بيرني ساندرز
سيناتور أميركي عن ولاية فريمونت

مأساة الشرق الأوسط



طرف مستفيد من كل ما يدور في المنطقة ومن المأساتين السورية والعراقية. ما هو مؤسف أن الجانب الفلسطيني لا يستوعب هذا الواقع، وقد تصرّف بعد المجزرة التي حصلت في "يوم الأرض" وكان المنطقة لم تتغيّر وأن العالم لا يزال يعتقد أنّ النزاع العربي - الإسرائيلي، ومحوره القضية الفلسطينية، لا يزال هو المهيمن على الشرق الأوسط. كشفت شاشات الفضائيات العربية بؤس القيادات الفلسطينية التي تحدثت عن المجزرة. كان هذا البؤس من ناحيتي الشكل والمضمون، من دون حاجة إلى الدخول في التفاصيل.

الواقع أنّ ثمة حاجة إلى إعادة نظر جذرية في الخطاب السياسي الفلسطيني. لا تزال القضية الفلسطينية مهمة، لكن انقلابا حصل على الصعيد الإقليمي في مثل هذه الأيام من العام 2003 عندما دخل الجيش الأميركي بغداد، وقدم العراق على صحن من فضة إلى إيران.

إذا كان مطلوبا اختزال ما جرى في السنوات الـ15 الأخيرة، الممتدة من سقوط بغداد في التاسع من نيسان - أبريل 2003، إلى يوم الثلاثين من آذار - مارس 2018، يسهل قول الآتي: لم تكن إيران الجانب الوحيد المستفيد من إلغاء العراق ومن ثم تفتيت سوريا. بات في استطاعة إسرائيل أيضا أن تمرّر جرائمها في المنطقة من دون أن تجد من يريد محاسبتها ولو من باب العتب.

للمسلّح الفلسطيني قضاء، ولو ليلة واحدة في سوريا في طريقه إلى لبنان! كان حافظ الأسد منذ ما قبل احتكاره السلطة يكاملها في سوريا في تشرين الثاني - نوفمبر 1970، يتاجر بالفلسطينيين وقضيتهم. لا حاجة إلى شرح طويل لكيفية إغراقهم في الحرب الأهلية اللبنانية التي كانوا طرفا فيها حتى السنة 1982 وكيف قطع الطريق باكرا على أي محاولة جذية لإيجاد تسوية معقولة ومقبولة، وذلك قبل أن يبتلع الاستيطان الجزء الأكبر من الضفة الغربية.

ما نشهده اليوم هو استمرار لتقديم الخدمات إلى إسرائيل. الفارق أن إيران الشريكة في الحرب على الشعب السوري واللاعب الأساسي في العراق منذ العام 2003 والمحرك للعبة إنشاء ميليشيات مذهبية على غرار تلك التي يضّمها "الحشد الشعبي"، تسهل المهمة الإسرائيلية.

تظهر إسرائيل عندما تقتل الفلسطينيين بواسطة قناصين، بحجة أنهم أرادوا اختراق الحدود الدولية، في مظهر من يتعرّض لاستفزاز. ترفض الإدارة الأميركية أي إدانة للجريمة المرتكبة. هناك تفهم أميركي تام لما تقوم به وترتكبه. أكثر من ذلك، هناك تشجيع أميركي لإسرائيل. ظهر هذا التشجيع عندما أعلن الرئيس دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، متجاهلا كل القرارات الدولية، بما في ذلك أن القسم الشرقي من المدينة محتل في العام 1967. إنها

نصف مليون قتيل في سوريا منذ العام 2011. هناك مدن دُمّر الجزء الأكبر منها مثل حمص وحماة وحلب. هناك مدن مثل دمشق يجري تغيير لطبيعة تركيبها السكانية. أما العراق، فما يدور على أرضه وإن بأسلوب مختلف، ليس بعيدا عما يدور في سوريا على الرغم من عدم وجود ثورة شعبية فيه. فبحجة الانتقام من صدام حسين ونظامه، طرأ تغيير كبير على بغداد وقبل ذلك على البصرة. أما الموصل، فقد أزيل قسم منها من الوجود. هناك أحياء دمرت تدميرا كاملا في الموصل ولا أمل في أن يعود إليها أهلها في يوم من الأيام.

منذ تسليم الجولان لإسرائيل في العام 1967، وكان حافظ الأسد لا يزال وزيرا للدفاع، لم يفعل النظام السوري شيئا سوى تقديم الخدمات لإسرائيل. أغرق النظام السوري لبنان بالمقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا في الأردن وطرّدوا منه بعد محاولتهم الاستيلاء على المملكة في العام 1970. يروي رجل لعب دورا كبيرا في التاريخ الحديث للأردن على الصعيدين العسكري والسياسي هو الأمير زيد بن شاكّر، رحمه الله، كيف انتقل المسلحون الفلسطينيون من الأردن إلى لبنان. يقول زيد بن شاكّر الذي كان قائدا عسكريا أردنيا في 1970 إن السلطات السورية كانت تحتجز الفلسطينيين الفارين من الأردن في اتجاه الأراضي السورية. كانت تضعهم في شاحنات تتولى نقلهم مباشرة إلى لبنان لإغراقه بـ"الفدائيين". لم يكن مسموحا

لما في يوم واحد، "يوم الأرض"، سقط سبعة عشر فلسطينيا برصاص أطلقه الإسرائيليون بدم بارد على متظاهرين في غزة أرادوا التذكير بـ"حق العودة". ما يفير الاستغراب أن العالم كله وقف متفرّجا على المأساة التي كانت الحدود الدولية لغزة مسرحا لها.

بغض النظر عن الظروف التي أحاطت بحشد كل هذا العدد من الفلسطينيين على الحدود الدولية لغزة والأسباب التي دفعت إلى ذلك، كان ملفتا أن المنطقة والعالم في مكان آخر بعيد عن فلسطين. يزداد البعد عن فلسطين لدى المقارنة بين ما يفعله الإسرائيليون بالفلسطينيين من جهة، وبين ما يفعله النظام السوري بالسوريين والمليشيات المذهبية العراقية بالعراقيين من جهة أخرى. تلك هي المأساة التي يعيشها الشرق الأوسط في هذه الأيام التي يجري فيها تهجير الآلاف من أهل الغوطة إلى مناطق سورية أخرى، من بينها إدلب، من أجل إخلاء محيط دمشق من أكبر عدد ممكن من السنة. هناك مأساة أخرى في العراق حيث مدينة مثل الموصل تعرضت لعملية تدمير ممنهجة على يد ميليشيات مذهبية وذلك بحجة الحرب على "داعش". خرج "داعش" من الموصل قبل سنة، لكن الحملة على الموصل وأهلها لم تنته بعد.

في ظل ما يرتكبه النظام السوري بدعم إيراني وبغطاء من سلاح الجو الروسي، وما جرى وما زال يجري في العراق، تستطيع إسرائيل أن تفعل ما تشاء مع الفلسطينيين.

هناك من يوفر رخصة قتل للاحتلال الإسرائيلي ويجعل منه احتلالا رحيمًا، نسبيا طبعًا، مقارنة مع ما يدور في سوريا وفي العراق. فمقتل سبعة عشر فلسطينيا في يوم واحد، عاد بعده الهدوء إلى حد ما، ليس سوى تفصيل مقارنة بعدد الضحايا السوريين الذين يسقطون يوميا، فضلا عما يحل في هذه المنطقة أو المدينة العراقية أو تلك.

في سوريا والعراق، هناك سوريون وعراقيون يهجرون أبناء الشعبين من أرضهم. وفي فلسطين هناك إسرائيل، التي تدعي أنها تمثل يهود العالم، والتي هجرت الفلسطينيين من بيوتهم وفرضت أمرا واقعا. تفرض إسرائيل أي بحث في صيغة تضمن لشعب مظلوم استعادة بعض من حقوقه المعترف بها دوليا.

الخيف أنّ على الفلسطينيين أن يواجهوا وحيدبن المشروع الاستيطاني، أي إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل التي تمتلك هدفا واضحا كل الوضوح. يتمثل هذا الهدف بالتخلص نهائيا من قطاع غزة الذي كان انسحابها كاملا منه في صيف العام 2005 من أجل الإمساك نهائيا بجزء كبير من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

ما يدور في سوريا وحتى في العراق يسهّل المهمة الإسرائيلية. يفسر ما يدور في هذين البلدين العربيين هذا الصمت الدولي عن جريمة إسرائيل في "يوم الأرض"، وما قد يليها من جرائم. هناك ما يزيد على

في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض، امتشق فلسطينيو غزة قاطبة رمزية الحدث الذي كانت له في العام 1976 أسبابه المتعلقة بحياة وأراضي الجزء الباقي من شعبهم في الأراضي المحتلة عام 1948، وجعلوه مناسبة لطرح أسئلة كل أرض فلسطين التاريخية، وكل أجزاء شعبها وكل ملايسات وتعتيدات حياة الفلسطينيين في غزة حصرًا.

لقد أرسلوا برقية غضب مكتوبة بالدم إلى عناوين عدة اشتملت على مجمل قضايا القضية وعلى السياسة ببعدها الاجتماعي-الاقتصادي، وعلى ما يحاك ضدهم في الخفاء، وعلى ما يفعله العدو والصدّيق والشقيق. وفي ذلك السياق صنّع الحدث، في تطبيق لفصل واحد، دلالي ومهم، من فكرة جريئة وخلاقة، من المحال أن يصل تطبيقها إلى مراحل متقدمة: أن يجتاز اللاجئون في غزة، الحدود القريبة من قراهم التي طرد منها أبائهم وأجدادهم، وتم ملؤها بالأحفاد الكثر، ثم البقاء فيها وتكريس واقع البقاء؛ الفكرة من حيث المبدأ يمكن أن تصبح واقعية وأن يستكمل تنفيذها كل فصوله، لو لم تكن إسرائيل، هي التي على الطرف الآخر. فقد استعنت قيادة جيشها لحدث يوم الأرض الذي نظرت إليه على محمل الجد. وقدمت أجهزة الأمن إلى ما يُسمى مجلس الوزراء المصغر، ورقة تقدير موقف أخطأت في توقعاتها لحجم الذين سيحتشدون على الحدود، إذ نصّت على أن العدد لن يتعدى 6 آلاف وأن التعامل معهم سيكون يسيرا. ولم يفترض مخططو السياسة الأمنية الإسرائيلية أن حجم الاحتشاد سيكون بما يزيد عن مئة ضعف تقديراتهم.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم تكن إيران الجانب الوحيد المستفيد من إلغاء العراق ومن ثم تفتيت سوريا. بات في استطاعة إسرائيل أيضا أن تمرّر جرائمها في المنطقة من دون أن تجد من يريد محاسبتها ولو من باب العتب

المستفيد من كل ما يدور في المنطقة ومن المأساتين السورية والعراقية. ما هو مؤسف أن الجانب الفلسطيني لا يستوعب هذا الواقع، وقد تصرّف بعد المجزرة التي حصلت في "يوم الأرض" وكان المنطقة لم تتغيّر وأن العالم لا يزال يعتقد أنّ النزاع العربي - الإسرائيلي، ومحوره القضية الفلسطينية، لا يزال هو المهيمن على الشرق الأوسط. كشفت شاشات الفضائيات العربية بؤس القيادات الفلسطينية التي تحدثت عن المجزرة. كان هذا البؤس من ناحيتي الشكل والمضمون، من دون حاجة إلى الدخول في التفاصيل.

أصداء وأسئلة الحشود في يوم الأرض

والدولة، وأي محفل أو مؤسسة ذات نصاب أو ذات صفة تمثيلية ستجتمع؛ وأي منظومة ستتيح للشعب أن يفوض رئيسا؛ وما هو الإطار الذي سيلتئم في حال موت عباس، وما هي الآليات انتقال السلطة إلى غير عباس؟

إن واقع النظام الفلسطيني اليوم يقول إن عباس في حال موته سترك مشهدا يسمونه "اللاتشكّل الكياني" بل إن الأمر في الحقيقة، أخطر من هذا اللاتشكّل، بالنظر إلى أن التركة سوف تشعل صراعا مفتوحا بين الواهمين بأنهم أقطاب وأصحاب حق وجدارة. وهؤلاء بدأوا منذ عدة سنوات في "تجهيز" أنفسهم للمنازلة التي ستكون ضربة قاسية للعنصر الفلسطيني الذي لن يفيق من صدمتها بعد العشرات من السنين. في يوم 30 مارس الماضي، كان الحراك يُذكر بضرورة العمل على عدة مسارات، من خلال الإرادة الشعبية. لقد قرأ العرب الأقربون الرسالة، مثلما قرأها الإسرائيليون والأميريكيون والأوروبيون، وإنهاء الحصار الاجتماعي والاقتصادي الفلسطيني، وقلبه ملف التردّي العميق في أخلاقيات الحكم، على سطح الملفات التي تتطلب تدابير عاجلة، تساعد الفلسطينيين على إعادة الاعتبار بالوسائل الديمقراطية لمنظومة الحكم الوطني، وملء الأطر التي لم يتبق منها سوى أسنانها وذكرياتها، وإنهاء الحصار السياسي ملتبسا يوطد في وجدانهم قلقا عميقا. فماذا لو أن رئيس السلطة محمود عباس سقط فجأة وتوفي؟ من ذا الذي يشغل موقعه لفترة انتقالية، ومن ذا الذي سيُلقي خطاب النعي باسم المنظمة والسلطة

أخذ ناصية الرُشد، وحماية مصالح المجتمع الفلسطيني وإيصال الشعب والحفاظ على حيوية القضية الوطنية. في الوعي الباطني للشعب الفلسطيني، تكاثرت الدواعي إلى صياغة فرضية جديدة أو شكل جديد للتعبير عن الذات الطامحة والمعذبة. فقد تمكن مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة، من وضع إسرائيل أمام أحد خيارين بالغَي الصعوبة: إما استخدام القوة المفرطة وقتل متظاهرين سلميين، وذلك هو الخيار المتوقع وهو الذي حدث فتمادى المفتضح في اقتضاضه، وإما أن يغمر الفلسطينيين أرض الأبناء والأجداد، وستواجه إسرائيل خطرا وجوديا. كل هذا سيكون جبريرة عناد الصهيونية ورفضها لأي تسوية وتنكرها لأبسط الحقوق، وكذلك بسبب الهزال العربي، والرسمي الفلسطيني، الذي يتحول تدريجيا إلى تواطؤ علني ويسهم في مقاومة عذابات الفلسطينيين ويتجه إلى تضيق قضيتهم التي لن تضيق من خلال الصمت أو الرضوخ عن محاولات اختزالها في صيغة مسخ، بيد رئيس أميركي، أعجوبة وذي ملامح كاريكاتورية، يعاونه طاقم يتجدد يوميا بعناصر أكثر صهيونية وضخالة سياسية.

في يوم الأرض، بدا واضحا في المشهد المهيّب، تطلع الفلسطينيين إلى إطار كياني يجمعهم ويؤدّد عنهم. فقد بدا وضع كيانهم السياسي ملتبسا يوطد في وجدانهم قلقا عميقا. فماذا لو أن رئيس السلطة محمود عباس سقط فجأة وتوفي؟ من ذا الذي يشغل موقعه لفترة انتقالية، ومن ذا الذي سيُلقي خطاب النعي باسم المنظمة والسلطة

في يوم الجمعة 30 مارس، تقدمت الحشود في غزة إلى الحدود، ومعها أسئلة المصير كله التي ازدادت وتنوع وتفرّعت، بدءا من تهجيرهم القسري في العام 1948، مرورًا بانهايار آمال التسوية التي تعيد إليهم جزءا يسيرا من الحق، وصولا إلى كل أشكال وممارسات الإقصاء القسري الذي تشارك فيه سلطاتهم الفلسطينية نفسها، وترميهم مع الذين يحتلون الأرض ويحاصرون غزة عن قوس واحدة!

ربما يتردد الكثيرون في الإفصاح عن قناعاتهم، بأن احتشاد يوم الأرض، لم يكن موجّها لإسرائيل وحدها، التي لا يختلف اثنان من الفلسطينيين على كونها أصل الشرّ ومنبع البلاء. فقد كانت صرخة الألم، تورّع الأنصبة على الكثيرين، منهم الذين يجاهرون بأنهم يعاقبون الناس دون تمييز، ومنهم الذين يحاصرونهم بذرائع شتى، ومنهم الذين يتفرجون على بؤسهم ومحتنهم، فيعاملون أطباءهم ومدرسيهم ومفكرتهم وأطفالهم، معاملة المشتبه بهم، حتى ضاقت بسكان غزة سُبُل الحياة.

كذلك فإن الجموع التي زحفت إلى الحدود وتنافعت لاجتيازها؛ أحسّت بأنها فقدت نظامها الوطني الذي يؤمّن لها نسق الاجتماع السياسي، لتصبح فكرة الدولة، كإطار جامع، وكحكم محايّد بين الناس، مقرونة بفكرة التسلط على الناس، والاستحواذ على مقدراتهم الضئيلة المتاحة، وهذا إحساس يؤكد على واحدة من أدمج الخسائر، وهي فقدان البوصلة وانهايار قدرة الكيانية السياسية الفلسطينية على

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض، امتشق فلسطينيو غزة قاطبة رمزية الحدث الذي كانت له في العام 1976 أسبابه المتعلقة بحياة وأراضي الجزء الباقي من شعبهم في الأراضي المحتلة عام 1948، وجعلوه مناسبة لطرح أسئلة كل أرض فلسطين التاريخية، وكل أجزاء شعبها وكل ملايسات وتعتيدات حياة الفلسطينيين في غزة حصرًا.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أنا أ دعم المملكة العربية السعودية، ونصف المملكة من النساء، لذا أنا أ دعم النساء. صحيح أننا نريد أن نكون جزءا من الثقافة العالمية ولكننا نريد دمج ثقافتنا مع الهوية العالمية».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي



«العراق سيشهد تغيرات جذرية في المرحلة المقبلة. مرحلة إعادة الإعمار وتطوير الاقتصاد ستكون سمة المرحلة القادمة، بعد إنهاء خطر داعش الذي هدد جميع البنى في البلاد».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

صراع الإعلانات الانتخابية في العراق

والمنفذ الفعلي للحرب الأهلية بتداعياتها. استبداله يقرب من الاعتراف بجريمته حين يشهر الحرب على المحاصصة والطائفية، ويلقي بحمولة سيئاته وإخفاقاته وما يجري من فساد وإرهاب على عملية سياسية اتسمت بالمحاصصة.

انتخابات يصفها زعيم ميليشيات بأنها محطة لتغيير الفاسدين، ويتهم الأصوات المطالبة بمقاطعة الانتخابات بأنها تريد إبقاء الفاسدين في السلطة؛ وآخر بالصد من الميليشيات يدعو للمشاركة في الانتخابات لأنها فرصة لتأكيد فشل العملية السياسية في تجربة تستغرق 4 سنوات أخرى بعدها يكون الشعب معذورا في الانتفاضة على حكمه. الدول تنهار عادة لأن تفاصيل المعاناة للشعب ليست من ضمن اهتمام النظام السياسي والإداري فالتفاوت المواطن على لائحة الدولة؛ فماذا ينتظر الشعب من نظام سياسي جاء به المحتل الأميركي وبكامل عدته الإيرانية وبعد لدغ استمر 15 سنة وبدورات انتخابية متتالية ترقى إلى جرائم حرب ضد الإنسانية لأنها أدت إلى تقشي الإرهاب والميليشيات في العراق والمنطقة. عندما يطالب الطائفيون وقتلة الأبرياء وزعماء الميليشيات بالتغيير فيجب على العراقيين أن يتغيروا تماما بالصد منهم، وعندما يتحدثون عن فراغ انتخابي فالفراغ في غياب الدولة، وعندما يشيرون إلى اكتشاف سرقة في النفط وتصديره إلى إيران قبل الانتخابات فالقصد أنهم كانوا دولة بسيادة كما لو كان تعهدا خطيا ببداية صفحة جديدة في العلاقات مع إيران لتجاوز نقمة الشعب عليهم.

دون أن ننسى تصاعد نبرة الميليشيات ضد التواجد الأميركي لصيد أكثر من هدف

الآن وبعد التجريب المستمر للعملية “الديمقراطية” في العراق بشخصها وأحزابها ودوراتها الانتخابية، هل يحق لأي مواطن أن يبحث في أعماقه عن أعدار للتصويت لهؤلاء الذين دمروا العراق ورشدته، وتسببوا عن عمد وسبق إصرار في تخلفه وفقره وتراجعه وخصومته مع إخوته في الوطن؟ التحشيد في الانتخابات الحالية بمبررات التخوف من ضياع الأصوات أو تزويرها، وبجحة الحماسة للتغيير في العراق، إنما هو تحشيد تتبناه ذات القوى السياسية الطائفية بمرجعياتها الفكرية والمذهبية والسلطوية التي أصبحت متنفذة وتفرض إرادتها وتتبنى مناهج وبرامج وتحالفات انتخابية تدعو للغرابة، رغم أن زمن الاستغراب غادرا منذ اليوم الأول الذي تولت فيه حكومات الاحتلال السلطة في العراق، ونصبت من العملاء قادة وثوارا بفضل خدماتهم للاستخبارات المركزية الأميركية ولقوات الباسيج الإيرانية. الشعب في الديمقراطية هو مصدر السلطات، وأي شعب يتخلى بإرادته عن قيادة مصيره لأسباب الولاء، إن كانت قومية أو دينية أو إثنية أو مذهبية أو حزبية أو شخصية، كانما يكفي بالحية في ساقية صغيرة سرعان ما تجف وتنضب مواردها أو تكون عرضة للعدوان في حتمية صراع من أجل البقاء والاستمرار لغياب منابع المفاهيم الوطنية الجامعة، ولتناسيه أن الشعب هو أيضا مصدر الثورات.

ماذا يعني التغيير الانتخابي في 12 مايو 2018 لشعب العراق؟ وهل سيكون أكثر من تآعب لفظي هزيل يشبه استبدال ثوري المالكي زعيم أعنى أحزاب الطائفية السياسية

لا توقع العراقيون أثناء الحملة الانتخابية لاختيار نوابهم في برلمان العراق للدورة الأولى بعد الإحتلال الأميركي أن تكون النتائج تعويضا لسنوات طويلة من الأحزان التي خلفتها الحروب وفترة الحصار القاسية على جوهر حياة المواطن، بغض النظر عن رؤيته لجميع الكوارث السابقة وفي مقدمتها احتلال العراق في 9 أبريل 2003. وعلى الرغم من السعار الطائفي والتجيش له حتى من قبل جهات يفترض بها أن تتحلى ببقايا رصانة ورشد، إلا إن تدشين واقع جديد في مناخ انتخابي تحت وقع مفردة الديمقراطية كمنهج واعد للخروج من نفق عقوبات القرارات الأممية ساهم في تسليم الشعب بحقيقة أن جريمة الاحتلال حلت وينبغي التعامل معها للتخفيف من أثارها على المدى القصير والبعيد. كانت الأسماء في قوائم الترشيح آنذاك غريبة عن الشارع العراقي وينظر لها كعملاء ومرترقة وخونة فرضتهم الإدارة المدنية للاحتلال الأميركي بتاريخ إيراني للأغلبية منهم.

لكن مع ذلك ولأسباب خارجه تماما عن تطעות الشعب العراقي أنتج الحث الطائفي من الأحزاب حرارة بتصويت الناحبين. في فعله أو في ردة فعله، من الجهات التي رأت في الانتخابات البرلمانية تركيضا لنشاطها القديم وخطوة عملية لتقسيم المجتمع وترسيخ المحاصصة في كتابة الدستور ونظام ومهما تباينت آراء وتوجهات المواطنين في التأثير على نتائج الانتخابات في الدورة الأولى لكنها ظلت تحسب بمقياس الأمل في حياة أفضل لبداية إعادة الإعمار والبناء، وتجاوز ما لحق بالعراق وشعبه من ويلات.

موسكو وتعقيد الحل في أفغانستان

الدموية التي نفذتها طالبان في يناير بثلاثة مواقع كبرى في العاصمة خلقت ما يزيد على مئة قتيل بين أفغان وأجانب، أرادت منها توجيه رسالة إلى الحكومة ووسطاء السلام الدوليين بأنها لا تزال تتوفر على قوة عسكرية يمكنها أن تحولها إلى سياسة التخريب. وفي خطوة ترمي إلى إقناع الحركة باهمية المبادرة اصدر المؤتمر الدولي الذي عُقد حول الأوضاع في أفغانستان في طشقند عاصمة أوزباكستان، بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين وباكستان وروسيا والحكومة الأفغانية، بيانا يؤيد عرض أشرف غني ويمنحه دعما سياسيا دوليا. ودخل الاتحاد الأوروبي على الخط لتحفيز الحركة على القبول بالمبادرة، حيث أعلنت المفوضة العليا للاتحاد للشؤون الخارجية، فيديريكا موغيريني، أن الاتحاد على استعداد لحذف أعضاء الحركة الذي سيدعمون المبادرات السلمية من قائمة العقوبات.

ويبدو أن الأطراف الدولية تسعى إلى إنهاء النزاع في أفغانستان بخطوة في اتجاه القضاء على تنظيم داعش، والمدخل الطبيعي لذلك هو كسب حركة طالبان إلى جانب الحكومة في كابول لتوحيد الجهود في مواجهة تسلل مقاتلي البغدادي، خصوصا وأن تنظيم داعش عدو مشترك للطرفين معا.

به في البلاد. وهي تزعم بأنها تسيطر على أجزاء كبيرة من أفغانستان وتزعم أنها تمثل الشعب الأفغاني خلافا للحكومة التي تتهمها بالعمالة للغرب، وتعتقد بالتالي أنها بانخراطها في التفاوض سوف تمنح للحكومة التي يقودها أشرف غني صك اعتراف. بيد أن الحركة فقدت الكثير من ثقلها السياسي والعسكري في الأعوام الأخيرة، خصوصا بعد ظهور تنظيم داعش وتمدهد في أفغانستان ضمن ما يسميه اتباع أبي بكر البغدادي “ولاية خراسان”. فقد انسحب بعض مقاتلي الحركة وانضموا إلى التنظيم الجديد الذي يقوده في أفغانستان أحد زعماء طالبان السابقين، الذي انشق عنه بعد صراع على الزعامة. والأكثر من ذلك تعد الحركة أحد الخصوم الرئيسيين الذين يواجه إليهم مقاتلو داعش أسلحتهم، وتشعر الحركة بأنها بين فكي التنظيم الذي لا يقل عنها إرهابا والحكومة المركزية في كابول.

وفي فبراير الماضي تقدم الرئيس الأفغاني بعرض جديد للتفاوض مع الحركة، يشمل مراجعة الدستور الحالي الذي تمت صياغته عام 2014، والاعتراف بالحركة تنظيميا سياسيا مقابل فك الحركة ارتباطها بالتنظيمات الإرهابية العالية مثل تنظيم القاعدة، وإعلان وقف العنف والمساهمة في بناء البلاد. وجاء ذلك العرض بعد أيام قليلة على العمليات

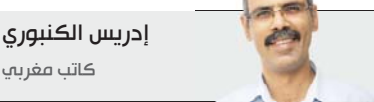
لا تزال حركة طالبان تقف في منتصف الطريق بين القبول بالانخراط في المفاوضات السياسية المباشرة مع الحكومة الأفغانية في كابول، ومواصلة عملياتها الإرهابية وكأنها غير معنية بالسلام. وربما تعتقد الحركة أن اللجوء إلى العمليات الإرهابية بين وقت وآخر الهدف منه رفع سقف الممكنات السياسية التي يمكنها الحصول عليها في المفاوضات، ودفع الحكومة المركزية والشركاء الدوليين إلى تقديم حزمة تنازلات والقبول بها شريكا أساسيا في الحكم، وليس مجرد الاعتراف بها من طرف الحكومة كتتنظيم سياسي. خلال السنوات الماضية عقدت عدة جولات للمفاوضات بين الحكومة وطالبان بدعم من “الجنة الرباعية الدولية” التي تتكون من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة، بعد أن قبلت الحركة لأول مرة بالتفاوض كالية لحل النزاع المستمر في البلاد لأكثر من 17 عاما، لكن تلك المفاوضات لم تسفر عن نتائج على الأرض، بسبب استمرار الحركة في المماطلة واستمرارها في تنفيذ العمليات الإرهابية. وتخشى قيادة الحركة من أن تفقد الكثير من مشروعيتها لدى المقاتلين التابعين لها، في حال قبلت بنتائج المفاوضات، وأن ينفض عنها أتباعها الذين يرتبطون بها بعقد بيعة في حال أصبحت تنظيميا سياسيا معترفا



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

هل يحق لأي مواطن أن يبحث في أعماقه عن أعدار للتصويت للذين دمروا العراق واستخفوا بكرامته، وتسببوا عن عمد وسبق إصرار في تخلفه وفقره وتراجعه وخصومته مع إخوته في الوطن؟

موسكو وتعقيد الحل في أفغانستان



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

لا تزال حركة طالبان تقف في منتصف الطريق بين القبول بالانخراط في المفاوضات السياسية المباشرة مع الحكومة الأفغانية في كابول، ومواصلة عملياتها الإرهابية وكأنها غير معنية بالسلام. وربما تعتقد الحركة أن اللجوء إلى العمليات الإرهابية بين وقت وآخر الهدف منه رفع سقف الممكنات السياسية التي يمكنها الحصول عليها في المفاوضات، ودفع الحكومة المركزية والشركاء الدوليين إلى تقديم حزمة تنازلات والقبول بها شريكا أساسيا في الحكم، وليس مجرد الاعتراف بها من طرف الحكومة كتتنظيم سياسي. خلال السنوات الماضية عقدت عدة جولات للمفاوضات بين الحكومة وطالبان بدعم من “الجنة الرباعية الدولية” التي تتكون من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة، بعد أن قبلت الحركة لأول مرة بالتفاوض كالية لحل النزاع المستمر في البلاد لأكثر من 17 عاما، لكن تلك المفاوضات لم تسفر عن نتائج على الأرض، بسبب استمرار الحركة في المماطلة واستمرارها في تنفيذ العمليات الإرهابية. وتخشى قيادة الحركة من أن تفقد الكثير من مشروعيتها لدى المقاتلين التابعين لها، في حال قبلت بنتائج المفاوضات، وأن ينفض عنها أتباعها الذين يرتبطون بها بعقد بيعة في حال أصبحت تنظيميا سياسيا معترفا

لا تزال حركة طالبان تقف في منتصف الطريق بين القبول بالانخراط في المفاوضات السياسية المباشرة مع الحكومة الأفغانية في كابول، ومواصلة عملياتها الإرهابية وكأنها غير معنية بالسلام. وربما تعتقد الحركة أن اللجوء إلى العمليات الإرهابية بين وقت وآخر الهدف منه رفع سقف الممكنات السياسية التي يمكنها الحصول عليها في المفاوضات، ودفع الحكومة المركزية والشركاء الدوليين إلى تقديم حزمة تنازلات والقبول بها شريكا أساسيا في الحكم، وليس مجرد الاعتراف بها من طرف الحكومة كتتنظيم سياسي. خلال السنوات الماضية عقدت عدة جولات للمفاوضات بين الحكومة وطالبان بدعم من “الجنة الرباعية الدولية” التي تتكون من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة، بعد أن قبلت الحركة لأول مرة بالتفاوض كالية لحل النزاع المستمر في البلاد لأكثر من 17 عاما، لكن تلك المفاوضات لم تسفر عن نتائج على الأرض، بسبب استمرار الحركة في المماطلة واستمرارها في تنفيذ العمليات الإرهابية. وتخشى قيادة الحركة من أن تفقد الكثير من مشروعيتها لدى المقاتلين التابعين لها، في حال قبلت بنتائج المفاوضات، وأن ينفض عنها أتباعها الذين يرتبطون بها بعقد بيعة في حال أصبحت تنظيميا سياسيا معترفا

الولاية على المرأة.. الفصل الأخير

لأولادها دون الحاجة لإقامة دعوى بذلك، مع تخويلها حق مراجعة الأجهزة الحكومية واستلام المبالغ التي تصرف للمحضون. أول الغيث جاء مع الأمر السامي عام 2017، بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي أمرها عند تقديم الخدمات لها، أو إنهاء الإجراءات الخاصة بها، ما لم يكن هناك سند نظامي لهذا الطلب. أزيدكم من الشعر بيتاً؛ أصبحت المرأة تشغل بعض المناصب التي كانت حكرًا على الرجل كما نالت حقوقها في شؤون الطلاق والخلع والحضانة والنفقة. المرأة أيضا حصدت حقها المكتسب بمراجعة الأحوال المدنية والجوازات والسفارات وإدارات التعليم والمدارس وجميع الإدارات الحكومية والأهلية. كذلك تم تكليف 14 سيدة سعودية من أعضاء هيئة التدريس للعمل وكليات للجامعات السعودية، وهذا اعتراف بقدراتها وأهليتها. السعودية صاقلت عام 2000 على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. من هذا المنطلق، حان الوقت أيضا لرفع الولاية على المرأة لتمكينها وتطوير أوضاعها الحقوقية. أتوقع أن القادم أجمل، وخاصة بعد التطورات الأخيرة في قضايا الأحوال الشخصية. عضو مجلس الشورى حنان الأحمدى اختصرت الأمر بجملة مفيدة “هناك الكثير ممّا نريد أن يعرفه العالم عن الحراك الحاصل في المملكة لتمكين المرأة السعودية”.

اعتراف بأهليتها. لعل الخطوة القادمة إلغاء الوصاية الذكورية الخانقة على المرأة. إلغاء الوصاية هي بداية لإلغاء الولاية على المرأة. تريبون المبررات والبراهين؟ أثبتت المرأة السعودية كفاءتها وقدرتها على القيام بدورها في أكثر من مجال. المرأة السعودية اليوم تناقش وتوافق وتعرض وتدلي بصوتها من مقعدها في مجلس الشورى والمجالس البلدية، بل أنها تقلدت مناصب – ولو قليلة ومتواضعة – في القطاعات الحكومية والخاصة. انتقلت المرأة – بجهدا الذاتي – من تابعة شبه عمياء للرجل، إلى منافسة قوية له ومنتكئة في جميع الأعمال. الآن وبعد أن أذهلتنا المرأة بسعينا الجاد لإثبات وجودها، اعترفنا بقدراتها وبداننا جديا باستثمار طاقاتها. ليس لنا عليها فضل أو مئة، فهي تساهم في الإنفاق من مالها، بل وربما تنفق على أنبائها وزوجها.

المرأة ليست بحاجة لمن يدافع عنها أو يطالب بتمكينها، فقد أثبتت هي بنفسها وبلا منازع أنها مستعدة وقادرة على الحصول على حقوقها وتساهم في بناء مستقبل وطنها.

للإنصاف، وزارة العدل ساهمت بشكل كبير في إقرار سلسلة من الأنظمة لإنصاف المرأة. أذكر تحديداً أحقية المرأة (إذا لم يكن هناك منازع) باستخراج صك ثبت حضانتها

أكدت نائبة وزارة العمل السعودية، تماضر الرماح، في منتصف شهر مارس الماضي أمام الألاف من النساء المشاركات في لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة في نيويورك، أن القيادة السياسية في المملكة على قناعة بأن “عمل المرأة حق لها وضرورة تفرضها ظروف الحياة وليس أمرا ثانويا أو رفاهية”. نهضت المرأة السعودية من خندق ضيق لا يتجاوز عتبة البيت إلى تمكينها اقتصاديا واجتماعيا وإسهامها الفعال في التنمية الشاملة. حُصرت مباريات كرة القدم والمناسبات الاحتفالية والمؤتمرات العلمية، وازدادت مشاركتها في سوق العمل، وستقود سيارتها في وطنها قريبا جدا. الآن وقد اعترفنا أن التفرقة بين الرجل والمرأة في الحقوق ظلم جائر، فإن الخطوة القادمة هي إلغاء الوصاية على المرأة. لا داعي للشك والريبة، ألا يجب أن يكون باب الاجتهاد مفتوحا بما يتفق مع مقاصد الشريعة ومصلحة البشر، من دون تنطع أو تشدد أو تمييز؟ من غير المقبول في عهد “رؤية السعودية 2030” أن تكون المرأة خاضعة رغم أنفها لسلطة الرجل بالشكل أو المضمون. وزارة العدل السعودية سبقت توقعاتنا، فنالت المرأة حقها في الحصول على رخصة التوثيق للقيام ببعض مهام كتابات العدل. كذلك نالت المرأة السعودية حق الحضانة التلقائي، وهذا



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

السعودية صادقت عام 2000 على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. من هذا المنطلق، حان الوقت أيضا لرفع الولاية على المرأة لتمكينها وتطوير أوضاعها الحقوقية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مستوى التزام البلاد باتفاق خفض الإمدادات العالمي تراجع إلى 93.4 بالمئة في مارس الماضي لأسباب موسمية تتعلق بالسوق المحلية وزيادة الطلب على الغاز»،
الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«الناتج المحلي الإجمالي لمملكة البحرين سجل نموا بنسبة 3.41 بالمئة على أساس سنوي خلال الربع الأخير من العام الماضي ليصل إلى 8.14 مليار دولار».

بيانات رسمية
الجهاز المركزي للمعلومات في البحرين



اقتصاد

انحسار خيارات خروج الاقتصاد التركي من كبوته الحالية

● تيار السياسات الخاطئة يقمع الأصوات العقلانية داخل الحكومة ● الرئيس أردوغان يواصل تحدي الحقائق الاقتصادية البديهيّة



قبضة أردوغان تطرد السياح الأجانب



محمد شيمشك:
**التضخم المرتفع يزيد من
تدهور قيمة الليرة ويفاقم
معاناة الشركات التركية**

مؤسسات الدولة واجتثاث كل من يعارض سياساته بعد محاولة الانقلاب الفاشلة ضد حكمه في شهر يوليو من عام 2016. ويبدو أيضا أن الحكومة لن تسير في الطريق الذي يدعو إليه شيمشك، رغم أنه صوت العقل الذي يمكن أن ينقذ الاقتصاد من الانهيار.

يتلاعب مع محاولات خفض أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي والساعي للسيطرة على تدهور سعر الليرة وعلى الطلب الضعيف محليا. وتسير تركيا نحو الانتخابات، ولا أحد يعرف إن كانت السياسات الاقتصادية المتهورة التي تطبيقها حكومة الرئيس أردوغان ستسمح بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر في شهر نوفمبر من العام المقبل. وفي وقت يبدو فيه أن الإقبال الحالي للنمو الاقتصادي غير قابل للاستمرار، فإن الأمر يتطلب الدعوة لانتخابات مبكرة. انتخابات ربما لا يتمكن أردوغان من إجرائها قبل العام المقبل، في ظل انغماسه في عملية تطهير

الأقرب إلى البديهيّات الاقتصادية، الذي يقترح شيمشك السير عليه.

ليس جديدا القول إن الناتج المحلي الإجمالي لتركيا قد نما بنسبة تزيد على 7 بالمئة في العام الماضي، لكن الجديد هو إصرار الحكومة على تحقيق معدل نمو بنسبة 5.5 بالمئة أو أكثر خلال العام الحالي. ويقول شيمشك إن عجز الموازنة الحالي مقارنة بالنمو، والذي يتجاوز 5.5 بالمئة، هو عجز كبير بنسبة خطرة، ومن الضروري خفضه إلى 4 بالمئة على المدى القريب ثم إلى 3 بالمئة على المدى المتوسط. لكن هذا الطرح القليل لا يتسق مع الأهداف التي وضعتها الحكومة لتحقيق نمو قوي، ولا

خلال التأكيد أينما حلّ على ضعف الاقتصاد التركي.

ويردد شيمشك دائما أن التضخم في تركيا، الذي يزيد على 10 بالمئة، إنما يزيد من تدهور قيمة العملة ويفاقم ما تعانيه الشركات التركية من مشاكل بسبب الديون الخارجية. ويدعو المسؤول التركي البارز عمالقة الصناعة الذين راكسوا ثروات من خلال مشاريع إنشائية عملاقة بتشجيع من أردوغان نفسه، إلى تحويل استثماراتهم إلى قطاعات التكنولوجيا والبحث والتنمية.

وقد طالب شيمشك البنوك التركية خلال الأسبوع الماضي بإنشاء أذرع استثمارية لدعم الشركات الناشئة بدلا من الاعتماد على الودائع في عمليات التمويل.

ويؤكد نائب رئيس الوزراء التركي كذلك على الخطر الذي يواجهه الاقتصاد التركي بسبب معدلات الانحسار المنخفضة، والتي تزيد بالتالي من تدهور قيمة الليرة. يؤكد شيمشك بإلحاح على أن السبيل الوحيد لتحسين الأوضاع سيكون من خلال بدء عملية إصلاح اقتصادي.

هذه التعليقات المتناقضة من مسؤولي الحكومة البارزين إنما تعكس خلافات حادة داخل الإدارة في ما يتعلق بأساليب إدارة الاقتصاد. ويبقى الأمر كله بيد أردوغان الذي يقرر انتصار أحد المعسكرين: سواء النهج العقلاني الذي يتبناه شيمشك أو طريق إرتميم المحفوف بالمخاطر.

لكن المستثمرين في تركيا سمعوا من قبل تعليقات مشابهة من شيمشك. وقد لا يبدو الأمر كون نائب رئيس الوزراء كان يتحدث إلى فريق من الأجانب الذين كانوا يتوقعون قرارات عقلانية من الحكومة؛ قرارات يعجز هو عن اتخاذها.

قد تكون تعليقات شيمشك مجرد دعاية لوقف النزيف الاقتصادي وإنقاذ الليرة. هذا الطرح تعززه قرارات الحكومة خلال العامين الماضيين، والتي كانت أبعد ما يكون عن الخط



جلدم أتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

□ لندن - تبدو إدارة الاقتصاد التركي في فوضى يصعب تخيلها هذه الأيام، حيث تصدر إعلانات متضاربة ومتقاطعة من مسؤولي الحكومة، بينما يتواصل انحسار قيمة الليرة في ظل ارتفاع معدلات التضخم والزيادة المتسارعة في عجز الموازنة والحساب الجاري.

ويبرر سيمبل إرتميم المستشار الاقتصادي البارز لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انخفاض قيمة الليرة بالمضاربات في سوق المال.

ويقول أيضا إن القيمة الحقيقية للعملة التركية ليست 4.01 ليرة مقابل الدولار وهي القيمة التي بلغتها الخميس الماضي، بل إن القيمة الحقيقية 3.85 ليرة للدولار.

وفي الوقت نفسه يقول إرتميم إن الدعوات التي تطالب الحكومة بالسيطرة على التضخم وعجز الموازنة الحالي من خلال رفع أسعار الفائدة، ليست سوى أساليب قديمة من وحي أفكار صندوق النقد الدولي ولا علاقة لها بحقائق الاقتصاد في تركيا.

ويعترض المستشار الرئيسي على الدعوات المناهية بالحدز ويؤيد بشدة خفض أسعار الفائدة كوسيلة تهدف لتعزيز النمو الاقتصادي.

وعلى الجانب الآخر، يتعامل نائب رئيس الوزراء محمد شيمشك، وهو خبير سابق في مؤسسة ميريل لينش وشغل لسنوات منصب وزير المالية، مع الأمر بطريقة مغايرة من



سيميل إرتميم:
**أفكار صندوق النقد
الدولي لا علاقة لها بـ**
الاقتصاد في تركيا

اختلالات السياسة الاقتصادية توسع

فجوة الأمن الغذائي في الجزائر

لمستوى من المخزونات الاستراتيجية التي تتكون من منتجات غير قابلة للتلف وأكثرها استهلاكاً لتلبية حاجيات سكان بلد ما لمدة سنة واحدة على الأقل وهو ما لا تملكه الجزائر حالياً.



معهد الدراسات الاستراتيجية يطالب بوضع استراتيجية واضحة للتنمية الزراعية

ويتعلق الأمر بضمان مخزونات الحبوب والبقول والبطاطس والمنتجات التي يمكن تخزينها في مساحات التبريد لفترة طويلة جدا.

وتعتبر التغيرات المناخية وتدهور الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه من بين أهم العوامل التي تعوق تحقيق الأمن الغذائي، في ظل موجة الجفاف التي ضربت البلاد في السنوات الأخيرة.

ويؤكد نافع أن النقص المحتمل في المياه يعد عائقا كبيرا، حيث لا يمكن الاستغناء عنها في معيشة الإنسان والتربية الحيوانية وكذلك في الزراعة.

وقال إن "انخفاض عائدات النفط قد يؤدي إلى كارثة مع العلم أن أكثر من 40 بالمئة من المنتجات الغذائية المستهلكة في الجزائر تأتي من الاستيراد وبالتالي تعتمد على عائدات النفط".

ومن أجل مواجهة احتمال نقص المياه، لطالما دعا المختصون إلى ترشيد استخدامها لا سيما من طرف المزارعين، وأكدوا على ضرورة الدفع مقابل استعمالها في السقي.

وتقرر الحكومة بأن الأمن الغذائي يشكل تحديا للجزائر التي تعتمد بشكل كبير على الواردات لتغطية حاجياتها من المواد الغذائية الأساسية، على غرار الحليب والقمح، ما أدى لاستنزاف احتياطياتها من العملة الصعبة.

وقال وزير الطاقة مصطفى قيطوني في كلمة له أمام المؤتمر إن "الميزان التجاري الغذائي يعاني من عجز كبير بسبب ارتفاع الطلب وعدم قدرة الإمكانات المحلية على تلبية تلك الحاجيات".

□ الجزائر - اختزل خبراء أسباب المشكلة الغذائية التي تعاني منها الجزائر في ثلاثة عوامل رئيسية تتعلق بالاستراتيجيات الحكومية وقضية الاحتباس الحراري وعدم توفير استثمارات في القطاعين الزراعي والصناعات الغذائية.

وعكست تحذيرات المختصين في المؤتمر الدولي للطاقت المتجددة والأمن الطاقوي والغذائي الذي اختتمت فعالياته أمس، في الجزائر، عجز السلطات طيلة الأعوام الماضية عن توفير أرضية صلبة لتحقيق الأمن الغذائي.

وتؤكد البيانات الرسمية غياب رؤية حكومية واضحة المعالم لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي تفاقم بشكل كبير منذ عام 2014، مع ظهور اختلال بين العرض والطلب أثر على القدرة الشرائية للمواطنين.

ولا تزال البلاد حتى اليوم مرتهنة للأسواق الخارجية لتلبية احتياجاتها الغذائية، وهذا الأمر يشكل دائرة خطر على الدولة التي تعاني من تراجع غير مسبوق في عوائد الطاقة وذلك للعام الرابع على التوالي. وأوضح الخبير في القضايا الزراعية محمد الطاهر نافع في مداخلة له أمس، أن استراتيجية التنمية الزراعية لبلد ما مرتبطة بمستوى تبعية الاقتصاد حيث يجب أن تستند على تنمية القدرات المادية للإنتاج والتنمية البشرية.

وقال المدير السابق للأبحاث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة إن بلاده مطالبة "بتوفير مخزونات استراتيجية من المنتجات الغذائية لمواجهة الفجوة عن طريق وضع استراتيجية وطنية للتنمية الزراعية تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي". وأضاف أن "هذه الاستراتيجية يجب أن تتمحور أساسا حول الإنشاء التدريجي

مصطفى قيطوني:

لدى الجزائر عجز تجاري

غذائي كبير لعدم قدرتنا

على تغطية الطلب



علي بابا الصينية تقاضي من يستخدم اسم «علي بابا»



**اتهام مؤسسة علي بابا
كوين بالاستخدام المتكرر
والمضلل عن قصد لعلامة
علي بابا الصينية**

بابا، لكن محللين يقولون إن الاسم ينتمي إلى منطقة الشرق الأوسط ولا يمكن احتكاره من قبل الشركة الصينية.

وتقول أوراق الدعوى إنه رغم أن علي بابا كررت القول إنها "غير مهتمة بدخول مجال العملات المشفرة"، فإن ارتباطا بشأن دورها قد انتشر عبر وسائل الإعلام وأن علي بابا كوين "لم تفعل شيئا لجابهة هذا الارتباك أو تصحيحه".

وبعد ساعات من تقديم الدعوى، أصدرت القاضية كيمبا وود في المحكمة الأميركية الجزائية أمر تقييد مؤقت يطلب من علي بابا كوين أن تشرح بحلول 11 أبريل الجاري الأسباب التي قد تحول دون توجيه المزيد من دعاوى انتهاك القانون بحقها.

وتطالب الدعوى بوقف المزيد من الانتهاكات المزعومة ودفع تعويض واتخاذ إجراء عقابي عن الأضرار التي لحقت بالشركة الصينية وذلك وفقا للقانون الاتحادي وقانون ولاية نيويورك.

وحصلت رويترز على نسخة من أمر التقييد المؤقت الذي لم يكن متاحا عبر السجلات الإلكترونية للمحكمة.

وتنخرط علي بابا كثيرا في دعاوى بشأن البيع المزعوم لسلع مقلدة تحمل اسم علي

□ نيويورك - أقامت مجموعة علي بابا القابضة دعوى قضائية ضد شركة مقرها دبي تقول إنها أحدثت ارتباكا باستخدام اسمها التجاري لجمع أكثر من 3.5 مليون دولار في صورة عملة مشفرة باسم "علي بابا كوين".

وقالت علي بابا الصينية في الشكوى التي قدمتها إلى المحكمة الجزائية الأميركية في مانهاتن، إن استخدام مؤسسة علي بابا كوين "الظاهر والمتكرر والمضلل عن قصد" لعلامتها التجارية يستهدف إرباك المستهلكين لكي يعتقدوا أن منتجاتها مرتبطة أو معتمدة من شركة التجزئة الإلكترونية الصينية.

ولم ترد علي بابا كوين، المعروفة أيضا باسم مؤسسة "أي. بي. بي. سي" ولا مكتبها للمحاماة حتى الآن على طلبات التعقيب من وكالة رويترز.



علي بابا اسم ينتمي لثقافة الشرق الأوسط ويصعب احتكاره من قبل الشركة الصينية



«افتتحتنا محطة معالجة الغاز المصاحب في حقل البزركان في محافظة ميسان، التي تعالج مليوني متر مكعب، وهو ما يعادل 71 مليون قدم مكعب قياسي يوميا».

جبريل اللبيبي
وزير النفط العراقي

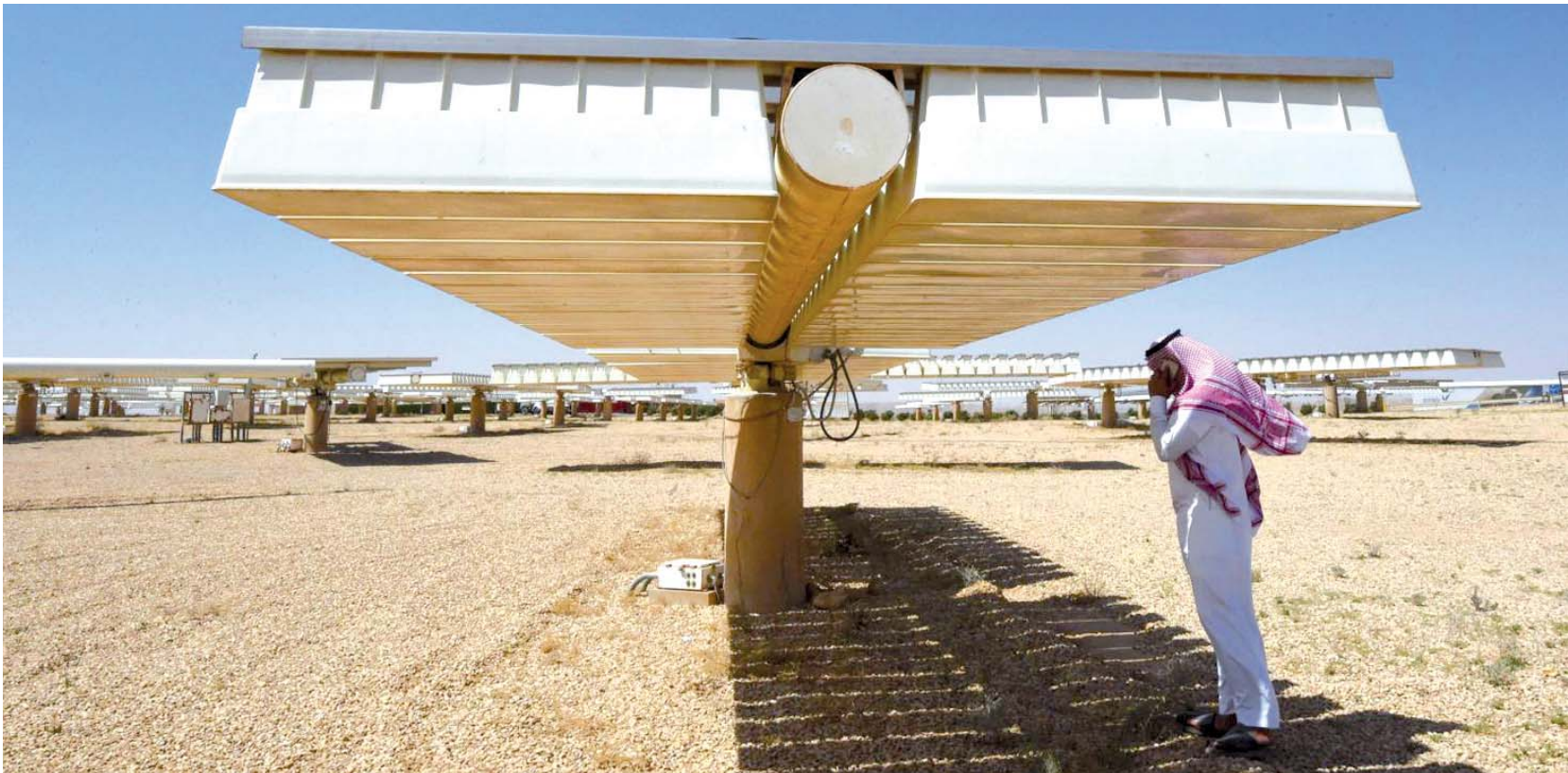
«العراق عزز إنتاجه من الطاقة الكهربائية بالاعتماد على الخلايا الشمسية بواقع ألف ميغاواط ويخطط مستقبلا لزيادة إنتاجها لتخفيف الاعتماد على النفط».

سامي الأعرجي
رئيس هيئة الاستثمار الوطنية في العراق



الرياض تراهن على الطاقة الشمسية للابتعاد عن النفط

● طموحات لاستثمار الشمس المشرقة والأراضي الشاسعة في توليد ما يفوق حاجة السعودية للطاقة



مظلة لتأمين مستقبل الطاقة

إلين والد:
المشروع الضخم سوف يتم تنفيذه على أجزاء وليس كمحطة ضخمة واحدة

بهدف تحضير السعودية اقتصاديا لمستقبل ما بعد النفط بل أيضا للحفاظ على مكانتها الجيوسياسية. ولدى السعودية كذلك طموحات نووية وهي تخطط لبناء 16 مفاعلا في العشرين سنة القادمة بقيمة 80 مليار دولار، رغم مخاوف الانتشار النووي في الشرق الأوسط. ولكن الطاقة الشمسية أفضل من ناحية الجدوى الاقتصادية، إذ تكلف الكهرباء المنتجة من مصادر شمسية أقل من نصف ما تكلفه تلك المنتجة من الطاقة النووية. وسوف يستثمر في المشروع صندوق رؤية سوفتبيك، الذي يبلغ رأسماله 100 مليار دولار وأنشئ في 2016 بإسهام من صندوق الثروة السيادي السعودي وجهات أخرى. وأبهرت الرياض المستثمرين مؤخرا بسلسلة من مشاريع التكنولوجيا العملاقة، لكن البعض يشك في جدواها. وتريد الرياض إقامة منطقة اقتصادية ضخمة أطلق عليها اسم "نيوم" ووصفت بأنها ستكون "سيليكون فالي" على المستوى الإقليمي. وترجع إلين والد أن تكون "النتيجة النهائية للمشاريع مختلفة بشكل ملحوظ عن الرؤية التي يجري الحديث عنها اليوم. لا أقول إنها ستكون أسوأ وإنما مختلفة".

وتقول الباحثة في معهد الجزيرة العربية في واشنطن إلين والد إن تلك الرؤية "بحاجة إلى منشآت للطاقة الشمسية على نطاق كبير جدا. وما فهمته هو أن المشروع سيتم تنفيذه على أجزاء وليس كمحطة ضخمة واحدة". لكن ضخامة المشروع الذي تم الإعلان عنه وأهدافه التي تتطلع إلى تحقيق إنتاج أعلى بكثير من احتياجات السعودية المقدرة بنحو 120 غيغاواط بحلول عام 2032، تثير شكوكا. ويقول بارت لوكاريلي مدير قسم الطاقة في شركة أي.دي.بليو.آر لوبيد الاستشارية إنه "رغم وفرة الأراضي الصحراوية غير الصالحة للزراعة، فإن السعودية في الواقع لا تحتاج إلى هذا القدر من الطاقة الشمسية". ويشير إلى "شكوك في إمكانية بناء هذا القدر من الطاقة الشمسية الجديدة خلال وقت قصير في دولة واحدة. وجهة النظر المتفق عليها هي أن 200 غيغاواط كمية هائلة". لكنه يؤكد أن الرياض "بحاجة إلى تحقيق التوازن" بين مصادر الطاقة المتجددة والوقود. وتحتاج الرياض لاستثمارات للتعامل مع الكميات الهائلة من الطاقة في إطار مشروع بهذا الحجم، خاصة تحديث شبكة الكهرباء وامتلاك منشآت تخزين هائلة بالبطاريات. ويرى جيمس دورسي، خبير شؤون الشرق الأوسط في كلية أس.راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، أن "مشكلة السعودية هي أن منافستها إيران وقطر تمتلكان احتياطات الغاز على عكسها". وضيف أن ذلك "أحد الأسباب التي جعلت الطاقة المتجددة في موقع بارز في برنامج إصلاحات ولي العهد السعودي. ليس فقط

فاقت خطط السعودية لإنتاج الطاقة الشمسية جميع توقعات الخبراء العالميين. وتشير الآراء إلى أن السعودية تملك المقومات الطبيعية لكن طموح إنتاج 200 غيغاواط بحلول 2030 يمكن أن يواجه تحديات كبيرة في دروب التنفيذ.

لتحقيق ذلك الهدف في موقع واحد، فإنه سيغطي ضعف مساحة هونغ كونغ. وبينما أثارت ضخامة الخطة تشكيك البعض، لقيت ترحيبا كبيرا داخل السعودية. ويؤكد مدير مختبر الطاقة الشمسية في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عادل شهيوين قائلا "نستطيع أن نفعل ذلك". وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية خلال جولة في القرية الشمسية في العيينة أن "الأمر قد يستغرق بعض الوقت، ولكن لدينا كل المواد الخام: أشعة الشمس والأرض والأهم من ذلك الإرادة". وينكب المهندسون على اختبار الألواح الشمسية في ظروف قاسية في الموقع، الذي يضم أصلا حقلا للطاقة الشمسية أقيم قبل 30 عاما ويزود القرى المجاورة بالتيار الكهربائي. وبدأت فكرة الطاقة المتجددة تكتسب زخما مؤخرا، مع توجه السعودية ودول خليجية أخرى لدراسة سبل خفض فاتورة الكهرباء وتنويع مصادر الطاقة بعيدا عن النفط. ووضعت الرياض هدفا لإنتاج 9.5 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول 2023. وتعتمد السعودية حاليا على النفط والغاز لإنتاج الكهرباء. وتستهلك البلاد نحو 3.4 مليون برميل نفط يوميا. ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك إلى 8.3 ملايين برميل خلال 10 سنوات، بحسب مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة.

□ **العيينة (السعودية)** - يجري مهندسون سعوديون محاكاة هبوب عاصفة رملية لاختبار متانة ألواح شمسية في مختبر للأبحاث، في مسعى جديد من الحكومة لتنويع مصادر الطاقة بدلا من الاعتماد الحصري على النفط، والتحول إلى إنتاج الطاقة المتجددة، وحتى تصديرها. وقد يبدو مسعى أكبر مصدر للخام لأن يصبح مصدرا للطاقة النظيفة صعب التصديق، ولكن في قرية العيينة قرب الرياض، يتواصل العمل لتحقيق هذه الرؤية. وتعود هذه الجهود إلى الواجهة بعد توقيع الرياض الأسبوع الماضي عقدا ضخما مع صندوق رؤية سوفتبيك لتطوير مشروع لاستغلال الطاقة الشمسية بهدف إنتاج 200 غيغاواط من الكهرباء بحلول 2030. وتم توقيع العقد على هامش زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة في إطار الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي بدأها منذ أشهر. وتشير تقديرات وكالة بلومبيرغ نيوز إلى أنه في حال بناء حقل للطاقة الشمسية

جيمس دورسي:
الهدف تحضير السعودية اقتصاديا وحماية مكانتها الجيوسياسية أيضا

انتعاش السياحة التونسية يحقق قفزة كبيرة في العوائد

● اتساع الرهانات على الأسواق الصينية والروسية والخليجية ● عودة الحياة إلى السياحة يمكن أن تحرك نشاط القطاعات الأخرى



سلمى اللوي:

نتوقع استقبال أكثر من ثمانية ملايين سائح أجنبي طيلة عام 2018

الاقتصادية، بعد انضمام تونس لاتفاقية "السموات المفتوحة".

وستكون كافة المطارات مفتوحة أمام شركات الطيران الأوروبية خلال النصف الثاني من العام الجاري، ما عدا مطار تونس قرطاج الذي سيكون خارج الاتفاقية لخمس سنوات لإعطاء الخطوط التونسية الوقت الكافي لاستعادة أنفاسها. ويقول اقتصاديون إن الاتفاقية ستتمكن من جلب المزيد من السياح إلى تونس، لكن هذا التفاؤل يخفي في طياته قلقا من إمكانية انهيار الناقلة المملوكة للدولة. وتأمل الحكومة في أن تساعد الاتفاقية على زيادة عدد المسافرين عبر مطارات البلاد ليلبلغ 20 مليون سائح في العشرية المقبلة. وتشكل السياحة نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس ونعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي، حيث تشير البيانات إلى أن 400 ألف شخص يعملون في السياحة.

وهو ما يعني منح الضوء الأخضر لبقية الشركات السياحية العالمية للتسابق نحو البلاد. واستأنفت شركة "توماس كوك" البريطانية رحلاتها منتصف شهر فبراير الماضي، بتخصيص ثلاث رحلات أسبوعيا بعد أن علققتها في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي استهدف فندقا بمدينة سوسة منتصف 2015 وراح ضحيته 38 سائحا بريطانيا. وانضمت شركة "توي غروب" الألمانية إلى عملاق الرحلات البريطاني في استئناف الرحلات السياحية إلى تونس، كما خففت اليابان، بالتزامن مع ذلك، حظر السفر عن مواطنيها بعد تحسّن الأوضاع الأمنية. وأعطى رفع الدول الاسكندنافية، وهي الدنمارك والنرويج والسويد وفنلندا وآيسلندا وجزر فارو، حظر سفر مواطنيها لتونس قبل ذلك، دفعة قوية للحكومة التي يقودها يوسف الشاهد التي تعمل على إقناع حكومات الدول بأن الوضع الأمني في البلاد مستقر. وسبق أن أعلنت كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا وبولندا ولوكسمبورغ رفع حظر سفر مواطنيها لتونس، وهو مؤشر على عودة الثقة لشركائها التقليديين. وعَمّ التفاؤل الأوساط السياحية الشهر الماضي، بطي صفحة المتاعب التي عانى منها القطاع، والذي يعد مؤشرا لقياس الأوضاع

ويعتقد خبراء أن تونس بإمكانها استقبال أكثر منذ ذلك العدد لأن الأوضاع باتت مستقرة كثيرا، مع تواصل الملاحظات الأمنية للإرهابيين في البلاد، وبالتالي فإن العوائد يمكن أن تتجاوز ما حققته العام الماضي حينما بلغت قرابة 1.2 مليار دولار. ووسّعت بريطانيا آفاق انتعاش القطاع السياحي التونسي بعد أن اتخذت خطوات عملية لاستئناف الرحلات إلى تونس مجددا،



السياحة رنة حياة الاقتصاد التونسي

فتح استقرار الأوضاع الأمنية في تونس الأبواب على مصراعها أمام ازدهار قطاع السياحة الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة، والتي تأمل بأن ينعكس ذلك على بقية قطاعات الاقتصاد التونسي الأخرى.

وقالت في تصريحات لوسائل إعلام محلية في شهر فبراير الماضي إن بلادها أصبحت تراهن على أسواق جديدة مثل روسيا والصين وكذلك الخليج، غير مكتفية بالأسواق الأوروبية التقليدية.

□ **تونس** - كشفت بيانات حديثة أعلنت عنها وزارة السياحة التونسية أمس، عن قفزة كبيرة في العوائد منذ مطلع العام مع تواصل تعافي القطاع من آثار الهجمات الإرهابية التي ضربت البلاد قبل ثلاث سنوات.

وزادت عوائد السياحة في الربع الأول من هذا العام بنحو 23 بالمئة بمقارنة سنوية، لتبلغ 457 مليون دينار (191 مليون دولار)، ما يؤكد نجاح الاستراتيجية التي اتخذتها الحكومة الحالية منذ توليها السلطة في أغسطس 2016، ولا سيما تلك المتعلقة بالجانب الأمني. وتستهدف السلطات نمو عدد الوافدين بنحو 30 بالمئة العام الحالي، مقارنة مع العام الماضي، مدفوعا باستقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الحجوزات.

وتوقعت وزيرة السياحة سلمى اللوي استقبال أكثر من 8 ملايين سائح هذا العام،

191
مليون دولار، عوائد السياحة في الربع الأول من العام الجاري، وفق بيانات وزارة السياحة

تحديات

«دونالد ترامب لا يختلف كثيرا عن سلفه باراك أوباما، وعند حديثه عن استخدام القوة العسكرية يتحدث ترامب بنحو أكثر شبها لخيارات الرئيس السابق».

أرون ديفيد ميلر
كاتب أميركي



«السنة الأخيرة» لأميركا التي نعرفها

● تشابه السياسة الخارجية الأميركية للرئيس السابق مع خيارات ترامب ● ليلة الانتخابات تكشف مواجهات ساخنة في فريق أوباما



أوباما ليس الرئيس الأميركي الوحيد الذي غالط الأميركيين والعالم

الرئيس السابق في ليلة الانتخابات شائكة للدرجة التي لم يستطع معها فريق عمل الفيلم تناولها والتعامل معها“.

وتقول سامانثا باور كما ظهرت في الفيلم وفقا لموقع “فيتو” إنها كانت “محبطة” من الأيام الأخيرة في ظل حكم أوباما، وأن السنة الأخيرة في عهد الرئيس الأميركي السابق، ليست جيدة بقدر كبير. ووافقها جون كيري تقول، وفي بعض الأحيان لدينا بعض الحجج كي نبزر ما كان يحدث من ارتباك“.



بنيامين رودس

❖ **لاقى الفيلم استحساناً بسبب نهايته. كان من الممكن أن ينقل صورة أفضل لهؤلاء الذين عملوا بجد من أجل صياغة السياسة الخارجية في عهد أوباما**

كما تحدثت رودس عن أحد أكبر أخطائه، حيث أكد أن الإدارة أخذت وقتاً طويلاً للتعامل مع مصالح الرئيس الروسي، ويضيف “الخطأ الذي قد نكون ارتكبناه هو الاعتقاد أن بوتين لا يتبع مصالح روسيا الوطنية، وإنما يتبع مصالحه“. وخلال المفاوضات على الاتفاق النووي الإيراني، اعترف رودس اعترافاً حقيقياً آخر وهو أن “الإيرانيين وجدوا أدلة بالاتفاق أنهم لا يحتاجون للالتزام بالصفقة، وقد نفقد السيطرة عليهم اليوم“.

وعلى صعيد المفاوضات الداخلية لإحلال السلام في سوريا، قالت سامانثا باور، سيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في عهد أوباما، إن “المفاوضات كانت بين الإحباط والتجاهل، ولم يتمكنوا من فعل المزيد“، مضيفة “سألت نفسي ما إذا كنت أحدثت اختلافاً في المحادثات، ربما كان علينا تجربة شيء آخر، فهناك دراما كاملة تحدث هناك“.

فيما أكد وزير خارجية أوباما “ستكشف سامانثا عن وجهة نظرها هناك مثل أي شخص آخر“، وأضاف “نضحك ونمزح في بعض الأحيان، فنحن الانثنان في نفس المكان ولا نحصل على ما نريده، وفي بعض الأحيان ندخل في نقاشات حادة بشأن ذلك“.

وتظهر المشاهد الأخيرة في الفيلم حزن مستشاري أوباما ليلة انتخابات 2016.

أن يعتقد أن رودس، بميوله وتعاطفه، سيكون سهل الانقياد لخيارات الإدارة الأميركية القادمة التي تتضح خياراتها في تلك الفترة؛ لافتاً إلى أنه لم يتوقع المجتمع الأميركي آنذاك أن “يصبح ترامب الرئيس القادم، لقد كان المقصود من هذا الحوار هي المرشحة الديمقراطية الأوفر حظاً حسب استطلاعات رأي أولية للسباق الرئاسي هيلاري كلينتون“.

ثم جاء رد رودس على هذه السيدة قائلاً “لا أعتقد ذلك، أعرف أن هيلاري كلينتون تمتلك فريقاً ممتازاً“، ثم سألتها السيدة مرة أخرى “تعتقد إذن أن كلينتون هي من ستفوز بالانتخابات، وليس ترامب“.

حينها ابتسم رودس بشفة مجيياً “لا أنا متأكد من أن كلينتون ستفوز“. ثم باغتته السيدة بسؤال آخر عن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي. أجابها رودس معترفاً “هذا يعني أن أي شيء يمكن أن يحدث في عالم السياسة“، على الرغم أنه مازال حينها مستبعداً تماماً لانتخاب ترامب.

وبقدر ما تبدو مثل هذه المشاهد مفاجئة ومؤلمة، إلا أنها يمكن أن تخدم الفيلم بشكل جيد لكشفه أسباباً أخرى لنتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة المثيرة للجدل، ولا سيما وأن العديدين افترضوا أن كلينتون قد خاضت معركة خاسرة. لكن هذا المشهد يقدم دليلاً ينفي هذه الافتراضات.

وقد صرّح رودس، في حوار له مع صحيفة الغارديان، بقوله “أسوء الحظ، ربما لاقى الفيلم استحساناً بسبب نهايته. كان من الممكن أن ينقل الفيلم صورة أفضل لهؤلاء الذين عملوا بجد من أجل صياغة السياسة الخارجية في عهد أوباما.. واستدرك بقوله “لكن الفيلم اكتسب هذا الطابع المفجع.. عندما تنظر إلى النهاية تدرك على الفور أنه تحول إلى أشبهه بفيلم رعب“. ونستطيع أن نفهم تعامل رودس مع الإعلام الأميركي الذي لا يختلف عن مهاجمة ترامب المتواصلة له حيث أحدث رودس ضجة عقب عرض صحيفة نيويورك تايمز للحملة عن حياته ووصف خلال العرض قطاع الصحافة والإعلام الأميركي على أنهم مجموعة من المراهقين الذين “لا يعرفون شيئاً“.

وبستننتج غيلبي بذلك قائلاً “ليس من الغريب أن يعود أصل التهميش والإهانات التي توجهها الإدارة الجديدة للصحافة الأميركية التي تصفها الأخيرة بالزيفة إلى عهد أوباما“.

ليلة الانتخابات

تدور بعض أحداث فيلم “السنة الأخيرة” حول أسرار وكواليس مهام وأعمال أوباما خلال الثمانية أشهر التي سبقت انتهاء فترة رئاسته، وانتهت بفوز ترامب وخسارة منافسته هيلاري كلينتون التي كان أوباما يدعمها بقوة. وأوضح غيلبي أنه عندما يأتي مشهد في 8 نوفمبر 2016، مصاحباً لكل مشاعر الأسنى والحزن وصرير الإنسان (رودس، على وجه الخصوص، وفقدانه للكلمات، لا يمكن للصورة أن تستوعب بالفعل خفايا ما حدث“. ويضيف “كانت حالة الانزعاج التي سيطرت على فريق

للتصعيد العسكري في أكثر الملفات الخارجية تعقيداً“. مستشهداً بما قاله مهدي حسن العام الماضي إنه “لا ينبغي لأهوال عصر دونالد ترامب أن تعمينا عن الطرق الكثيرة التي ساعد من خلالها سلفه الديمقراطي في وضع الأساس لها“.

ويرى غيلبي أن “صنّاع الفيلم لم يكونوا على هذا القدر من الجراءة بحيث يشهرون بسمعة الرئيس السابق في عملهم الوثائقي أو حتى أن يفعلوا ما فعله حسن حينما قال “الرئيس الرابع والأربعون لم يكن إلهامياً للرئيس الخامس والأربعين“. لكن صنّاع القرار في فترة حكمه استطاعوا كشف الجوانب المظلمة في فترة أوباما رغم تغاضي صنّاع الفيلم عنه“.

حقائق الخارجية الأميركية

يعتقد غيلبي أن “التصوير يشي بالكثير، ولا سيما وأن الكاميرات صورت لقطات حية لأوباما وفريق عمله في سيارات الليموزين وعلى الطائرات وفي كواليس بعض الأحداث والمؤتمرات الهامة، وأيضاً في مكاتب الجناح الغربي للبيت الأبيض“. وأشار إلى أنه على “الرغم من حصول أوباما على النصيب الأكبر من المشاهد، لكننا سمعنا أيضاً بعض التعليقات من سامانثا باور، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في فترة رئاسة أوباما الثانية، وكذلك بنيامين رودس، نائب مستشار الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية في عهد أوباما، الذين كانوا جزءاً من فريقه حتى قبل انتخابه“.

ويرى غيلبي “أنها كافية لتوضيح الصورة الحقيقة للإدارة السلف السابق لترامب وإن امتدحها جمهور الحزب الديمقراطي لكن لا تعني أنها كانت بالصورة المثالية“.

يقول غيلبي إن “بعض المشاهد التي لا يمكن أن نفوتها، وخاصة تلك التي تنهار فيه سامانثا باور، وهي مهاجرة إيرلندية، بينما تترأس أحد مراسم التوطين، وإن كانت مشاهد ضئيلة مقارنة بالعديد من المشاهد الأخرى“.

ويضيف ساخراً “لعلنا نشعر الآن بالامتنان لوجود ترامب. فدونه، كان الفيلم ليكون عبارة عن ملقعة مليئة بالسكر“.

وبينّ الناقد السينمائي أنه على الرغم من أن مشاهد ظهور الرئيس الأميركي الحالي قليلة، لكنها ذات مغزى ومعنى مهمّ.

ويظهر ترامب في خلفية أحد المشاهد برأسه، التي يصعب تمييز ملامحها، خلال زيارة أوباما وفريقه للاوس في مشهد يكشف توافقاً ضمنياً على التوجهات العسكرية لواشنطن بينهما، وإن إدارة أوباما ليس بمنأى عن العنف الذي اتبعته الولايات المتحدة على مدى تاريخها التي يجسد نموذجاً منها تنشر القوات الأميركية هناك أثناء حرب الفيتنام. في المشهد التالي تسأل امرأة، كانت تجلس في المقهى، رودس نائب مستشار الأمن القومي في عهد أوباما عما إذا كان سيستمر في عمله بنفس طاقته مع الرئيس القادم. هذا المشهد أثار اندهاش غيلبي، إذ كيف يمكن لأي شخص

ورغم تسليط الفيلم الوثائقي، الذي استغرق تصويره 90 يوماً في 21 دولة مختلفة خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة لرئاسة أوباما، الضوء على إيجابيات تلك الفترة للبيت الأبيض وأجواء من الحب والسلام، إلى درجة تختفي معها كل الانتقادات أو التحفظ التي طالت توجهات الرئيس الأميركي آنذاك. حيث كانت رسالة الفيلم بمثابة قصة حب، صريحة وبسيطة، استوحاها صنّاع الفيلم من سؤال وجهه طالب فيتنامي لأوباما خلال جلسة أسئلة وأجوبة “أنت قائد عظيم.. كيف يمكننا أن نصبح قادة رائعين مثلك“.

لكن الناقد السينمائي البريطاني ريان غيلبي يتساءل “أين المشاهد التي تؤكد على اعتماد أوباما توجهات مشابهة لسياسة ترامب، مماثلة في قسوتها لانعزال البيت التي يفخر بها، التي لا تختلف عن ميول الأخير

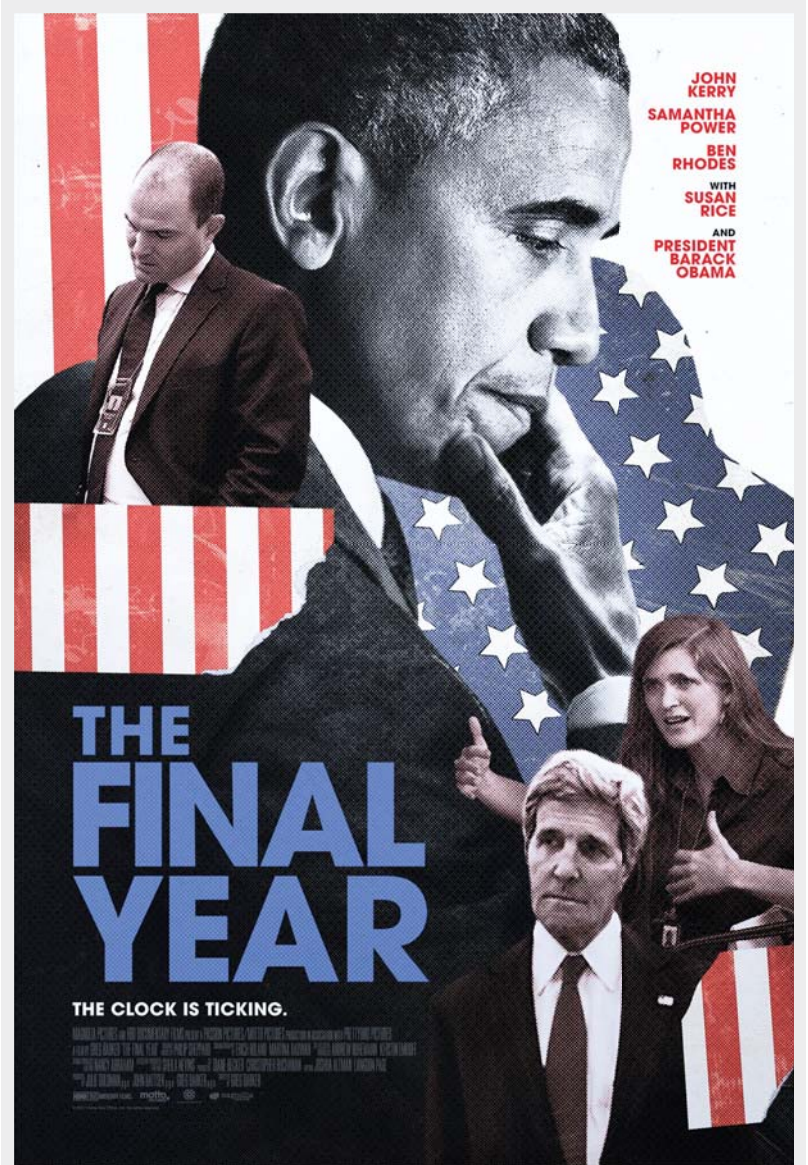
يبدو وجه الاختلاف بين الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما المنتمي إلى الحزب الديمقراطي والرئيس الحالي دونالد ترامب المنتمي إلى الحزب الجمهوري جلياً بسبب التباين في التعامل مع القضايا الداخلية للولايات المتحدة أو الملفات الخارجية. وفي الوقت الذي رفع فيه أوباما شعار “نعم نستطيع“ بمناسبة تنصيبه ولاية رئاسية ثانية عام 2008، فإن ترامب رفع شعار “أميركا أولاً“ داعياً إلى استعادة عظمة بلاده خلال فوزه بالسباق الرئاسي عام 2017. ورغم حجم الاختلافات بينهما إلا أن الفيلم الوثائقي “السنة الأخيرة“ يكشف أنها لم تكن غير مجرد شعارات أوهم أوباما بها الأميركيين، وأن فريق أوباما كان على خطى ترامب.

❏ لندن – استقبلت دور السينما العالمية يناير الماضي الفيلم الوثائقي التاريخي “السنة الأخيرة“ الذي يحكي وقائع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما للسياسة الخارجية لبلده وأحداث العام الأخير لرئاسته. ويتحدث في الفيلم مسؤولون كبار سابقون، بمن فيهم سفيرة الأمم المتحدة سامانثا باور، ووزير الخارجية السابق جون كيري.

ويتناول المخرج غريغ باركر تأثير فوز ترامب على المحيطين والقريين من سبائه أوباما، وكأنه يريد أن يقول إن ما قدمه أوباما خلال فترة رئاسته الممتدة على 8 سنوات ستضيع هباء منثوراً بقدوم ترامب صاحب التوجه الانعزالي المحافظ الذي رفع شعار “أميركا أولاً“ تجاه حلفاء وخصوم واشنطن على حد سواء. وخلال ساعة ونصف الساعة، يستعرض المخرج في أحداث الفيلم تفاصيل من زيارات وجولات حية قام بها أوباما في عامه الأخير في البيت الأبيض. ويسرد الفيلم تعامل أوباما اتفاق باريس حول المناخ، والاتفاق النووي الإيراني، وزياراته إلى هيروشيميا ولاوس، وحول المفاوضات الداخلية لإيجاد السلام في الملف السوري.

ويظهر الفيلم شعبية الرئيس السابق وإدارته في داخل الولايات المتحدة وخارجها خلال الثماني سنوات من خلال اللقطات التي يبرز خلالها جون كيري وزير الخارجية وعدد من مساعدي أوباما.

لكن لم يتوقع صنّاع الفيلم الوثائقي التاريخي “ذي فاينال بير“ أو “السنة الأخيرة“ رغم انحيازه لأوباما أن يفضح الفيلم الجانب المظلم لفترة حكمه الأخيرة وتصل حقائق تلك الفترة إلى المتلقي خاصة تلك التي تناولت الخلافات بين فريقه ليلة انتخاب الرئيس عدد 45 للولايات المتحدة.



فيلم يكشف خبايا الفترة الأخيرة لحكم أوباما

إسلام سياسي



«من المهم تبادل أفضل الخبرات والممارسات والتحديات ومشاركتها مع الشركاء الدوليين، الأمر الذي من شأنه تعزيز الأولويات الوطنية لمكافحة الإرهاب والتطرف».

ديك شوف

المنسق الوطني للأمن ومكافحة الإرهاب بهولندا

«العالم اليوم يجتشد بالكثير من التحديات، وعلى الرغم من انتشار الأفكار الإرهابية المتطرفة إلا أنه يحتوي كذلك على العديد من دعوات تفعيل التسامح والسلام».

مقصود كروز

المدير التنفيذي لمركز "هداية" بالإمارات

«اخترت أن أكون حرة» كتاب يفضح العوالم السفلية للسلفية

● فرنسية من أصول عربية تروي محتتها مع الأصوليين وطارق رمضان ● إسلاميو فرنسا يحلمون بجمهورية من ذوي اللحى والمنقبات



هندة عياري أصبحت حرة

دوافعهم الجنسية وأهوائهم ومن واجب المرأة التي هي مصدر الإغواء أن تسهل لهم حياتهم والتزامهم الديني“.

وهو ما لم يحدث مع طارق رمضان الذي كانت تعتبره قدوة إسلامية حينما التقته لأول وآخر مرة قبل زواجها، والذي يبدو أنه لم يتمكن من السيطرة على غرائزه والذي اتهمته باغتصابها في هذا الكتاب دون أن تذكر اسمه ولكن مع صعود الموجة ضد التحرش والاعتصاب في الأشهر الأخيرة ووقوع الداعية الإخواني بين يدي العدالة الفرنسية بثهم الاعتصاب، تشجعت هنده ورفعت ضده دعوى، وهي الدعوى الثالثة ضده، ولكن لماذا لم تفرضه وتقاضيه في حينها؟

تقول إنه هدهدا وحذرهما من الحديث في الموضوع بقوله “هنده.. أعرف كل شيء عن حياتك.. حذار، لست وحدي، فحولي أناس كثيرون يساندونني.. لا أريد أن يحدث لك مكروه ولا لأولادك“.

وبمجرد أن رفعت دعوى ضد “شبيخهم“ تعرضت هنده لحملة شرسة على المواقع الاجتماعية من الإسلاميين والإخوان على وجه الخصوص.

وتقول موضحة “كنت أتحترم كل تعليماته الدينية حرفيا ولم أكن أفكر إلا انطلاقا من مفهومي الحلال والحرام، وهكذا لا يمكن لإبليس أن ينال مني، كما كان يريد زوجي على مسامعي دائما“. وفي أحد الأيام جمع الزوج كل البسطة “غير الشرعية“ ووضعها في سلة المهملات، فالمسلمة الحقيقية لا ينبغي لها ارتداء سروال حتى في داخل بيتها.

وكان زوج هنده يردد دائما “على الفرنسيين أن يعتادوا على رؤية نساء منقبات مجلبات.. أنت كمسلمة يجب عليك أن تلبسي مثل زوجات النبي.. المسلمة الحقيقية لا تلبس تنورة تكشف عن نصفى ساقيها“.

مع مرور السنوات، كتبت هنده “تحولت إلى معتقلة طوعية، لا أصدقاء لي ولا حساب بنكي.. ولا وجود لي خارج بيتي وأولادي. أصبحت حياتي رتيبة مملة.. وحتى الخروج من أجل أداء الصلاة في المسجد حُرمت منه“.

وتتابع “المسلمة الحقيقية –كان يقول

زوجي- لا تصلي في المسجد إذ في المسجد رجالا وعلى المرأة أن تجنبهم السقوط في التفكير في أمور أخرى قبيحة غير الصلاة.

فالرجال غير قادرين على السيطرة على

أن “الإسلام الحقيقي الوحيد هو النسخة السلفية، وأن الشيطان هو بكل مكان في هذا المجتمع الفرنسي العلماني.. وإذا لم نتحل بالحدز الشديد، وعشنا حياتنا مثل الأخريات سيتغلب علينا الشيطان ويبعدنا عن الطريق المستقيم“.

ومن تلك المقابلة تبدأ حكاية هنده مع السلفية، ودون علمها نشرت حسناء رقم هاتفها بين السلفيين وأصبحت هنده بين عشية وضحاها مجرد شابة مسلمة عذراء معروضة في سوق الزواج السلفي الفرنسي. وسرعان ما وجدت هنده نفسها، وهي التي لم تتجاوز عامها الحادي والعشرين، متزوجة من سلفي استغل إيمانها الديني وبراعتها فاشبعها كذبا وأحلاما. قدم لها نفسه على أنه في وضع اجتماعي مقبول وذو مهنة محترمة، ثم اكتشفت أنه لا يزال يعيش في بيت والديه ولا شغل له ولا دخل سوى ما يشحذه من إعانات تتكرم عليه بها المؤسسات الاجتماعية الفرنسية“.

وجدت هنده نفسها في الفخ بعد أن عرفت بأنها حامل بعد أسابيع وليس أمامها أي مخرج نظرا لظروفها المادية والاجتماعية.

بالمنطق والتاريخ.. لماذا لا ينبغي أن يحكم الإسلاميون

أولا، منذ انهيار الخلافة وإلى غاية اليوم، لم تكن تركيا دولة واهنة وضعيفة، بل استطاعت في ظرف وجيز أن تنتقل إلى دولة صناعية حديثة.. والمؤكد أيضا أن سياسة “صفر عدو“ التي استثمرتها حكومة “حزب العدالة والتنمية“ في بداية عهدها، كانت ثمرة العلمانية التركية نفسها والتي طوت صفحة “الفتوحات العثمانية“، ومنعت الجيش من التورط في أي حرب إقليمية جديدة.. لذلك، ليس مستغربا أن يعود الجيش التركي اليوم إلى ممارسة الغزوات العسكرية العنيفة بالموازاة مع تدهور جودة العلمانية.

ثانيا، إندونيسيا، وهي أكبر بلد ذي غالبية مسلمة، لم تعد اليوم بلدا ضعيفا وواهنا كما كانت في الماضي القريب وفي الماضي

الخلافات الهائجة. فظاهر الأمور قد يوحى أحيانا بأن المسلمين كانوا أقوياء عندما عاشوا تحت لواء الخلافة أميين منعمين، ولقد امتد حكمهم من جنوب شرق آسيا إلى المغرب الأقصى. وكان يكفي أن تصرخ امرأة، وامعتصماه، حتى تصهل خيول الفتح مجددا لكن بعد أن قرر مصطفى كمال أتاتورك إلغاء الخلافة أصبح حال الشعوب ذات الغالبية المسلمة من سيء إلى أسوأ.

ظاهريا تبدو المعادلة صحيحة، فبعد أن فرط المسلمون في لواء الخلافة، والذي هو لواء الجهاد أيضا، أصابهم الضعف والوهن، لكن يكفي أن نتنازل عن شيء من الحماسة الزائدة حتى نكتشف بأن المعادلة خاطئة بنحو واضح وصريح.



إسلاميون عرب يحلمون بالخلافة في المقاعد الأمامية

حميد زناز

لا من يقرأ كتاب الفرنسية ذات الأصول العربية هنده عياري “اخترت أن أكون حرة“، يتفاعل خيرا ويدرك أن التطرف ليس قدرا، وأن إمكانية التخلص من تأثير الأيديولوجية السلفية تبقى واردة مهما بلغت خطورة حالة المصاب. لقد أمضت هنده عياري قرابة العشرين سنة منعزلة عن العالم، تحت نير الأصولية الإسلامية وتحت نقاب أسود. لقد ولدت اليوم من جديد، ويحلو لها دائما أن تقول إنها في سن العشرين كانت شابة وسلفية، وفي سن الأربعين أصبحت حرة ومسلمة. تلبس اليوم الجينز وتظهر وجهها الجميل وابتسامتها التي كانت مصادرة. قررت أن تعيش بعيدا عن ذلك الإسلام الراديكالي الذي حرمها من ممارسة حياتها كباقي مواطناتها الفرنسيات من جيلها.

كل شيء بدأ مع هنده، وهي في سن الواحدة والعشرين حينما كانت تواجه أزمة وجودية إثر فقدانها لشخص عزيز عليها، وكانت في بحث عن بعد روحي وهي تعيش ذلك الألم، وهو الأمر الذي جعلها تسقط بسهولة في فخ الإسلاموية، إذ تقول “التقيت امرأة اقنعتني بأن الإسلام الحقيقي يفرض على المرأة أن تردتي نقابا.

◀ الخوف على مستقبل أبنائها هو العامل الحاسم في صحتها والحافز الأعظم للتحرر من قبضة زوجها السلفي ومواجهة الجميع

وفي ليلة واحدة استطاعت أن تنجح في جعلي ضحية غسيل مخ حقيقية. وتسارعت الأحداث ووجدت نفسي تحت ضغوط كثيرة زوجة لرجل سلفي أفهمني أن الزوجة الصالحة هي التي تطيع زوجها وتحقق له كل رغباته. ويطلب من الزوج انتهي زمن السروال والتجميل، لم يكن يخمل أن يرى الآخرين حواجبي، انتهى أيضا زمن الاستمتاع بسماع الموسيقى أو الذهاب إلى السينما أو حتى مشاهدة التلفزيون إذ يجب تجنب تشغيل التلفزيون كي لا ندخل الكفار إلى بيتنا، يقول زوجي السلفي وكل السلفيين: النقاط الصور حرام وكذلك الاحتفال بيوم الميلاد“. ولكنها –حسب قولها- كانت تأخذ صورا لأبنائها خلصة، وفي يوم من الأيام فاجأها

سعيد ناشيد

لا بخلاف الوظيفة العقلانية للسياسة (التحكم في الانفعالات)، وبخلاف الوظيفة الاجتماعية للسياسة (تدبير العيش المشترك)، وبخلاف الوظيفة الأخلاقية للسياسة (حفظ السلم الأهلي)، بخلاف كل تلك الوظائف النبيلة للسياسة، فقد رفع الإسلام السياسي شعارات مضادة سرعان ما دمرت مقاصد السياسة، ولم تترك منها شيئا غير فتنة تنام حيناً وتصحو أحيانا. تحيل تلك الشعارات في مجملها إلى الجهاز المفاهيمي لفقه عصر التوسعات الإمبراطورية، من قبيل مفاهيم الدافع، والإحتراب، والغلبة، والتمكين، وأهل الذمة، ودار الحرب، وغير ذلك.

اتخذ الأمر –كما في غالب الأحيان- شكل خطابات غوغائية صاخبة للغاية ابتزاز السياسيين، وإجراج المثقفين، وتهيج المؤمنين، واستقطاب أصوات الناهجين. بل تعلق الأمر على الأرجح بالعديد من الخدائع المؤسسة لأيديولوجية الإسلام السياسي، بكافة ألوانه وأطرافه.

من بين الخدائع المشهورة خديعة أن المسلمين تخلفوا بعد أن تخلوا عن نظام الخلافة، فتركوا “حُكم الإسلام“، واستوردوا نظما غربية.

يستند هذا الادعاء إلى ثلاثة منطلقات كاذبة منطقيًا، ومخادعة سياسيا: منطلق أن المسلمين تخلفوا بعد أن تركوا الخلافة؛ منطلق أن الخلافة تعني حكم الإسلام؛ ومنطلق أن الحكم يجب أن يقوم على أساس مرجعية دينية، هي الإسلام على وجه التحديد.

المنطلق الأول، والقائل بأن المسلمين تخلفوا لأنهم تركوا الخلافة؛ قد تظهر تلك العبارة كما لو أنها بديهية في زحمة



أعلنت منشورات المتوسط بإيطاليا مؤخرا، عن مشروعها لترجمة الأدب العربي إلى الإيطالية، وأول إصداراته سيكون ديوان «بسبب غيمة على الأرجح» للشاعر اللبناني وديع سعادة.

استضاف بيت الشعر بالأقصر مؤخرا ضمن برنامجه الشهري «شاعر وتجربة» الشاعر أحمد سويلم في أمسية تنوع الحديث فيها بين المسرح والشعر وأدب الطفل.



ثقافة

الفن بوصفه حدثا سياسيا وليس وسيلة للخلاص الذاتي

● مفاهيم جديدة لفهم العلاقة بين الإنسان والأرض والسلطة ● الأميركية إليزابيث بوفينيلي تشكك بما نظنه «صحيا» أو «جميلا»



باحثة تتجاوز تاريخ الفلسفة التقليدية والرائنة

سلسلة الأخطاء هذه، تحرر الفن من كونه «عالقا» ضمن شروطه، وتتيح له أن يتناول الفرد، بوصفه موضوعة في ذاته، وغرضا فنيًا بحاجة إلى التحرير من العلاقات التي يخضع لها.

تشير أيضا، أن رأس المال السلطوي، يروج لأشكال فنية بوصفها «أصيلة» أو تعبر عن منتجها، لكن هذا ليس إلا جزءا من المنطق الكولونيالي، الذي ينفي الحقائق التي تبتناها جماعة بشرية، وينتج أغراضا تنتمي إلى تلك الجماعات ويدعي أنها «فن»، في حين أنها تكون مجرد غرض تواصلية أو ديني مشحون بأشكال الدونية، فعلمية «التحويل إلى فن» في ذاتها تعكس التراث الاستعماري، والمنطق الذي يرى أن الشكل «الأبيض» للعلاقات هو الأفضل، لذلك القادم من «وراء البحار» أو «المستعمرات».

بانتظار الفريسة، مترصدا لأي «ظهور فني» حتى يتبناه ويتلاعب بشروطه من أجل الربح. النظرية الجمالية المقترحة تسائل شروط الإنتاج، وعلاقات القوة، التي تظهر ضمنها الأعمال الفنية المنصاعة، وتسعى لتقديم نوع جديد من «التشبيكات»، واقتراح حقائق ومعارف مغايرة لتلك السلطوية أو الراسمالية، حقائق ديالكتيكية تشكل في ما نظنه «صحيا» أو «جميلا». إذ ترى بوفينيلي أن رأس المال أشبه بماكينة سحرية، أو لاعب خفة، يشغل الأفراد من جهة، ليسرق جهودهم من جهة أخرى، وتوظيفها لخدمته.

وترى أن تفكيك هذه الماكينة ممكن عبر تبني الأخطاء في العمل الفني، وتلك نعتبرها سوء إنتاج، وتحويلها إلى شكل «ما فوق سردي»، يحيل إلى حقيقة تتجاوز الكمال الذي تدعي ماكينة الإنتاج أنها تمتلكه،

ليبرالية وديمقراطية، إذ يتحول الفن إن كان «فاشيا» إلى وسيلة ترسخ أشكال الإنتاج الحالية، ويفتح المجال للسلطة لتوسيع أماكن هيمنتها الثقافية.

الفن ضد الماكينة

الجانب الأشد خطورة والذي ينسف جوهر الفن كحدث، هو التسليع، وتحويله إلى بضاعة للتداول، وخصوصا أن هذه العملية ديناميكية، فرأس المال قادر على «ابتلاع» المنتجات الفنية، حتى لو كانت مقاومة أو ضد الفن والسلطة نفسيهما، وهنا تكمن خطورة رأس المال، وقدرته على السيطرة، ليأتي الفن أشبه بمحرك للدialeكتيك، ينفي «التشابك» الموجود، ووضعينة الإنسان ضمنه، متحديا رأس المال، الذي يشبه صيدا

الكثير من الكتاب والمفكرين الغربيين اليوم يقفون وقفة حازمة ضد هيمنة رأس المال على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالطبع، لكن الأهم من كل هذا هو بلوغ التسليع والهيمنة والتسلط التي يفرضها المال على عالم الفن، الذي يعتبر جوهر الإنسان الضارب في القدم والعمق. وهذا ما يدعو إلى البحث عن خلاص الفن في ذاته من هذه القيود ليخلص بدوره الإنسان من ذات القيود، فلا خلاص إلا بالفن.

عمّار المأمون

تعتبر إليزابيث بوفينيلي من أشد نقاد أنظمة الهيمنة النبو- ليبرالية، والسلطات الغربية الديمقراطية، إذ تراها تسعى لتسميم العالم، وتحويله إلى مستنقع كبير، حيث تتحكم القوة السياسية- الاقتصادية العابرة للقارات باقتصاد السموم وتوزيعها، تاركة «الحياة الصحية» حكرا على فئة قليلة، تتحكم في أدوات الإنتاج والعنف، هذه الفئة وأدواتها تحاول احتواء «العالم»، بوصفه مساحات صرفة، لا بد من تغيير شروطها، كي تصبح مناسبة للإنتاج، بحيث تستهلك الجسد البشري الخانع، وتجعله وقودا لها، ولا تلبث أن تستبدل بشرا باخرين، للحفاظ على سير الإنتاج.

الفن ضد السلطة

القت بوفينيلي مؤخرا سلسلة من المحاضرات في العاصمة الفرنسية باريس، بالتعاون مع جامعة السوربون ومركز كولومبيا الدولي، بعنوان «بين غايا واليابسة/ القوة الجيو- أنطولوجية والسياسة وعلم الجمال بعد الأرض المسممة»، وفيها تقترح بوفينيلي مفاهيم جديدة لفهم العلاقة بين الإنسان والأرض والسلطة، وتفكيك التاريخ الغربي، واستغلاله للأرض بوصفها «بكرا»، ثم تسميمها، ليأتي بعدها شعور الندم الرومانسي، والسعي للعودة إلى سحر الأرض الأول، حيث تقترح خارطة جديدة لعلاقات القوة في العالم، لا يكون مركزها «الذكر الأبيض»، الذي ينتلع عوالم الآخرين، ويعيد إنتاجها، لخدمة ماكينة الإنتاج.

الباحثة تقترح خارطة جديدة لعلاقات القوة في العالم، لا يكون مركزها «الذكر الأبيض»، الذي ينتلع عوالم الآخرين

مشاركة إماراتية في معرض تونس للكتاب

أبوظبي- تشارك دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي في فعاليات الدورة الـ34 من معرض تونس الدولي للكتاب، التي تنطلق في 6 أبريل الجاري، وتستمر حتى 15 أبريل تحت شعار "نقرأ لنعيش مرتين".

وتنظم الدائرة برنامجا ثقافيا حافلا بالأنشطة والفعاليات والندوات واللقاءات مع الكتاب والمؤلفين الإماراتيين على مدى أيام المعرض، كما يتضمن البرنامج نقاشات حول المنتج المتنوع للثقافة الإماراتية مع تسليط الضوء على أهم الترجمات التي صدرت عن مشروع كلمة للترجمة.

وقال عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإمارة في الدائرة "تأتي هذه المشاركة في إطار حرصنا على عرض إصدارات الدائرة والتي تتنوع بين الكتب المؤلفة التي تصدر عن قسم إصدارات وتعدني بالثقافة المحلية بأفلام كتاب إماراتيين وعرب تتناول تاريخ وتراث دولة الإمارات ومنطقة الخليج، والكتب المترجمة التي تصدر عن مشروع كلمة للترجمة في كافة مجالات المعرفة والتي تمت ترجمتها عن أكثر من 13 لغة. كما نطمح إلى عقد شراكات لتسويق وتوزيع الكتب في السوق التونسية".

وتنظم الدائرة في المعرض ثلاث ندوات، تأتي الأولى بعنوان «الترجمة بين الناشر التجاري والناشر الثقافي.. الإنتاج المعرفي لمشروع كلمة للترجمة»، ويشارك فيها جمال الجلاصي، والصحبي العلاني، وفتاح بن عامر، والإعلامي نور الدين بالطيب.

وتركز الندوة الثانية على «سريبات مشروع كلمة» من خلال الإشارة إلى المنجز السريدي ضمن ترجمات المشروع، بمشاركة الكاتب السوري نبيل سليمان والإماراتية ريم الكعالي والتونسي حاتم الفطناسي.

وتتمحور الندوة الثالثة حول «دور مشروع كلمة في التشجيع على القراءة»، ويشارك فيها المفكر يوسف الصديق، ومنصف الوهايب، وحاتم الفطناسي، والمعرّ الوهايب. ويديرها الإعلامي ساسي جبيل.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

معرض البحرين الدولي للكتاب يواصل فعاليات دورته الـ18

السعودية، التي تضمنت عرض فيلمين هما «المغادرون» للمخرج عبدالعزيز المطيري و«الضرافة» للمخرجة الأستاذة بشرى الاندجاني.

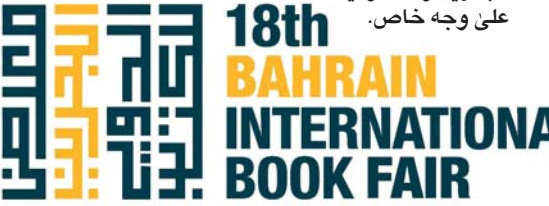
من جهة أخرى، وفي أولى الأمسيات الثقافية التي يقدمها برنامج المعرض بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب، قدم الشاعران الإماراتيان حبيب الصايغ وأحمد العسم أمسيتهما الشعرية بقاعة الفعاليات في المعرض. فيما يستمر ركن الأطفال بإيجاد المزيد من الاكتشافات برفقة مركز سلمان الثقافي، حيث الصغار على موعد مع قراءة قصتي «الضيق وقت الضيق» و«حلاوة العطاء» في الفترة الصباحية، مع الكثير من الأنشطة الثقافية الحرة، بالإضافة إلى مواصلة مبادرة مدرسة الإيمان للغة العربية والتي تحمل عنوان «أمة تقرأ، جيل يرقى»، كما تواجد الباص المتنقل الذي يمثل مكتبة متنقلة أيضا.

وفي اعتناء بالإرث الشفهي والمنقولات الشعبية، انطلقت خلال المعرض أولى عروض مشروع «الثراث الشفهي» الذي يسعى لتاريخ وتوثيق الذاكرة الجمعية السماعية والإرث اللامادي البحريني. وذلك بتقديم حلقة برفقة الدكتورة دلال الشروقي في 2 أبريل الجاري. وتمّ الإعداد لحلقة أخرى في 3 أبريل كي تسلط الضوء على موضوع آخر في ذات السياق. كما شهد الثلاثاء في ركن التوقيع جناح هيئة البحرين للثقافة والآثار، تدرشين كتاب «أنغام خليجية: رواية النهام بدر السادة» الذي قام بجمعه وتدقيقه زياد علي عبدالغفار ويتناول هذا الإصدار حكاية النهام البحريني الذي كانت ذاكرته تخزن كما هائلا من القصائد الشعبية، كما أنه كان مشهورا بفنّ الفجري. وكان الجمهور على موعد مع ثائية الأسسيات السينمائية

«الأخر» للمخرج توفيق الرايدي الذي يطرح أسئلته حول فكرة المغفرة ومفهوم الآخر الغائب. وقد قدم الدكتور فهد البحيا رويته الفنية النقدية لكلا الفيلمين السينمائيين باعتبارهما نموذجا للصناعة السينمائية السعودية.

كذلك، منحت ندوة «أعلام في ثقافة الخليج» قراءاتها وتمعّنها في شخصيتين ثقافيتين خليجيتين هما: غازي القصيبي وخالد الفرج، اللذان نوقشت نماذج من أعمالهما، وتمّ بحث أثرهما في الثقافة الخليجية عموما، وفي البحرين والسعودية

على وجه خاص.



جبرا وقطرتا الحلاوة

الشخصية في مثل هذه الأسئلة الوجودية وعدم جدوى الإجابات الجمعية حتى في الحالات التي تكون للتجربة الفردية قدرة على ملامسة تجارب الآخرين والتجاوب معها. أما الجانب الآخر فهو فلسفي خالص يؤكد أهمية القيمة الميتافيزيقية لمعظم الموضوعات التي نادرا ما نعتبرها اهتماما مناسباً ونحن في زحمة العيش ومعضلاته التي لا تنتهي، والقيمة الميتافيزيقية في عبارة جبرا تنصاي مع عبارة «أمل من غير تفاؤل» وهي عنوان أحد أحدث كتب الناقد الثقافي البريطاني تيري إيجلتون.

يمتلك الأمل سطوة في حياة المرء لأنه يختص بتطلعات ميتافيزيقية الطابع، مثالها قطرتا الحلاوة اللتان سعى وراءهما جبرا؛ في حين أن التفاؤل ينشأ من تحقق أهداف مادية الطابع ومشهودة على أرض الواقع، وهي في العادة أهداف قصيرة النفس مصيرها الذبول المحتوم ولو بعد حين.

جدا!!! ويقدر ما هي غريبة للوهلة الأولى فأبّنها تشغ بحقيقة ساطعة نعيشها ولا ندرکها في الغالب، ولعلها إجابة معقولة إلى حد ما لذلك السؤال الفلسفي الأنطولوجي الذي نظرحه -بين أسئلة كثيرة- عن معنى الحياة وجدواها وغايتها، وقد يُفني الكثيرون منا سنوات طويلة -بل وربما حيوات كاملة- وهم يبحثون عن إجابات لمثل تلك الأسئلة يحدهم أمل عريض في بلوغ إجابات حاسمة وكان الفلسفة البشرية موضوع تجربة مختبرية يمكن التوثق من أسئلتنا في شأنها بإجابات قاطعة، وقد ينوع البعض في قراءاته وبحوثه مستعينا برؤى فلاسفة وفيزيائيين -بل وحتى علماء رياضيات- وغالبا ما ينتهي به الأمر إلى ما يشبه المتاهة الفكرية والوجودية. أرى أنّ عبارة جبرا تنطوي على قيمة أثيرة من جاننين: الأول وجودي يختص بتأكيد قيمة التجربة الفردية والرؤية

العميقة التي تقطّر الخبرات المعتّقة في مفردات شفافة.

يقول جبرا في نصّه -ويقدر ما تسعفني به ذاكرتي- أنه مضى في حياته لفعل أشياء كثيرة مدفوعا بدوافع مختلفة في ظاهرها؛ فقد أبحر منذ بواكير شبابه أيام الحرب العالمية الثانية للدراسة في كامبريدج، ثم ركب المحيط مرة ثانية لإكمال دراسته في هارفرد، ولطالما جذف مع زملائه الكامبريدجيين في نهر الكام الذي شهد سباقات التجديف الشهيرة، وعرف أناسا كثيرين، ومضى يمشي لمسافات طويلة في متاهات الغابات، وشرب أنواعا لا تحصى من النبيذ، وكتب كتبا كثيرة، ودرّج مقالات عديدة، إلخ. ثم ينتهي جبرا بتقرير حقيقة تنطوي على خلاصة تجربة ثرية عندما يعترف بأنه فعل ما فعل ابتغاءا لقطرتين فحسب من الحلاوة في بحر المراتر التي يعيشها كل امرئ منا. غريبة هذه الحقيقة



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

لم أزل أذكر غمامة الحزن التي داهمتني وأنا أقرأ مقالة الروائي والمترجم الراحل جبرا إبراهيم جبرا التي كتبها في مجلة «أفاق عربية» قبل أيام قليلة من رحيله. كانت المقالة بعنوان «قطرتان من الحلاوة»، وقد احتلت الصفحة الكاملة ما قبل الإمرة المخصصة لكبار الكتاب، قرأت المقالة مرارا واستشعرت طعم الأسنى الذي كان يفصح انطفاء وهج الحياة في روح جبرا إبراهيم جبرا، الذي عرفته كاتبا صديقا رائعا؛ غير أنّ ذلك الأسى كان محمّلا بشحنة فلسفية عميقة جعلت ذلك النصّ وكأنه خبرة جوهرية من الخبرات المكتفة الأثيرة في الحياة. كان ذلك النصّ «الجبرائي» فيأضا ببساطة جليلة؛ لكنها بساطة الحفريات



يصدر قريبا عن دار الجنوب للنشر والتوزيع بتونس كتاب الناقد عبدالرزاق الحيدري بعنوان «مسار توليد الدلالة في خماسية مدن الملح لعبد الرحمن منيف».

يحتفي مهرجان فاس الدولي للشعر في دورته الثامنة من 6 إلى 8 أبريل الجاري بالشاعرة السعودية ثريا العريض، بإطلاق اسمها على دورته الجديدة.



ثقافة

من معطف السياب خرج كل الشعراء العرب المحدثين

● الشاعر التونسي عبد الوهاب الملوح: أنا ضد الحدود بين الأجناس الأدبية



لا يوجد مشهد ثقافي في تونس بل هناك سوق ودلالة

كما مرت بها شخصيات سياسية وإبداعية كبيرة مثل الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين وكتّاب ياسين، وفيها ظهرت تجارب فنية ومسرحية مثل تجربة "المسرح الجديد"، ومنها أيضا جاء أب السينما التونسية عمار الخليلي والفنان التشكيلي إبراهيم الضحاك وحميصة وحاتمة. وقد زارها مظهر النواب ومحمود درويش. لذا يمكن القول إن هذه المدينة كانت محطة ثقافية ملهمة للكثير من الفنانين. أما الآن وكما هو الحال في جميع المدن التونسية، فقد العمل الثقافي دوره الإبداعي الريادي لحساب مجموعات لا علاقة لها بالإبداع أو الفن أصلا. لذلك فإنه يعتقد أن أغلب الفعاليات الثقافية بمسقط رأسه هي عبارة على ولاء ولّمات إخوانية لا توجد فيها أي إضافة للثقافة أو للإبداع.

ونذكر أن عبد الوهاب الملوح أصدر العديد من المجموعات الشعرية منها "رقاع العزلة الأخيرة"، و"الواقف وحده"، و"أنا هكذا دائما"، و"سعادة مشبوهة"، و"راقصة الباليه"... وقبل سنتين صدرت مختارات من قصائده مترجمة إلى اللغة الفرنسية. وفي مجال البحث الأدبي أصدر في العام 2015 كتابا بعنوان "فخاخ الدهشة"، وهو يتضمن دراسات ومقالات تبحث في خصائص قصيدة النثر العربية. وفي مجال الترجمة أصدر "رسائل إلى الحبيبة" لفرناندو بيسوا. وله تحت الطبع في مجال الترجمة "يوميات حداد" لرولان بارت، و"الإنسان بهجة" لكريستال بوبالز، كما كتب الملوح مسرحيات لاقت نجاحا لدى الجمهور.

يناير 2011 إلى الآن والموسوم بالانتهازية الثورية والعلاقة بين الإرهاب والتخريب والدين السياسي.

يظهر الملوح تشاؤما كبيرا إزاء الوضع الثقافي التونسي راهنا. فهناك، بحسب رأيه، تدمير ممنهج للثقافة التونسية وللمشروع الثقافي الذي شرع في وضع أسسه محمود المسعدي والشاذلي القليبي من بعده طبعاً بمعية قلة من المثقفين الكبار بمختلف اختصاصاتهم. وهناك تشويه وفسخ للهوية الثقافية التونسية باسم حرية التعبير والتشاركية الثقافية. فقد عمل وزراء حكومات "الترويكا" على ذلك، وأفصح دليل هو ما حدث للمعلم الأثرية التي تم نهبها والنقود في بعضها، إضافة إلى أن الإعلام يخدم مصالح ذاتية لبعض المحسوبين على الثقافة، علاوة على التسبب الكلي في نشر الأعمال الثقافية وتوزيعها. لذا يعتقد الملوح أنه لا يوجد مشهد ثقافي بل "هناك سوق ودلالة"، على حد وصف المثل الشعبي التونسي الشائع. وهذا يحدث في جميع الميادين، في المسرح، في الأدب، في الموسيقى وفي السينما. كما يتم نهب الأموال العمومية باسم الثقافة وهي من ذلك براء.

وفي ختام حوارنا معه يشير عبد الوهاب الملوح إلى أن قصصة أنجبت العديد من المبدعين الذين لعبوا ولا يزالون يلعبون أدوارا مهمة في مختلف المجالات الثقافية.

مدينة قصصة الواقعة في الجنوب الغربي لتونس، معين لا ينضب، فقد أنجبت على مدى تاريخها العريق أدباء وشعراء كثيرين مثلوا تجارب فارقة في تاريخ الأدب التونسي. لكن حال المدينة تغير كلياً في السنوات الأخيرة. "العرب" تلتقي الشاعر والكاتب عبد الوهاب الملوح الذي يأتي مفارقة المدينة رغم تقلباتها، في حوار حول تجربته في المكان وقضايا الأدب التونسي الراهنة.

حسونة المصباحي

لا عليّ أن أشير إلى أن كتابات الملوح سواء في مجال الشعر أو النثر، لفتت انتباهي وانتباه القراء منذ التسعينات من القرن الماضي. لذا كنت ولا أزال حريصا على متابعتها من خلال الصحف والمجلات التونسية والعربية. وما هو ملفت للانتباه عند هذا الشاعر المتوحد بنفسه، الغارق في أحلامه وتاملاته، هو استناده إلى مراجع هامة وأساسية. فإلى جانب كبار الشعراء من العرب، سواء من القدماء أو المحدثين، فإنه يستحضر أهم شعراء الحداثة الأوروبية من القرن التاسع عشر وحتى هذه الساعة، كما أنه يقبل على قراءة الروايات العربية والأجنبية. ومن شدة تعلقه بمسقط رأسه قصصة، لا يحب الملوح مغادرتها حتى في أحلك ظروفها. فخلال السنوات السبع الأخيرة، شهدت هذه المدينة والمدن والقرى القريبة منها انتفاضات وتظاهرات احتجاجية خصوصا في منطقة "الحوض المنجمي"، إلا أنه ظل مصرا على البقاء فيها. وعكس جل الشعراء التونسيين الآخرين، ينفّر الملوح من حضور التظاهرات والمهرجانات الشعرية التي يكثر فيها الزعيق والنعيق، ويقول فيها الشعر أو هو يندعم أصلا.

معطف السياب

في بداية حوارنا معه، يشرح الملوح إلى التأثيرات الشعرية والأدبية التي كانت فاعلة فيه في بداية مسيرته. ففي مجال الشعر، قرأ بعمق أعمال الشعراء الأقدمين منجذبا بالخصوص إلى أبي نواس، وبشار بن برد، والمتنبّي، والمعرّي، والشعراء الصعاليك، وأبي العتاهية... أما في مجال الشعر الحديث فقد فتن بتجربة بدر شاكر السياب الذي "من معطفه خرج كل الشعراء العرب المحدثين" بحسب تعبيره. كما اهتم بتجارب شعرية أخرى متمثلة بالخصوص في تجربة المصري محمد عفيفي مطر، واللبناني أنسي الحاج، والعراقي سعدي يوسف، والفلسطيني محمود درويش وغيرهم.

ويضيف الملوح قائلًا إن ما لفت انتباهه في تونس في المجال الشعري هو التجارب غير النمطية، تلك التي لا تقدم الجاهز، وتغامر بحثا عن أفق كتابة جديدة ومختلفة، مثل تجربة الشاعر الكلاسيكي أحمد اللغمان، وتجربة البعض من شعراء الطليعة الذين برزوا في الستينات من القرن الماضي. كما اهتم

◀ في المجال الشعري في تونس

هناك تجارب خارجة عن النمطية،

لا تقدم الجاهز، وتغامر بحثا عن

أفق كتابة جديدة

أحمد خالد توفيق معشوق الشباب يُغادر مبكرا

تاركا أكثر من مئتي رواية مصرية

مصطفى عبيد

القاهرة - رحل الكاتب الروائي أحمد خالد توفيق مساء الاثنين عن عمر 56 عاما تاركا إرثا من الروايات والقصص والمقالات الإنسانية التي اتخذ عشاقه من الشباب المصري والعربي من نصوصها أقوالا مأثورة لهم. جاءت وفاة الأديب الراحل إثر هبوط مفاجئ في الدورة الدموية، ودفن بمسقط رأسه في مدينة طنطا (شمال القاهرة).

جاء في آخر تغريدات الأديب الراحل على تويتر، قوله "أنا أخشى الموت كثيرا، ولست من هؤلاء المُدعين الذين يُربدون بفخر طفولي: نحن لا نهاب الموت. كيف لا أهاب الموت وأنا غير مستعد لمواجهة خالقي؟".

صنّف توفيق باعتباره رائدا لأدب الرعب، وأطلق عليه بعض النقاد لقب "العُراب" باعتباره أول من قدم إلى القراء العرب أدب الخيال والغرائب. وبلغ عدد روايات الأديب الراحل 236 رواية بينها روايات ترجمها عن الإنكليزية وأخرى اشترك مع آخرين في تأليفها.

ولد أحمد خالد توفيق في يونيو سنة 1962 بمدينة طنطا وتخرّج في كلية الطب،

وبدأ الكتابة في المجلّات الشبابية في سن مبكر، قبل أن يصدر مجموعة سلاسل أدبية استهدفت الشباب، أبرزها سلسلة "فانتازيا" و"ما وراء الطبيعة" و"رجفة الخوف". وواصل مشروعه الأدبي بترجمة روايات "نادي القتال" للكاتب الأميركي تشاك بولانيك و"المقابِر" لنيل جايمان. وقدم بعد ذلك مجموعات قصصية وروايات رعب مع كتاب مشاهير مثل نيل فاروق وتامر إبراهيم، قبل أن يُصدر سنة 2008 روايته الأشهر "يوتوبيا"، والتي بلغ عدد طبعاتها نحو أربعين طبعة.



تميزت كتاباته بالتنوع والسلاسة وتقديم رؤية جديدة لقراءة المستقبل، كما تنوع أسلوب السرد لديه بين تعدد الأصوات والصوت الواحد، وحرصه على تقديم مادة ثقافية خصبه في متون قصصه، تمثلت في أشعار مُترجمة ومعلومات فنية وعلمية وترشيحات لأفلام عالمية متميزة. يرى النقاد أن "يوتوبيا"، التي تُرجمت إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية، هي أول نص أدبي تنبأ بثورة يناير 2011 في مصر وتوقع سيادة الفوضى وتفاقم التدهور الاقتصادي.

قال الأديب أحمد مراد لـ"العرب" إن الراحل كان مُبدعا وهناك جبل كامل من الشباب تربى



راند أدب الرعب ومعلم جيل كبير

وصدرت للراحل مؤخرا رواية "شباب"، وتطور أحداثها في المستقبل حول مجموعة من العرب المغتربين الذين يتعرّضون للتنميط والاضطهاد، ولا يستطيعون العودة إلى بلادهم بسبب سوء أحوالها. ويفكر أحد علماء العرب في أرض ما يجمع الشنات ويستخدّم نفوذه لإقناع الولايات المتحدة بتنفيذ المشروع في غينيا الجديدة. وهناك تشابك مشكلات العالم العربي ليتكرر جسيم المغتربين الذين يكتشفون في النهاية أن الأزمة داخلهم.

على كتاباته، وإنه شخصا يرتبط بعلاقة إنسانية وطيدة معه ولمس جوانب من ذوقه الرفيع.

وأشار محمد جميل مدير دار "كيان" للنشر، والتي عقدت معه اتفاقا مؤخرا لإصدار معظم أعماله في طبعات جديدة، إلى أنه كان صاحب رسالة فنية وإبداعية.

وأكد لـ"العرب" أنه كان بمثابة مُعلم لجيل كبير من أدباء روايات الرعب والخيال العلمي، وتكفيه "يوتوبيا" علامة فارقة في الأدب المصري والعربي الحديث.



تواصل النجمة التونسية درة زروق حاليا تصوير دورها في مسلسل محمد رمضان الجديد المعنون بـ«نسر الصديد»، والذي من المقرر عرضه في شهر رمضان القادم.

يواصل النجم المصري تامر حسني تصوير دويتو «وانت معايا» الذي يجمعه بالشباب خالد، والذي تم تسجيله بين القاهرة وببيروت، وهو من كلمات وألحان تامر حسني.



منوعات

فنانة تونسية تغني موسيقى العالم لأجل الإنسانية

● عبير النصراوي: الموسيقى تجمع ما تفرقه السياسة وتقرب بين الشعوب



تعيش الفنانة التونسية عبير النصراوي الفن بعشق ومحبة، وتعتبر الموسيقى فلسفة حياة وتفكيراً في الكون وتأملاً في الوجود وتعمقا في النفس البشرية، قبل أن تكون مجرد طقوس وأصوات وغناء، لذلك فلا غرابة أن يأتي عرضها "في قلب المتصوف" الذي قدّمته مؤخراً في باريس حاملاً لكل هذه القيم النبيلة من حب وتسامح ونداء للخير والجمال والفن الأصيل.

عبدالمجيد دقيش

□ **تونس** - تقيم الفنانة التونسية عبير النصراوي منذ سنوات طويلة في عاصمة الأنوار باريس بعد أن أنهت دراساتها العليا في الموسيقى في جامعة الصوريون، حيث عرفت في الأوساط الفنية من خلال النمط الطربي الذي تقدّمه الموسوم باختياراتها الدقيقة لكلمات وألحان أغانيها، وضمن هذا التوجه قدمت النصراوي أخيراً عرض "قلب المتصوف" في العاصمة الفرنسية باريس، وهو عبارة عن رحلة في الموسيقى الصوفية في العالم الإسلامي باختلاف تلويناتها، وفي نفس الوقت عرض يحاول أن يراوح ويزاوج بين عدة أنماط موسيقية متوسطة وعالمية.

وقدمت الفنانة التونسية العديد من الحفلات في أشهر المسارح والمهرجانات العربية، وخاضت تجارب موسيقية ثرية اختصرتها في ثلاثة ألبومات هي "هائمة" و"طربيات" و"قلب المتصوف" الذي استمدت منه عنوان عرضها الباريسي الأخير والذي لقي نجاحاً وتفاعلاً كبيراً من الجمهور الأوروبي، وكان مناسبة لهذا اللقاء مع "العرب".

وعن بدايتها الموسيقية، تقول عبير النصراوي "حكايتي مع الموسيقى والغناء بدأت منذ الصغر، حيث ولدت في عائلة فنية مولعة بالغناء والإبداع عموماً، وفي سهراتنا العائلية كنا نردد الأغاني الطربية، ولذلك كله كان تأثيري واضحاً بهذه الأنماط الموسيقية الطربية الأصيلة، وكانت بداياتي طربية".

ومع إقامتها في باريس تطوّرت ذائقتها الموسيقية وتغيّرت نظرتها الفنية، حيث ازدادت تشبّعاً بموسيقىات جديدة اكتشفتها لأول مرة، خاصة بعد تعمّقها في الموسيقى من خلال المرحلة الثالثة التي درستها في الصوريون، فاختارت النصراوي اختصاص موسيقى الشعوب، وتقول "كانت حقاً تجربة فريدة عرفت فيها قيمة الموسيقى الشعبية للشعوب، والتي تعتبر ترجماناً صادقاً عن الوجدان الجمعي وتحمل داخلها ثراء كبيراً لا حدود له".

عن عرضها الباريسي الأخير المعنون بـ"في قلب المتصوف"، تقول عبير النصراوي "تفاعت حقيقة بردود فعل الجمهور التي

◀ **«في قلب المتصوف» يمازج الجو والغناء الكنائسي بالنفس الصوفي، ليحكى صفتي المتوسط ويصالح بينهما عبر الغناء**

وصلت حد البكاء والدموع والخشوع تفاعلاً مع العرض وكلمات الأغاني التي تحمل بعداً صوفياً روحياً رمزياً، رغم أن الكثير من الجمهور الأوروبي الحاضر لا يفهم اللغة العربية، ولكن المناخ الصوفي الشرقي والأحاسيس الصادقة، جعلت هذا الجمهور يتفاعل تفاعلاً كبيراً بالتصفيق والإنصات الجيد، وهذا أسعدني كثيراً وإنساني التعب والجهد الكبير الذي بذلته وأنا أحضر لهذا العمل الذي تواصل تحضيره لمدة ستة أشهر".

وعرض "في قلب المتصوف" عبارة عن رحلة في الموسيقى الصوفية في العالم الإسلامي، وقد تطلب من الفنانة التونسية بحثاً كبيراً وافتتاحاً على طرق الإنشاد الصوفي المختلفة في اليمن والجزائر وتونس والسعودية ومصر وسوريا وتركيا، فضلاً عن الألحان والإنتاج الخاص للفرقة ورفيقها في هذا المشروع الفنان التونسي مفضل غلوم المقيم في بروكسل.

وفي العرض الموسيقي اشتغال على كلمات للحلاج وابن عربي وجلال الدين الرومي وعدة شعراء آخرين، وتضيف النصراوي "كانت للكورال المصاحب لي إضافته، خاصة مع تمازج الجو والغناء الكنائسي والنفس الصوفي، وطبعاً كل ذلك كان مقصوداً وهو يعبر عن مشروعني الذي يجمع بين صفتي المتوسط وبين عدة أنماط موسيقية متوسطة وعالمية، خاصة وأن الموسيقى تستطيع أن توحد ما تنفّره السياسة وتقرب بين الشعوب، فقلب المتصوّف العاشق يحمل داخله كل التسامح وحب الكون".

وتعترف النصراوي أن فكرة عرضها الباريسي الأخير ولدت بعد العمليات الإرهابية الأخيرة في أوروبا، وبعد الخوف والاستقرازمات التي صارت تتعرّض لها الجاليات العربية الإسلامية التي تعيش في أوروبا، وتقول "أنا كفنانة أدبت هذا العرض كرد فني إبداعي على هذه الهجمات والصورة السيئة التي تخلفها عن الإنسان العربي في الأوساط الأوروبية الغربية".

هو إذن لقاء الحب والتسامح والتحدي والنداء للخير والجمال والفن الأصيل الذي له تأثيرات إيجابية على المستقبل، إذ لا تنسى الفنانة والأكاديمية التونسية ما قاله لها أحد الحاضرين الفرنسيين الحاضرين في عرضها، "شكراً لأنك صالحتنا مع كلمة الله أكبر"، والتي كانت تُردّها في الإنشاد والعرض أكثر من مرة.

وتضيف "خاصة مع ما باتت تمثله هذه الكلمة من سوء فهم بعد استعمالها من قبل الإرهابيين في التفجيرات، ومثل هذه الكلمات

هي أكبر هدية لي وأكبر دليل على النجاح، ولو كان بسيطاً، في استقطاب الآخر والإنسان الأوروبي وإفهامه المعنى العميق للحضارة العربية الإسلامية وقيمة إبداعها الشعري وثراء موروثها الثقافي، هذه هي رمزية العرض ورسالته الفنية والإنسانية القريبة والبعيدة".

حول مغبة تصنيفها كفنانة نخبية، وهي التي تحرص على البحث والتدقيق والاجتهاد في الألحان والكلمات، تجيب النصراوي "بعيداً عن كلمات من قبيل نخبية أو شعبية، أنا أعتبر نفسي فنانة وكفى، فنانة بكل ما تحمله هذه الكلمة من رقي ووعي ورسالة نبيلة، لذلك تراني أذهب إلى عمق الإحساس وأحرص على اختيار الحان وكلمات إغاني بكل دقة".

والفن عند الفنانة التونسية المقيمة في فرنسا، هو تفاعل واحترام متبادل ووعي بما تقدمه، ومن هنا تفرّح حينما يحضر في حفلاتها جمهور قليل العدد، ولكنه "جمهور

«على سطح دمشق» لا يزال للحب مكان رغم الدمار

المهند كلثوم:
الفيلم يربط الخيال بالحقيقة، بين الافتراضي اللذيذ والواقعي الكئيب

من التجارب في مجالى الفيلم الطويل والقصير، حيث أنجز في الموسم الماضي فيلم "ما ورد" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية، والمأخوذ عن قصة للكاتب محمود عبد الواحد "عندما يقرع الجرس"، والذي تولى إخراججه أحمد إبراهيم أحمد في أولى تجاربه في الإخراج السينمائي.

وعن فيلمه "على سطح دمشق" يقول إسماعيل "في الفيلم محاولة للجمع بين الخيالي والحقيقي، فالفتاة ليليت، التي تنطلق في علاقة حبها مع معاذ من خلال رسائل الهاتف، وتهيم في هذا العالم الافتراضي، لا تلبث أن تصدم بالواقع الصعب الذي تعيشه، ضمن ظروف بلدها التي تحاصرها الحرب ومخاطرها". ويضيف "هي لحظة عابرة ومفصلية مرّت بها للانتقال من عالم افتراضي خيالي إلى واقع صعب ومرير، لكنها عبرته واستمرت في علاقتها الجميلة مع الشاب، حتّى واجهت مصاعب جديدة، حاولت في الفيلم أن أوثق أشياء حياتية تحدث في محيطنا اليومي، لأنني أرى أن الفن هو شاهد حقيقي على ما يجري، ويجب أن ينقل ذلك إلى المستقبل عبر أشكاله المختلفة".

و"على سطح دمشق" من تمثيل كل من وسيم قزق، لارا بدري، ليلى حوارنة، عامر العلي، هنوف خربوطلي، يامن سليمان، حمادة سليم، ربنى الحجلي وطارق علي.

وقال مخرج الفيلم المهند كلثوم في جواب عن الجديد الذي قدّمه في الفيلم بعد فيلمه الأول "توتر عالي" مع نفس الكاتب "في الفيلم نتقدّم خطوة جديدة نحو المزيد من سينما الواقع التي أحبها وأعمل عليها، فهي السينما التي تهتم بالمواطن أو الشخص العادي وفي حياته اليومية وتفاصيلها الكثيرة، من خلال الفيلم وصلنا إلى بعض الحيفيات متناهية الدقة في حياة مجموعة من الناس، والذين رغم وجودهم في حالة الحرب وماسيها وخوفها ومخاطرها، لكنهم لا يزالون متمسكين بالحياة وبالحب الموجود فيها، هو فيلم يربط الخيال بالحقيقة، حيث تحدثنا عن حالة الحب التي كان من المفترض أن تكون طبيعية في بلد يعيش ظروفًا عادية، لكن الحرب لم تفتح ذلك".

وقدم كاتب الفيلم، سامر محمد إسماعيل، إلى السينما السورية حديثاً إلا أن له العديد



حكاية من هذا الزمن السوري الأليم

هذا الجدل

حول تشرشل



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ منذ عرض فيلم "أحلك الساعات" Darkest Hours والجدل لا يتوقف: هل هو فيلم جيد أو رديء، ممتع أو ممل، فيلم تمثيل أم فيلم تمثيل وإخراج، هل يستحق بطله الممثل البريطاني الموهوب غاري أولدمان جائزة الأوسكار التي فاز بها، أم كان الأولى أن تذهب إلى غيره؟ وكلها تساؤلات طبيعية يمكن الخلاف حولها. إلا أن أبعد ما لم يكن متوقعا أن يصبح الحكم على الفيلم ومستواه الفني مرتبطاً بشخصية تشرشل نفسه، فقد أخذ البعض يتساءل: كيف يمكن الاحتفاء بفيلم بصور شخصية "إمبريالية" لزعيم غزا وقتل وجوع واضطهد الكثيرين في بلدان مختلفة قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، بل وهناك دوره المباشر في قصف مدينة درسدن الألمانية بالقنابل الحارقة، ممّا أدى إلى مقتل نحو 90 ألفاً معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال.

نعم كان تشرشل زعيماً استعمارياً، ولم يكن رحيماً على سكان المستعمرات، لكنه كان في الوقت نفسه زعيماً تاريخياً لبلاده، جاء بانتخابات ديمقراطية حرة، وقاد بلاده للنصر في الحرب العالمية الثانية بحكمته وبعد نظره وقيادته الحكيمة، هذا ما يراه الشعب البريطاني في غاليته العظمى جيلاً بعد جيل، رغم وجود بعض الأصوات التي ترى أن تشرشل تسبّب بتحالفه مع الأميركيين في ضياع الإمبراطورية البريطانية، وأن الرئيس الأميركي روزفلت ضحك عليه، ونجح في جعل بلاده تراث المستعمرات البريطانية.

كل هذا قد يكون صحيحاً، لكن لا أحد يدين عملاً فنياً لمجرد أنه يتناول شخصية لا نحبها نحن أو نراها شخصية استعمارية، فهذا المنهج في التعامل مع الأفلام أصبح اليوم متهافناً، بل ومثيراً للسخرية، فالحكم على الفيلم يجب أن يستند أساساً، إلى مستواه الفني وليس إلى اتفاقنا أو اختلافنا مع نهجه الأدبيولوجي، فقد يترحم فيلم ما على عصر الأرستقراطية ويدين الثورة الفرنسية مثلاً، كما فعل المخرج الفرنسي الراحل إريك روميرفي في فيلم "السيدة والدوق"، أو حسب عنوانه الفرنسي "الإنكليزية والدوق" (2001).

وعلى الجانب الآخر قد يتناول الفيلم إيجاباً، ويعلي من شأن شخصية "تقدمية" نجحها جميعاً، لكنه لا يرقى إلى مستوى الأعمال الفنية المرموقة في تاريخ السينما.

تشرشل بالطبع ليس هو الفيلم، كما أن الفيلم ليس هو تشرشل، فالفيلم هو عمل خيالي، يرصد ويتأمل لحظة ما من التاريخ، تاريخ الشخص وتاريخ بلده، بل وتاريخ أوروبا والعالم.

كيف عاد تشرشل إلى رئاسة الحكومة بعد أن كان قد أقصي من زعامة حزب المحافظين؟ وماذا كان شعوره؟ وهل كان شخصية صلبة لا تعرف القلق أو الاضطراب، أي شخصية حديدية كالشخصيات التي اعتدنا عليها في الأفلام التي أنتجت في الاتحاد السوفييتي في زمن ستالين بدعوى الالتزام بما سمي "الواقعية الاشتراكية"، أي واقعية جدانوف، نسبة إلى أندريه جدانوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي؟

كيف واجه تشرشل خصومه السياسيين من داخل حزبه؟ وكيف كانت علاقته مع زوجته في تلك الفترة؟ وهل كان مدمناً على الخمر؟ وكيف كان يتعامل مع أعضاء وزارة الحرب التي شكلها؟ وكيف تمكن في النهاية من إقناع مجلس العموم الذي كان معادياً له بأفكاره وسياسته التي تقضي بمواجهة هتلر وليس احتوائه؟

هذا ما كان يشغل صناع الفيلم، وليس دور تشرشل في ما بعد في إدارة الإمبراطورية، أو مقاومة التغيير الحتمي الذي كان ينتظرها بعد "إفلاس" بريطانيا بسبب الحرب واعتمادها على الدعم الأمريكي، ربما حتى يومنا هذا. لكن من الخطأ مهاجمة الفيلم لمجرد أنه يتناول شخصية لا نحبها، فالأفلام لا يتم تقييمهما حسب مزاجنا الشخصي، ولا طبقاً للتيار الفكري الذي ننتمي إليه، بل يتم تقييمهما وتقويمهما من داخلها، أي من خلال فحص وتحليل عناصر الفيلم الفنية وكيفية التعبير عن الفكرة التي يتناولها لا عن الأفكار التي تشغلنا نحن، فليس من الطبيعي أن نهيل التراب على عمل يصور بإعجاب عالم الأثرياء بدعوى أنه تجاهل ظلم الأثرياء للفقراء.

شركة جأغوار البريطانية العريقة استعرضت عضلاتها أمام عشاقها مؤخرا بتقديم نسخة خاصة من أيقونتها أف-بيس، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، حيث يقبع تحت الغطاء الأمامي محرك بقوة 550 حصانا.



سيارات

أنظمة المساعدة لا تحمي دائما سائقي السيارات

لـ برلين – يشكك العديد من سائقي السيارات في الأنظمة المساعدة التي تزرعها الشركات فيها، لخوفهم من عدم عملها بشكل صحيح، رغم أن خبراء يرون أن الخطأ البشري لا يزال هو السبب لمعظم الحوادث.

وتتركز مهمة الأنظمة في العادة، على تقديم الدعم للسائق مثل عمليات التوجيه والكبح أو صف السيارة للانتظار، كما أنها تحذر السائق عند الانحراف عن مسار السير على الطرقات.

ورغم الطفرة المتسارعة في صناعة أنظمة الاستشعار والكاميرات وقدره الحوسبة العالية والتي باتت السمة السائدة حاليا، لكنها قد تمثل خطرا على السائقين.

ويقول هولغر إيبن من مجلة "أوتو تسليتونغ" إن معظم الأنظمة تهدف في مجملها إلى تسهيل حياة السائق، لكنها لا تعفيه من المسؤولية، فهي في نهاية الأمر تبقى في موقع المساعدة فقط.

وعلى سبيل المثال، يتيح مساعد التصادم المتعدد، الذي يقوم في حال وقوع حادث بتوجيه السيارة إلى اليمين والعمل على إبطاء السيارة، حتى تتوقف تماما، بتجنب الاصطدامات اللاحقة.

ويعد مساعد الكبح الاضطراري من أكثر الأنظمة المساعدة فعالية، فهو يعمل بواسطة الكاميرا أو الرادار للكشف عن مقدار المسافة الفاصلة عن السيارة الأمامية أو وجود تهديد بالتصادم الخلفي.

وترى يوليا فومان الخبيرة في المجلس الألماني للسلامة على الطرقات، أن الأنظمة المساعدة فعالة جدا.

ووفقا للتقديرات التي ساققتها بعض الدراسات، فإن تلك الأنظمة يمكن أن تجنب وقوع من 20 إلى 40 بالمئة من الحوادث.

وبشكل مشابه يعمل النظام الأوتوماتيكي الكامل المحافظ على مسافة الأمان، والذي يعتمد على الرادار.

وأوضح إيبن أن هذا النظام يحافظ دائما على المسافة الصحيحة بين السيارة والركبات، التي تسير في الأمام، ويقوم بالكبح والتسارع أوتوماتيكيا عندما يتم ضبطه على سرعة معينة، ولكن في ظروف الطقس غير المواتية تظهر الحدود القصوى لهذا النظام.

وقامت شركة فودافون البريطانية للاتصالات باختيار تقنية جديدة في هذا المجال خلال الفترة الماضية.

وقال توبياس كرورا المتحدث باسم الشركة إن "الأساس لتقنية في 2 إكس هو تبادل البيانات في الزمن الحقيقي تقريبا".

وبينما تكون المستشعرات محدودة في نطاقها، تلتقط هذه التقنية معلومات من مستخدمي الطريق الآخرين في دائرة نصف قطرها حوالي 300 متر بغض النظر عن حالة الطقس.

ويوفر مساعد صف السيارة المزيد من الراحة للسائق إذ يقوم بجمع المعلومات الضرورية من الكاميرات والمستشعرات فوق الصوتية والرادار، ليقدما إلى السائق عبر شاشة عرض.

وباتت أنظمة الإضاءة من التجهيزات الأكثر ذكاء؛ حيث يتكفل مساعد الضوء بالتحويل السلس الأتوماتيكي، كما يتعرف على المركبات الأمامية والقادمة في الاتجاه المقابل.

احتدام السباق إلى منصة سيارات خلايا الوقود

● الشكوك تحاصر نجاح المصنعين في استخدام تقنية الوقود الهيدروجيني



جي.أل.سي فيول سيل تتأهب للمنافسة

وكانت جنرال موتورز أول مُصنّع في الولايات المتحدة يعلن عن استخدامه لهذه التكنولوجيا، حيث كشف مارك روس رئيس منتجات الشركة، في يناير 2016 أنهم وقعوا عقدا مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لمدة عامين لتزويدها بسيارات تعمل بخلايا الوقود.

ويرى المسؤولون في شركة تويوتا اليابانية عكس ما يذهب إليه ماسك، ويبدو أن سيطرتها على معظم مبيعات سيارات خلايا الوقود في العالم خلال العامين الماضيين خير دليل على نجاح تجربتها.

ويعتقد البعض من المهتمين بعالم صناعة السيارات أنه مهما كان الهيدروجين مصدرا مهما للطاقة وخاصة في السيارات التي يتم تصنيعها حاليا، لن يتم اعتماده على نطاق واسع إذا ظلت تكاليفه باهظة.

ورغم أن هذه التقنية التي لا تزال تسير ببطء تتلاءم مع الاتجاه نحو تقليل انبعاثات الكربون من السيارات مع العمل على تسويق مركبات كهربائية للحد من استخدام محركات الاحتراق الداخلي، لكن البعض، بمن فيهم مؤسس شركة تيسلا الأميركية يشككون في نجاحها أصلا.

ونقلت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية عن إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لتيسلا قوله إن "تقنية خلايا الوقود وسيلة احتيال حقا، وذلك لأن فصل الهيدروجين عن الماء من خلال عملية التحليل الكهربائي يستهلك قدرا أكبر من الكهرباء عما ينتجه الهيدروجين".

وتنتمي للموديلات الهجينة أو الكهربائية الخالصة خلال السنوات المقبلة، وهذا التوجه هو جزء من السياسة التسويقية للشركة وللعديد من الشركات المنافسة. ويقول المتخصصون إن السيارات التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المُخزّن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، الطاقة الأكثر كفاءة اليوم، وفق الخبراء، لأنها تعمل بصفة مستمرة بحيث لا يسبب فقداناً للطاقة، ولكن من أجل تحقيق الاستفادة منها أكثر ما يمكن فلا بد من مواصلة دراسة بعض القضايا، ولعل عملية تخفيض التكلفة من أكبر هذه التحديات.

ويتمسك العملاق الياباني بفكرته، ويقول إنه مازال يرى أن هذا المفهوم سيكون له دور أكبر في المستقبل بفضل نطاقه الأوسع واحتمالية تزويده بالوقود أسرع من السيارات الكهربائية.

وتزداد أهمية التقنية بالنسبة للشركات اليابانية بشكل خاص لأن البلاد محرومة من الموارد الطبيعية، وسط مخاوف دول العالم من نفاد الوقود الأحفوري، كما أن استعمال خلايا الوقود في تسير السيارات يعد أمرا حاسما للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

وناتي استعدادات الشركات الألمانية لدخول عالم صناعة السيارات الهيدروجينية، فيما تعكف شركات أخرى وفي مقدمتها شركة هيونداي الكورية الجنوبية على إصدار نسخ جديدة من هذا النوع، بعدما أنتجت بالفعل نماذج فريدة تعمل بهذه التكنولوجيا.

ويبدو أن الشركات التي دخلت في عمليات إنتاج قياسي لسيارات هيدروجينية غزت طرقات العالم، قد تجاوزت بالفعل مسألة البنية التحتية بعد أن وظفت كل إمكانياتها بهدف الاستفادة من الابتكارات لخفض التكاليف.



وتخطط أودي لإنتاج 3 موديلات جديدة تنتمي للموديلات الهجينة أو الكهربائية الخالصة خلال السنوات المقبلة، وهذا التوجه هو جزء من السياسة التسويقية للشركة وللعديد من الشركات المنافسة.

ويقول المتخصصون إن السيارات التي تعمل بتقنية خلايا الوقود لا ينبعث منها أي من أنواع التلوث، وهي تعمل على الطاقة التي تنشأ عند اتحاد الهيدروجين المُخزّن كوقود مع أكسجين الهواء لتكوين المياه.

وتعد خلايا وقود الهيدروجين، الطاقة الأكثر كفاءة اليوم، وفق الخبراء، لأنها تعمل بصفة مستمرة بحيث لا يسبب فقداناً للطاقة، ولكن من أجل تحقيق الاستفادة منها أكثر ما يمكن فلا بد من مواصلة دراسة بعض القضايا، ولعل عملية تخفيض التكلفة من أكبر هذه التحديات.

ويتمسك البعض من المهتمين بعالم صناعة السيارات أنه مهما كان الهيدروجين مصدرا مهما للطاقة وخاصة في السيارات التي يتم تصنيعها حاليا، لن يتم اعتماده على نطاق واسع إذا ظلت تكاليفه باهظة.

ورغم أن هذه التقنية التي لا تزال تسير ببطء تتلاءم مع الاتجاه نحو تقليل انبعاثات الكربون من السيارات مع العمل على تسويق مركبات كهربائية للحد من استخدام محركات الاحتراق الداخلي، لكن البعض، بمن فيهم مؤسس شركة تيسلا الأميركية يشككون في نجاحها أصلا.

ونقلت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية عن إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لتيسلا قوله إن "تقنية خلايا الوقود وسيلة احتيال حقا، وذلك لأن فصل الهيدروجين عن الماء من خلال عملية التحليل الكهربائي يستهلك قدرا أكبر من الكهرباء عما ينتجه الهيدروجين".



وعرضت شركة أودي الألمانية خلال فعاليات معرض نيويورك الدولي للسيارات سياراتها الانيقة الجديدة آر.أس 5.

وتعتمد هذه السيارة الكوبيه رباعية الأبواب على سواعد محرك بنزين سداسي الأسطوانات مزود باثنتين من شواحن التربو سعة 2.9 لتر والذي يزّار تحت الغطاء بقوة 450 حصانا.

وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.9 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى عند حاجز 280 كلم/س تقريبا.

ولم تكشف الشركة الألمانية العريقة عن أي تفاصيل بخصوص سياراتها الجديدة آر.أس 5، التي تتمتع بملامح رياضية شرسة بفضل التصميم العريض والانسحابي، كما لم تفصح أودي عن أسعار أيقونتها حتى الآن.

فرضت قضية الحفاظ على البيئة، على المصنعين ابتكار أفكار تنسجم مع هذا الاتجاه. ولعل جنوح الشركات لصناعة سيارات تعتمد على تقنية خلايا الوقود يمهد الطريق إلى فتح أبواب انتشارها مستقبلا رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية للتزود بوقود الهيدروجين، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة.

رياض بوغزة

ومعلوم أن البطاريات المستخدمة في المركبات ثقيلة الوزن نوعا ما، وأنها تحتاج لإمدادات من الليثيوم الشحيح، فضلا عن مادة الكوبالت، الأمر الذي جعل الهيدروجين العنصر الأخر والأكثر وفرة.

ولذلك، اعتمدت مرسيدس في سياراتها محركا كهربائيا بقوة 147 كيلووات/ 200 حصان، لا يستمد طاقته من بطارية ليثيوم أيون فقط، ولكن أيضا مما هو أشبه بمحطة توليد كهرباء، تعمل بالهيدروجين، ويكون بالتالي بخار الماء هو العادم الوحيد المنبعث منها.

وتختلف سيارة مرسيدس عن منافساتها في عدم الاعتماد فقط على خلايا الوقود، والتي تبلغ بالمركبة مدى سير يبلغ 447 كلم، بل تم تصميم جي.أل.سي فيول سيل كموديل هجين يسمح بشحن البطارية عبر مخارج الكهرباء المنزلية، لتوفير مدى سير إضافي يقدر بنحو 49 كلم.

وسبققتها لهذا المضمار، شقيقتها أودي العريقة، بعد أن كشفت موقع "غازوولرد" المتخصص في عالم الطاقة هذا الأسبوع، أن الشركة الألمانية تعكف في الوقت الحاضر على صناعة أول مركبة تعمل بخلايا الوقود الهيدروجيني، لتفتّح بذلك باب المنافسة على مصراعيه.

وأكدت الشركة أنها ستطرح سياراتها في الأسواق العالمية بحلول 2020، غير أنها لم تذكر تفاصيل عن سعرها، واكتفت بالإشارة إلى أن دخولها للسوق مرتبط بانتهاء عمليات التجارب الفنية والتقنية.



وأعلنت شركة شيفروليه عن بعض التفاصيل التقنية بشأن سيارتها السوبر رياضية كورفات زد.آر 1 الجديدة، التي تأتي بأجزاء تصميمية مصنوعة من ألياف الكربون مع منافذ هواء قوية لتغذية المحرك القابع في مقدمة السيارة بالهواء.

وتعتمد أيقونة شيفروليه البالغ سعرها 120 ألف دولار على محرك ثماني الأسطوانات بسعة 6.2 لتر وبقوة 765 حصانا، ويعمل المحرك الجبار بتقنية الحقن المباشر للوقود مع تقنية التحكم المتغير في الصمامات.



فرضت قضية الحفاظ على البيئة، على المصنعين ابتكار أفكار تنسجم مع هذا الاتجاه. ولعل جنوح الشركات لصناعة سيارات تعتمد على تقنية خلايا الوقود يمهد الطريق إلى فتح أبواب انتشارها مستقبلا رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية للتزود بوقود الهيدروجين، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة.

ومعلوم أن البطاريات المستخدمة في المركبات ثقيلة الوزن نوعا ما، وأنها تحتاج لإمدادات من الليثيوم الشحيح، فضلا عن مادة الكوبالت، الأمر الذي جعل الهيدروجين العنصر الأخر والأكثر وفرة. ولذلك، اعتمدت مرسيدس في سياراتها محركا كهربائيا بقوة 147 كيلووات/ 200 حصان، لا يستمد طاقته من بطارية ليثيوم أيون فقط، ولكن أيضا مما هو أشبه بمحطة توليد كهرباء، تعمل بالهيدروجين، ويكون بالتالي بخار الماء هو العادم الوحيد المنبعث منها.



تقنية خلايا الوقود وسيلة احتيال، لأن فصل الهيدروجين عن الماء يستهلك قدرا أكبر من الكهرباء

وتستعد العلامة الفاخرة، التي تعتبر أحد أبرز الصانعين على مستوى العالم، لإطلاق أيقونتها جي.أل.سي فيول سيل الجديدة في الأشهر القليلة المقبلة، وهو أول نموذج تصنعه الشركة يعمل بخلايا الوقود وكانت قد كشفت عنه في سبتمبر الماضي.

جديد السيارات

فولكسفاغن تقدم الجيل القادم من تويرغ



لـ كشفت شركة فولكسفاغن الألمانية النقاب عن الجيل الثالث من سيارتها تويرغ في العاصمة الصينية بكين.

وتزخر السيارة المنتemie إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض بتقنيات متطورة كنظام الملتيميديا وبمقصورة قيادة أنوفجين التي تضم شاشة لمسية كبيرة مع لوحة العدادات الرقمية.

وتعتمد تويرغ الجديدة على اثنين من محركات الديزل سداسية الأسطوانات بسعة حجمية 3 لترات، وبقوة 231 حصانا و286 حصانا بالإضافة إلى محرك بنزين بقوة 340 حصانا، لكن الشركة لم تكشف عن أسعارها ولا توقّعت طرحها في الأسواق.

وتعتزم فولكسفاغن مع بداية العام القادم إطلاق محرك ديزل ثماني الأسطوانات بسعة 4 لترات وبقوة 421 حصانا.

كروس أوفر مميزة من لينك أند كو



لـ أعلنت شركة لينك أند كو الصينية عن توسيع باقة موديلاتها من خلال طرح موديل الكروس أوفر 02 الجديد، وذلك جنبا إلى جنب مع موديل الأراضي الوعرة 01.

وأوضحت الشركة أن سيارتها الجديدة ستعتمد على نفس المنصة، لكن مع قاعدة عجلات أقبل، وتصميم أكثر انسيابية يمنح السيارة المزيد من الطابع الرياضي.

وترغب الشركة التابعة لمجموعة فولفو السويدية في توسعة برنامج دفع السيارة بالموديل الهجين بلوغ-آب، والنسخة الكهربائية أيضا.

وتحتوي جميع الموديلات على مقصورة قيادة رقمية مع شاشة لمسية مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت ومتجر التطبيقات، وكذلك برنامج خاص للسماح بمشاركة السيارة مع مستخدمين آخرين.



أعلنت جريدة الحياة التي تصدر في بيروت ولندن والسعودية عن توقف طبعاتها الورقية والإكتفاء بالموقع الإلكتروني. وذكر بيان لدار الحياة عن بقاء طباعتها ورقيا في بعض المناطق دون أن تحددها.

منتدى الإعلام العربي يرصد تحولات صناعة الإعلام وتأثيراتها

● تقدم صناعة الخبر وكثرة الحوادث تفرضان استخدام الآلة ● الذكاء الاصطناعي يقدم الإعلام بمعايير جيدة



المنتدى تناول التغطية الصحافية من كل جوانبها

من الرؤساء والوزراء إلى عالم الميديا، بعيدا عن الفضائيات والصحف الرسمية، فالمسؤول صار بيت أفكاره ونشاطاته عبر تويتر، باعتباره أسرع من الوسيلة الرسمية ويمكن التعبير عنه بلمح البصر، ويتحدث مع الجمهور مباشرة، ويتسلم الرسائل المعترضة والمؤيدة، أي بإمكانه معرفة تأثيره سريعا. نعم، أنها مغامرة، ولكن الواقع فرضها، فلم يعد الإعلام محبوسا في الوسائل الرسمية، يمنع ويفسح، فقد صار عاما، وشكل جمهورا واسعا.

مضمون جيد، لكننا نعمل بكل طاقنا للتأكد من قيمة المضمون في تويتر، فالأمر يعتمد على الناشرين، ونحن نعلم أن كل ما يحدث في العالم يُنشر على تويتر، لأنه الوسيلة الأبسط والأسرع والأكثر إيجازًا من غيرها. ومن أجل جعل تويتر مصدرا مهما للأخبار يجب العمل على فرز الرسائل أو التغريدات السيئة والمغلوبة، للحصول على نتائج ملموسة وصحيحة.

وطرح غرينبرغر في موضوع التحولات الإعلامية المؤثرة، مسألة اتجاه المسؤولين

أن الناس أصبحوا يحصلون على الخبر من تويتر، والعدد يتزايد بين العرب وغيرهم لمعرفة المستجدات، فالجمهور الذي شكله تويتر عريض جداً، ومن مختلف الأعمار، لكن فئة الخمسة والعشرين عاما تأتي في المقدمة. وتابع، لذا لا يمكن التغاضي أو التهاضي عن أهمية تويتر، ونحن في هذا المجال نحاول المساعدة على زيادة أعداد الجمهور من الناشرين للأخبار، نساعد على استخدام الفيديوها في التغريد، غير أن شركات الدعاية تحاول استهداف الجمهور بلا

على مدى يومين يرصد منتدى الإعلام العربي في دبي أهم التحولات الإعلامية المؤثرة في المنطقة العربية والعالم، مبرزا تحديات هذه الصناعة وأوجه التغير في رؤية المسؤولين والجمهور للإعلام الجديد ومخاوف الصحافيين من ثورة تكنولوجية قد تعني إلغاء وظائفهم.

إخبارية، فإذا كان الصحافيون ينتجون ثلاثمئة قصة أو خبر، فممن بدأ استخدام الآلة الذكية تصاعد إنتاج الأخبار إلى السبعمئة، أي أكثر من ضعف ما ينتجه المحررون الصحافيون. فإنتاج خبر من مجموعة كبيرة من البيانات يحتاج إلى ذكاء اصطناعي، أي التعامل مع الروبوتات بلا تأخير، وهذا الأمر لا يخص الصحافة أو وسائل الإعلام فقط، إنما يخص مراكز الشرطة أيضاً، فكثرة البيانات لا تستطيع الشرطة تحليلها بدقة وسرعة، مثل الآلات الذكية الاصطناعي.

وليس أهم ما تقوم به الروبوتات، هو صياغة الخبر، إنما الموضوع الأهم هو تنقية، أو غزلة الأخبار الزائفة، ويتجه تحسين الذكاء الاصطناعي إلى ملاحقة الزيف وكشفه، وهي مهمة خطيرة تحتاج بالفعل إلى روبوت خاص بها. فكان أول استثمار للروبوتات بدافع الاستفادة منها في مجال الأخبار.

وما زال هناك خوف من استخدام الروبوتات، لأنها تجربة جديدة، لكن مردودها مضمون لصالح العمل الإعلامي وتقدمه، وقد توسع مجال عمل هذه الآلة بسرعة، وتعدى الصحافة وإنتاج الخبر من البيانات وفحص الصحيح من المزيف فيه، إلى تحويل النص إلى فيديو، وهذا يحتاج عمل جبار من الصحافي أو الإعلامي، بينما تقوم به الآلة، على أحسن ما يكون، وبكميات أكبر، فالوقت الذي يصرفه منتج الفيديو سيقبل كثيرا، ويسمح له للفرغ إلى عمل آخر. ستكون لدينا آلات جديدة تقدم الإعلام بمعايير جيدة، ذلك إذا استخدمنا التكنولوجيا في كتابة الخبر، لكن كل هذا يعتمد على المستقبل، وعن تطور الآلة نفسها، وبالتالي تطور مجالات الإعلام. بدوره طرق بيتر غرينغر المدير العام للأخبار في تويتر، إلى تشكيل الجمهور الرقمي، وقال أن هناك حضورا للغة العربية عبر هاشتاقات تخص التطورات السريعة في المنطقة، وأتى في مقدمتها مثلا هاشتاق قيادة المرأة للسيارة في السعودية. وأضاف

إدبي - تتواصل الأربعماء فعاليات الدُورة السَّابعة عشرة لمنتدى الإعلام في دبي تحت عنوان "تحولات إعلامية مؤثرة"، بمشاركة أكثر من 3000 شخصية من القيادات والرموز الإعلامية العربية والعالمية.

وركزت ندوات المنتدى المتعددة التي تدور في مضمار العنوان نفسه، على التكنولوجيا الحديثة ودورها في التحولات الإعلامية، وطرحت ليزا جيس مسؤولة الذكاء الاصطناعي في وكالة أسوشيتد برس موضوع "الروبوتات ومستقبل الصحافة". وتحدثت جيس عن قلق العديد من الكُتاب بسبب دخول الروبوت عالم الصحافة منذ عام 2014، حيث أصبح بحكم الأمر الواقع أن تحل الآلة محل الصحافي في العديد من المجالات، كصناعة الخبر وفرزه وفحصه، وساد الظن أن الاستغناء عن موظفي الصحافة قادم لا محالة، فماذا يفعل الصحافي الحربي بعد ذلك؟ ولماذا يتعرض للمخاطر إذا كانت الآلة "الروبوت" تقوم بالمهمة؟

ليزا جيس:

ليست صياغة الخبر أهم ما يقوم به الروبوت إنما الأهم تنقية الأخبار الزائفة



لكن جيس قللت من هذه المخاوف، مؤكدة أن توظيف الروبوت لا يعني إلغاء دور الصحافي، فالأخير سيجد مهام كثيرة يقوم بها، ومجالات جديدة يتخصص فيها. وأضافت "أن تقدم صناعة الخبر وكثرة الحوادث تجعلنا نتجه إلى استخدام الآلة، فما حصله من دقة وغزارة في الأخبار يعجز البشر عن تحقيقه. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالتدريب على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي، لهذا يجب البحث عن أناس قادرين على التعلم لاستخدام الآلات الذكية". ومن مهام الروبوتات، أو الذكاء الاصطناعي، تحويل البيانات إلى قصص

فوكس مستعدة

للتخلي عن سكاي نيوز

لندن - قالت شركة "تويتني-فرست سينشري فوكس" إنها قد تجعل قناة سكاي نيوز كيانا منفصلا من الناحية القانونية داخل مجموعة سكاي لتهدئة المخاوف البريطانية بشأن استقلالية القناة الإخبارية في ظل ملكية قطب الإعلام روبرت مردوخ لها.

وتمتلك فوكس 39 في المئة من المجموعة الأوروبية وتسعى إلى شراء نسبة 61 في المئة المتبقية. ولكنها تواجه مشكلات تنظيمية، خاصة بعد إعلان هيئة التنافس والأسواق عن أن الصفقة التي قدمتها فوكس لشراء بقية حصة سكاي، وقدرها 11.7 مليار جنيه إسترليني، ليست في المصلحة العامة. وأفادت فوكس أنها قد تبيع القناة التي تعمل على مدار الساعة إلى شركة والت ديزني إذا تمت الموافقة على عرضها شراء النسبة التي لا تملكها في مجموعة سكاي.

وسكاي هي مجموعة شبكات تلفزيونية أوروبية تقدم خدمة مدفوعة الأجر، ومقرها في لندن، وتستحوذ مؤسسة فوكس على 39 في المئة من أسهمها، لكنها تسعى للسيطرة الكاملة عليها.

ووافقت فوكس على شراء كل مجموعة سكاي التلفزيونية الأوروبية التي تعمل بنظام الاشتراكات في ديسمبر عام 2016 لكن الحكومة البريطانية وجهات تنظيمية عرقلت الصفقة مرة بعد أخرى.

ووافقت فوكس خطوات ستتخذها لضمان استقلالية سكاي نيوز من بينها تمويلها لمدة 15 سنة وتشكيل مجلس إدارة مستقل لها. وقالت فوكس الثلاثاء "عملنا بجدية مع سلطة تنظيم المنافسة والأسواق (سي.إم.إيه) طوال مراجعتها المستفيضة".

وأضافت "نؤمن في الحقيقة بأن أساليب الحماية المشددة التي اقترحناها للحفاظ على الاستقلالية التحريرية لسكاي نيوز تهدئ على نحو شامل وبناء مخاوف (سي.إم.إيه) في الوقت الحالي".

وتسيطر مؤسسة أسرة مردوخ على مجموعة من الصحف البريطانية من بينها صحيفة صن وصحيفة تايمز. ويتابع شبكات الأخبار التي تملكها حاليا نحو ثلث سكان بريطانيا عبر التلفزيون، والإذاعة، والأونلاين، والصحف. وستصبح قناة سكاي نيوز، بناء على الصفقة المقترحة، متميزة داخل سكاي، يديرها رئيس قناة سكاي نيوز.

«قائمة بيضاء» لوسائل الإعلام النزيهة المكافحة للأخبار الكاذبة

كما صادقت ألمانيا على قانون يهدف الشبكات الاجتماعية بغرامات مالية تصل إلى 50 مليون يورو في حال لم تعتمد إلى إزالة التقارير الزائفة والمنشورات التي تحض على الكراهية بشكل فوري. وتعمل فرنسا أيضا على نصّ تشريع لوقف انتشار مثل هذه المواد التي يزيد انتشارها قبل المواسم الانتخابية. وقال ميشيل ليربيون مديرة الأخبار في وكالة الصحافة الفرنسية المشاركة في المبادرة، إن "المعركة ضد انتشار التضليل والأخبار الزائفة هي في صميم مهمتنا من أجل تأمين أخبار دقيقة وغير منحازة وموثوق بها".

والوكالة شريكة في سلسلة من المشاريع التي تعالج مشكلة الأخبار المضللة، كما أنها عضو في مجموعة خبراء الاتحاد الأوروبي التي تعمل على قضية التضليل.



كريستوف ديوار:

ابتكرنا آلية ذاتية

التنظيم تستند إلى

تحليلات عالمية للأخبار

والاستقلالية". وشدد ديوار على أن الوسائل الإعلامية التي ستدخل "القائمة البيضاء" لن تزيد فقط من جمهورها، بل من المرجح أيضا أن تجتذب عائدات إعلانية أكثر. وأشار إلى أن هذا النظام سيساعد أيضا في الحصول على تمويل عام للإعلام.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تعمل فيه بروكسل على خطة لمواجهة الأخبار المضللة على الإنترنت في أوروبا وسط خشية من تدخل روسي في انتخابات دول القارة.

للإذاعات الذي يعدّ أكبر تحالف لمؤسسات إذاعية عامة إلى تحديد معايير في مجال الأخبار من المدونات الشخصية إلى المجموعات الإعلامية العملاقة.

وأضاف ديوار "في الحلبة الإعلامية الجديدة حيث تنتشر المعلومات الزائفة بشكل أسرع من الأخبار الحقيقية، فإن الدفاع عن الصحافة يتطلب عكس هذه النزعة عبر إعطاء أفضلية حقيقية لكل هؤلاء الذين ينتجون أخبارا ومعلومات بشكل موثوق به مهما كانت مكانتهم".

ونوه "لقد ابتكرنا آلية ذاتية التنظيم تستند إلى تحليلات عالمية للأخبار والمعلومات، ما يتيح الجمع بين الاهتمامات الأخلاقية والاقتصادية".

وتابع "نحن مقتنعون بأن مبادراتنا ستساعد على تأمين حاضنة للنزاهة في النقاشات العامة مع ضمان التعددية الإعلامية

باريس - أطلقت منظمة "مراسلون بلا حدود" ومؤسسات إعلامية كبرى الثلاثاء مبادرة لمكافحة "الأخبار المضللة" تتضمن مجموعة جديدة من معايير الثقة والشفافية للصحافيين.

ويؤمل بأن تكون المبادرة قادرة على إعطاء شهادات مصادقة لوسائل الإعلام ومصادر الأخبار التي تتمتع بمعايير أخلاقية واستقلال عال.

وقال كريستوف ديوار الأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" إن الفكرة تركز على إعطاء محركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي معاملة تفضيلية للوسائل الإعلامية التي تراعي هذه المعايير. وهو يطمح بأن تؤدي إلى إنشاء "علامة" خاصة لوسائل الإعلام الموثوق بها في عالم يشهد هجوما متزايدا للأخبار المضللة. وتهدف المبادرة مع الاتحاد الأوروبي

خسارات وأرباح وتسريبات وفصائح في سوق التواصل الاجتماعي

الشخصية وأمن المعلومات وما إلى ذلك، لكن ذلك تزامن مع صيحات استهجان طالبت بالإقلاع عن إيمان فيسبوك أصلا. عربيا، لا تبدو الأزمة المتفجرة عالميا ذات أصداء ولا اهتمامات مباشرة، إذ أن شريحة واسعة من المستخدمين العرب لا يجدون بدلا عن فيسبوك في حياتهم اليومية وتواصلهم مع الأقربين إليهم. وعربيا أيضا وجد كثير من المستخدمين في منصة فيسبوك تحديدا منبرا لا بديل عنه للتعبير عن الذات. في كل الأحوال يبدو أننا أمام تحولات تتعلق بنمو وتطور هذه المنصات التواصلية وما سوف تؤول إليه وكيف سوف توازن بين الملايين التي تجنيها وبين حفاظها على ثقة مستخدميها. لكن القصة برمتها لا تتعدى تغييرا طفيفا في عادات التفاعل مع تلك المنصات الرقمية وانتقالها إلى وضع جديد تصبح فيه أكثر تماسكا وفاعلية وحذرا أيضا عند بيع أو تسريب البيانات الشخصية، ليس من المتوقع ما هو أكثر من ذلك.

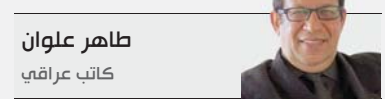
هذه السوق المتجولة ليست مفتوحة في شكل جمعية خيرية ذات نفع عام، بل هي سوق صممت على أساس أن تجني أرباحا وليس أقل من ذلك. للقصة أبعاد أخرى يتتبعها موقع "كيو زد" الإخباري الشهير المختص بالمعلوماتية، فهو يتتبع منذ ثمان سنوات ما يجري من تلاعب واتفاقيات أجراها موقع فيسبوك مثلا مع أطراف متعددة.

المسألة ذات طابع فضائحي من جهة وفيها خسارات مليونية في سوق البورصة بعد أرباح مليارية سابقة. لكن الإشكالية تتشعب مع وجود اللامبالاة وعدم الاكتراث من أطراف عديدة يرون أن منفعتهم الشخصية من هذه المنصات هي أكثر مما يخسرونه وهو ما تراهن عليه إدارة فيسبوك مع قيامها بحملات علاقات عامة واسعة بتعهداتها بالحد من مثل تلك الاختراقات. صفحات إعلانية كاملة ظهرت في عدد من الصحف الأميركية تعهدت فيها إدارة فيسبوك أنها سوف تحمي الخصوصيات

العام 2013 وهي ترسل بيانات المستخدمين ويجري الاستفادة منها.

الحاصل أن هذه المنصات أمام إشكالية خلاصتها، أن ما يمكن أن تجنيه من أرباح بيع المعلومات الشخصية من جهة واستخدام المنصات لغرض الإعلان التجاري المعلوم هدفه جمهور محدد كما يذكر ذلك الباحث جايسون دي ميرز في موقع فوربس. التأثير في المستخدمين -على اعتبارهم عيّنات للبحث- هو العنصر الأساس في هذه المقاربة الإشكالية، توجيه اهتماماتهم أو حرقها أو تقديم تفضيلات تخصهم، لهذا لم يعد مستغربا كثرة استخدام موضوعات وإعلانات متجاورة تحت اسم "موضوع قد يهكم" وما أن يطلع عليها الشخص المستهدف حتى تدرج للوغاريتمات اهتماماته.

في موقع أمازون الشهير يتم حفظ ما تصفحه واستعرضته من سلع ومواد، ويتم أليا عمل صفحة شخصية أولية يتم فيها إدراج تفضيلاتك، ثم ما ترغب في شرائه في المستقبل فضلا عن سجل مشترياتك.



طاهر علوان

كاتب عراقي

لا يبدو أن قصة المعلومات الشخصية واتفاقيات الخصوصية لها مفعول مادي في منصات التواصل الاجتماعي بعد اليوم. هو زمن فقدان الثقة الذي يقضي إلى قطع العلاقة معها، ذلك واحد من المئات من التعليقات التي نشرت في مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي مؤخرا.

هنالك أزمة خطيرة إذن، تلك التي تفجرت بعد فضيحة استخدام شركة كامبريدج أناليتيكا، البيانات الشخصية للملايين من المستخدمين لغرض استخدامها في الانتخابات الأميركية وأغراض تجارية أخرى والطرف الآخر في الفضيحة هي منصة فيسبوك نفسها التي جنت أموالا من وراء صفقة مشيئة كهذه.

يعرض موقع فوربس أبعاد القضية من وجهات نظر متعددة منها مثلا أن إدارة فيسبوك كانت قد بدأت هذه العملية منذ



أعلنت السلطات الإيرانية عن خطتها لاستبدال تطبيق تلغرام بأخر محلي الصنع، بعد إيقافه بشكل نهائي لدواعي الأمن القومي وبسبب «الدور المدمر» الذي لعبه التطبيق خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في ديسمبر 2017. ويضم تلغرام حوالي 40 مليون مستخدم في إيران، في دولة تملك 45 مليون مستخدم للإنترنت.

@alarabonline

اشتباك كوك وزوكربيرغ.. معركة نفوذ ظاهرها الدفاع عن المستخدمين

● الشركات العملاقة تعتمد مبدأ النمو بأي ثمن ● «نربط بين الناس».. ضوء أخضر لفيسبوك ليفعل ما يريد



يصف زوكربيرغ، ضمنيًا، انتقادات كوك لشركته بالسخيفة قائلاً "لا ينبغي أن نقع ضحية لملازمة ستوكهولم بأن نرسخ الاقتناع بأن الشركات التي تعمل جاهدة على أن تطب منك أموالاً أكثر هي الشركات التي تعتني بك أكثر، وذلك لأنه طرح سخيف".

❏ واشنطن – قال مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك إنه "من غير المنطقي" أن نرجح أن فيسبوك لا تعني بيانات المستخدمين لأنها تمنحهم خدماتها مجانًا، وذلك رداً على انتقادات الرئيس التنفيذي لشركة أبل الأمريكية تيم كوك. ووصف كوك بيع بيانات المستخدمين الخاصة بأنها "اقتحام للخصوصية". وأجاب كوك عن سؤال افتراضي؛ ماذا لو كان محل زوكربيرغ؛ قائلاً "لم أكن لأسمح لنفسي بأن أكون في مثل هذا الموقف". وتحدث تيم كوك في مناسبتين منذ ظهور الجدل حول قضية بيانات المستخدمين على فيسبوك، الأولى كانت في 23 مارس الماضي أثناء مشاركته في منتدى الصين للتعمية. وقال "أعتقد أنه موقف صعب وقد تفاقم إلى حد ينبغي معه وضع قواعد محكمة"، وفقا لما أدلى به من تصريحات لبلومبيرغ. وأضاف أن "معرفة أي شخص لما كنت تصفحه لسنوات، ومن هم الأشخاص الذين تربطك بهم صلة ما، وماذا تحب وما لا تحب، وكل تفاصيل حياتك الخاصة، لا يمكن أن تكون لشخص القدرة على امتلاكها". وأدلى الرئيس التنفيذي لأبل بتصريحات أخرى لشبكة مايكروسوفت الإخبارية وموقع ريكود المتخصص في التكنولوجيا جاء فيها "أعتقد أن أفضل قاعدة هي ألا تكون هناك قاعدة، وهي الرقابة الذاتية، لكني أعتقد أننا تجاوزنا ذلك هنا".

وأضاف "يمكننا أن نحصد الكثير من الأموال إذا تاجرنا بزيائننا حال كونهم هم أنفسهم المنتج الذي نبيعه. لكننا اخترنا ألا نفعل ذلك، لأن الخصوصية حق من حقوق الإنسان".

وتحقق أبل أغلب أرباحها من بيع أجهزة الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، وغيرها من أجهزة الكمبيوتر إضافة إلى الخدمات ذات الصلة بتلك الأجهزة مثل تخزين البيانات على الإنترنت، ومنافذ بيع الوسائط.

في المقابل، هناك شركات تكنولوجيا عملاقة تحقق أغلب أرباحها من الإعلانات، أبرزها غوغل وتويتر وفيسبوك. واعترف زوكربيرغ بأن فيسبوك لا تزال تفتقر إلى الشفافية بخصوص بعض الخيارات التي أقدمت عليها في وقت سابق، مقترحا أن تتولى لجنة مستقلة مهمة اتخاذ بعض القرارات نيابة عن الشركة.

وصرح زوكربيرغ في وقت سابق لشبكة سي إن إن الإخبارية بأنه "مستعد لقبول" قواعد تنظيمية جديدة.

كما دافع رئيس فيسبوك عن شركته ضد ما أبداه كوك من انتقادات، لكنه لم يذكر أبل ولا رئيسها صراحة أثناء تصريحاته التي استهدف من خلالها الرد على الانتقادات الحادة التي تواجهها الشركة منذ بداية ذلك الجدل. وقال زوكربيرغ "أرى أن الطرح الذي يشير إلى أنك إذ لم تدفع المقابل فلن نعتني ببياناتك غير منطقي ولا يتطابق مع الحقيقة على الإطلاق".

وأضاف "تشير الحقيقة إلى أنه إذا أردت أن تبني خدمة تساعد الجميع في كل أنحاء العالم على التواصل، فسوف تكتشف أن الكثيرين لا يستطيعون تحمل تكلفة ذلك". وتابع "أعتقد أننا ينبغي ألا نقع ضحية لملازمة ستوكهولم بأن نرسخ الاقتناع بأن الشركات التي تعمل جاهدة على أن تطلب منك أموالاً أكثر هي الشركات التي تعتني بك أكثر، وذلك لأنه طرح سخيف".

ودافع رئيس فيسبوك عن قدراته كقائد للشركة مستشهدا بكلمات لجيف بيزوس، الرئيس التنفيذي لشركة أمازون، أشارت إلى أن "هناك شركات تجعلك تدفع أكثر، وهناك شركات تعمل جاهدة على جعلك تدفع ثمنا زهيدا".

وقال زوكربيرغ "أخذ قراراتي واضعا في المقام الأول مصلحة مجتمعنا وأعير الإعلانات القليل من الاهتمام".

على صعيد آخر قال زوكربيرغ أثناء لقاء صحفي استمر 49

دقيقة، إنه يريد أن يجعل من فيسبوك منصة "أكثر ديمقراطية" بحيث تسمح للمستخدمين برفض قرارات فيسبوك ومراجعتها في ما يتعلق بالمحتوى الذي يسمح بنشره أو يحظر نشره.

وأضاف أنه يريد جهة مثل "المحكمة العليا"، أو جهة ليس فيها أي شخص من العاملين لدى فيسبوك، تتخذ القرار النهائي في ما يتعلق بما يسمح بنشره وما لا يسمح به كمحتوى على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وواجه رئيس شركة التكنولوجيا العملاقة انتقادات حادة في الفترة الأخيرة.

هناك شركات تجعلك تدفع أكثر، وأخرى تعمل جاهدة لجعلك تدفع ثمنا زهيدا

مارك زوكربيرغ
الرئيس التنفيذي لفيسبوك

Falah_Almashal
أحزاب السلطة في العراق ابتلعت الدولة وأضاعتها، كارثة لم تحدث في التاريخ السياسي.

ramyshahin
الديمقراطية أو غيرها من نظم الحكم يُقاس رشدًا – بل تقاس جدواها – بمقدار ما تنتج من حرية وعدل وكرامة لمجتمعاتها.. وليس بظواهر نزاهة إجراءاتها وإن حُضرت.

ssqqe1
لا يمكن للورود أن تحل جميع المشكلات، لكنها بداية جيدة.

DaliaTSeoudy
من عاش بلا قضية، مات بلا قيمة. ومن مات لأجل قضية، عاش بلا نهاية. الوطن، الأرض، الكرامة، الحرية.. اختر لنفسك قضية!

HARB_SN
"الدرة" وصل بها الأمر إلى أنها تبرر للعنف وتعتبره خصوصية!!
•السعودية

Klam_56
من باب الأدب استمع للبشر جيداً. أما من باب الاحتياط فلا تصوق كل ما يقولون.

Dr_Mona_ALFayez
المشاعر التي قد تأتي، ثم تذهب.. هي أقرب ما تكون إلى: زواج المسيار!! * مشاعر زيارات يا عزيزي.

JamalhusA
3 حقوق مطلقة: الحرية، الحب، المهوبة. 3 تجب السيطرة عليها: اللسان، اليد، الرغبة 3 مفاتيح: العمل، البيت، الأهل. 3 وجب احترامها: العقائد، الصمت، الكائنات.

اقتسموا اللحظات الحلوة فقط

وكانت مذكرة مسربة من داخل شركة فيسبوك كشفت عن تحذيرات كان قد وجهها نائب الرئيس التنفيذي للشركة تضمنت انتقادات لاساليب قال إنها تعرض المستخدمين للاستهداف في عمليات إرهابية، حيث ناقش أندرو بوزووث، بلهجة تهكمية، ما وصفه بـ"الحقيقة القبيحة" للشركة العملاقة، التي تعمل بمبدأ "النمو بأي ثمن"، على حد قوله. المذكرة التي أثارَت جدلاً واسعاً بعد أن نشرها موقع "بازفيد" مؤخراً، تشير إلى أن شركة فيسبوك لا تضع نصب عينيها سوى شعارها "نربط بين الناس" WE CONNECT PEOPLE، معتبرة أن كل الوسائل والأدوات التي تستخدمها مبررة، ما دامت تعمل على توسيع الشبكة والربط بين المستخدمين، وإن كانت تهدد حياتهم وتعرضهم للخطر، ما دفع نائب الرئيس التنفيذي للاعتراف بأن موقع فيسبوك قد يؤدي إلى مقتل شخص في عملية إرهابية يتم تحضيرها، عبر استخدام أدوات الموقع المختلفة. وبناءً على ذلك ناقشت المذكرة تفاصيل تتعلق بإعدادات الموقع واستخدامه لأرقام معارف المستخدم، إضافة إلى التكتيكات التي يلجأ إليها لتسهيل البحث عن المستخدمين وتزويد بياناتهم الشخصية لشركات الإعلان. بالإضافة إلى ذلك أشارت تقارير عديدة إلى أن تداعيات تسريب هذه الوثيقة قد تتمثل في الإضرار بسمعة شركة فيسبوك، التي هي في الأصل بصدد التراجع.

أبرز تغريدات العرب



KwTransplant
إجمالي عدد المسجلين في بطاقة •التبرع بالأعضاء بعد الوفاة 12.425 إنسانا محبا للعطاء سجل وساهم في إنقاذ حياة 8 أشخاص بعد وفاتك..
•الكويت

تابعوا
MMFlint
مايكل مور مخرج أميركي.

ramyshahin
الديمقراطية أو غيرها من نظم الحكم يُقاس رشدًا – بل تقاس جدواها – بمقدار ما تنتج من حرية وعدل وكرامة لمجتمعاتها.. وليس بظواهر نزاهة إجراءاتها وإن حُضرت.

DaliaTSeoudy
من عاش بلا قضية، مات بلا قيمة. ومن مات لأجل قضية، عاش بلا نهاية. الوطن، الأرض، الكرامة، الحرية.. اختر لنفسك قضية!

Klam_56
من باب الأدب استمع للبشر جيداً. أما من باب الاحتياط فلا تصوق كل ما يقولون.

JamalhusA
3 حقوق مطلقة: الحرية، الحب، المهوبة. 3 تجب السيطرة عليها: اللسان، اليد، الرغبة 3 مفاتيح: العمل، البيت، الأهل. 3 وجب احترامها: العقائد، الصمت، الكائنات.

عمارة

تافيلالت أول مدينة بيئية في الجزائر تحتوي على حوالي ألف منزل، وهي منازل متلاصقة وبارتفاع واحد ومبنية وفق هندسة معمارية محلية تم تطعيمها بوسائل الراحة العصرية.

طلبة وهواة الفن والمسرح يرتادون مقاهي نهج الباشا وسط المدينة القديمة ليسترجعوا تاريخ الممالك والعائلات الأندلسية والبايات من خلال القصور والبيوت.



تافيلالت مدينة صديقة للبيئة في صحراء الجزائر

● مساكن بهندسة تقليدية مع وسائل الراحة العصرية ● الحياة منظمة وفق ميثاق يوقعه كل السكان

السكان حديقة لتعوض واحة النخيل التي عادة ما تجاور قصور غرداية لضمان حاجيات السكان، فكل قاطن في المدينة يغرس ثلاث أشجار، نخلة وشجرة مخمرة وشجرة للزينة، وعليه أن يسقيها ويحافظ عليها وفق معايير الزراعة البيولوجية دون استخدام أسمدة أو مبيدات كيميائية.

وتوجد في الحديقة بعض الحيوانات مثل الماعز والخرفان والقردة التي عادة ما يتم إطعامها مما يتبقى من طعام سكان المدينة. وتساهم الحديقة كذلك في تنمية الثقافة البيئية لدى شباب المنطقة. وحسب رأي كريم صديق -عضو مؤسسة أميدول- "نحن لم نخترع شيئا جديدا وكل ما فعلناه أننا أحيينا نظرة أجدادنا في حماية الطبيعة وعدم الاعتداء عليها".

وينتشر خاصة في سلطنة عمان والجزائر) وهو مذهب الميزابيين.

وكانت هذه القيم ضرورية لبقاء المجتمع الميزابي في هذه البيئة الصعبة؛ فالعمل، وخاصة التوزيع، واجب والتضامن يفرضه الالتزام الديني.

وتحكم قصر تافيلالت قوانين وقواعد تخص كل مناحي الحياة من حسن الجوار إلى حفلات الزواج، "فالحياة منظمة وفق ميثاق يوقعه كل السكان"، كما أوضح أحمد نوح.

وتفرض هذه القوانين الحفاظ على النظافة والمشاركة في كل الأشغال التي تخص المدينة؛ فكل أسرة تتكفل لمدة أسبوع بنظافة الحي الذي تقطن فيه، كما يشارك السكان في صيانة المساحات الخضراء. وخارج الأسوار التي تحيط بالمدينة أنشأ

البيوت كلها بألوان الصحراء الطبيعية، وهي مزيج من الأصفر والأبيض المناسب لدرجات الحرارة الحارقة كما هو حال كل القصور في محافظة غرداية التي سبقت المعايير الحديثة للبناء الصديق للبيئة، أي الانسجام مع المحيط والبناء المستدام واقتصاد الطاقة والماء وتسيير النفايات وضمان الراحة في ما يتعلق بدرجة الحرارة والضجيج والمناظر. ومدخل قصر تافيلالت باب عظيم من الخشب يؤدي إلى شوارع متشابكة ضيقة بحيث تكسر العواصف الرملية وتوفر الظل للمسارة خلال أيام الصيف الصحراوي الحار جدا.

ويضمن تصميم المنازل "ألا يحجب أحد الشمس عن جاره"، كما أشار أحمد نوح، كما أن كل البنائات لا يزيد علوها عن 7.6 أمتار. وكبدل عن الإسمنت المسلح الذي شوه واحة بني يزقن التي يعود تشييدها إلى ألف سنة، تم اختيار الحجر والجبس والجير، وهي مواد يسهل إيجادها في المنطقة وباتمان بخسة إضافة إلى أنها توفر حماية جيدة من الحر والضجيج الخارجي.

أما النوافذ فهي من الخشب المشبك الذي يضمن خصوصية المنازل في هذه المنطة المحافظة ويوفر تهوئة طبيعية للشقق، ففي الصيف قد يصل الفرق في درجات الحرارة بين داخل البيت وخارجه إلى 5 درجات. وتعداد تصفية نصف كمية المياه المستعملة بتقنيات بيولوجية، كما أن جزءا من الإنارة العمومية للشوارع مصدرة الطاقة الشمسية، إضافة إلى ذلك يقوم السكان بفرز نفاياتهم.

وجوهر المشروع هوالحفاظ على الموروث الثقافي للمجتمع الميزابي المبني على التعاون والتضامن وفقا لتعاليم المذهب الإباضي (الذي يشكل أقلية في الإسلام

البيوت والمدن البيئية صارت حلما في زمن الحيطان والإسمنت المسلح والتلوث، في حين أن منازل أجدادنا بالأمس القريب كانت صديقة للبيئة غير مكلفة في طوبها وقشها وخشبها، منازل تحمي من حرارة الصيف وبرودة الشتاء، مدينة تافيلالت الجزائرية تجربة ناجحة تشجع على العودة إلى العمارة البسيطة مع بعض المرافق العصرية الضرورية.

الجزائر، بثمن بخس، رغم أنها تطل على قصر بني يزقن أقدم قصور المدينة. والقصور عبارة عن قرى وأحياء تحيط بها أسوار كما اعتاد على بنائها سكان سهل ميزاب المصنف ضمن التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وساهم أعيان من بني ميزاب باموالمهم الخاصة، وقدمت الدولة إعانات، كما شارك السكان الأوائل في أشغال البناء من خلال تقليد مشهور في الصحراء الجزائرية يدعى "التوزيع"؛ وهو الاشتراك في العمل التطوعي. ويروي زرقون الكبير (54 عاما) كيف اختار السكن في هذه المنطقة القاحلة قائلا "من كان يتخيل ذلك في سنة 1997؟ ... كان يجب الإيمان بالمشروع ونحن آمنّا به".

وأغلب السكان من الرجال غير المتزوجين أو من الأزواج، فلا يمكن للمرأة العزباء التملك إلا إذا كان يعيش معها أحد والديها، فالمجتمع الميزابي محافظ جدا. ويضم قصر تافيلالت حاليا حوالي ألف منزل، وكل المنازل مبنية وفق هندسة معمارية محلية تم تطعيمها بوسائل الراحة العصرية، فالبيوت متلاصقة وبارتفاع واحد، بحيث لا تزيد عن طابق أرضي وآخر علوي. وطلبت

إبني يزقن (الجزائر) - على قمة صخرية بمنطقة ميزاب شمال الصحراء الجزائرية، ارتفع قبل عشرين سنة قصر تافيلالت، أول مدينة بيئية مبنية بطراز معماري متوارث منذ قرون.

وبدأت فكرة إنشاء هذه المدينة في العقد الأخير من القرن الماضي كبديل للمدن الإسمنتية التي انتشرت في كل مناطق الجزائر دون أي حياة اجتماعية، استجابة لأزمة السكن المزمنة.

وتم تشييد قصر تافيلالت بالاعتماد على الهندسة المعمارية التقليدية والقيم المتجذرة في المجتمع الميزابي (من الأمازيغ) مع الحفاظ على البيئة الهشة في المنطقة المشهورة بواحات النخيل. هنا "يتعايش العصري مع الموروث من أجل الحصول على مدينة بيئية صالحة للحياة" كما يوضح مؤسسها أحمد نوح.

وأطلق أحمد نوح المشروع في 1997 بمشاركة مهندسين وخبراء ميزابيين. فأنشأ مؤسسة أميدول التي تؤدي دور المستثمر العقاري ومناجح القروض دون فوائد، ما سمح للمتلكن الجدد دفع ثمن وحداتهم السكنية بالتقسيط على عدة سنوات.

واشترت المؤسسة 22 هكتارا من أرض صخرية تقع على بعد 600 كيلومتر جنوب

“ في الصيف يصل الفرق في درجات الحرارة بين داخل البيت وخارجه إلى 5 درجات ”



شوارع مرحة ونظيفة

نهج الباشا بوابة عتيقة إلى تاريخ تونس

تحول مقر الباشا لاحقا إلى مقر ملحق للعسكر توزع فيه مرتبات الجنود وموظفي الدولة العثمانيين ويمكن ملاحظة مسجد قريب يضم ضريح قائد عسكر تونس مصطفى داي المتوفى عام 1666، لكن السلطة تحولت تدريجيا إلى البايات في منطقة باردو ومن ثم إلى قصر القصبة، مقر الحكومة اليوم.

ويمثل هذا الامتداد والترايط التاريخي بين الأمس واليوم، أمرا مثيرا وملهما للوافدين من السياح والمستكشفين لمدينة تونس القديمة.

يقول عامل الاستقبال في دار بن قاسم "أغلب الزائرين المقيمين في الدار صحفيون ونشطاء في منظمات دولية ودبلوماسيون أوروبيون، يحب النزلاء هنا أن يعملوا في هدوء وأن يتعاشوا مع الحقبة القديمة". بجانب دار بن قاسم يجري العمل على قدم وساق لترميم مدرسة "بئر الأحجار" التي أمر علي باشا ببنائها في منتصف القرن الثامن عشر لتكوين المؤدبين.

وتلعب المدرسة اليوم دورا ثقافيا محوريا في احتضان العروض الموسيقية والمعارض الفنية والأمسيات الشعرية بالمدينة القديمة، بجانب المكتبة العاشورية ومعهد الموسيقى الرشيدى. لكن أقدم معالم نهج الباشا قطعاً هو "مسجد سيدي حديد" الذي يعود إلى القرن الثالث عشر، نسبة إلى الشيخ سيدي أبوحميد أحد المقاومين الأشداء للحملة الصليبية التي قادها الملك الفرنسي لويس التاسع على تونس عام 1270.

بالنسبة لللى بن قاسم، فإن أكبر تحد تواجهه المعالم التاريخية في "نهج الباشا" على أهميتها وثرائها، هو الصمود أمام تقلبات قطاع السياحة في تونس بجانب الصعوبات اليومية المرتبطة بالكلفة العالية للصيانة والترميم.

من اختصاص الهندسة الطبية إلى خبيرة ومستثمرة في التراث لتبدأ في تحقيق حلمها بتحويل البناية العريقة إلى فندق جذاب ومختلف. واليوم يتجاوز مشروع دار بن قاسم مجرد فندق صغير في مدينة تونس القديمة، إلى مغامرة للإبقاء على تراث معماري وفني وتمكينه من الاستمرارية على الرغم من الكلفة الباهظة لهذا التحدي.

تقول ليلي عن هذه التجربة "في بعض الأحيان أجلس في بهو الدار، انظر إلى الجدران المنتصبة منذ قرون غير مصدقة أن هذا اللحم قد تحقق فعلا".

وتضيف الخبيرة قائلة "تخبرنا الدار عن اللحظات السعيدة والحزينة التي عرفتها على مدى ثلاثة قرون، وعن الحرفيين التونسيين الذين حافظوا على حرف في طريقها للاندثار مع غزو المصنوعات الحديثة".

تذكر روايات المؤرخين المتناقلة في "نهج الباشا" حيث تنصب الدار، أنه كان عرضة للنهب والسطو عند اجتياح الإسبان لمدينة تونس في العام 1535، لكنه أيضا رحب بكافي أنهج وأزقة المدينة القديمة بالمهجرين اليهود من أوروبا والأندلسيين المنفيين من إسبانيا بعد سقوط غرناطة في العام 1492.

كما يذكر مؤرخو المدينة أن نهج الباشا كان أكثر أنهج المدينة القديمة قبلة للممالك والعائلات الأندلسية، فعلى مقربة من دار بن قاسم يقع مقر سكن عائلة "الأخوة" الموريسكية كما نجد قصور عائلة بلقاضي والنيفر وب ن حوجة والمحجوب وعنون.

ويستمد نهج الباشا أهميته من كونه كان يضم فضلا عن تلك القصور والعائلات، مقر الباشا ممثل السلطان العثماني في تونس، بدءا من العام 1574. ويعني ذلك أن هذا النهج كان يمثل في الربع الأخير من القرن السادس عشر المقر الأول للسلطة السياسية في البلاد.

الدولة في القرن الثامن عشر زمن حكم الأمراء الحسينيين.

واستلمت الدار عائلة بن قاسم المرموقة في العام 2006 لتبدأ فيها عمليات ترميم واسعة ونهائية بعناية فائقة إلى حين افتتاح الفندق للزائرين بجلته الجديدة المنمقة عام 2013.

يقول زبير الموحلي مدير جمعية صيانة مدينة تونس، "تحويل دار بن قاسم إلى دار ضيافة كان يمثل تحديا، فمن جهة يجب المحافظة على الطابع التقليدي للمنزل ومن جهة ثانية يجب توفير كل الخدمات العصرية التي نجدها في الفنادق". لم تجد ليلي بن قاسم صاحبة الدار حرجا في أن تتحول

وينسحب ذلك التقسيم على الطابق العلوي للدار، لكن تختص كل غرفة بتوزيع مختلف عن الأخرى مستلهم من إحدى الثقافات المكونة للتاريخ الحضاري لتونس. بتوسط صحن الدار ماجل ويثر بينما تعلو سقفه المزركش بالقرمود الأخضر شرفة مطلة على المدينة القديمة تحاكي شرفات قصر الحمراء في إسبانيا.

تعود ملكية الدار في بداية تشييدها في القرن السابع عشر إلى عائلة برناز التركية العريقة التي ذاع صيتها في مجال القضاء والفقه والتدريس في تونس، قبل أن تنتقل الملكية لاحقا إلى عائلة عنون النافذة في

تونس - يجلس طلبة وهواة للفن والمسرح على جانبي زقاق ضيق يعج بالمارة والسياح وهم يدخلون النرجيلة بينما تنهادي الأذنخة إلى مبنى قديم لولسي صالح مصاد للمقهى، يتصدرة باب نصف دائري يرجع إلى العصور الوسطى.

يقول فراس -وهو طالب يدرس الميكانيكا- إن أكثر ما يستهويه عندما يجلس في المقهى المطل على "نهج الباشا" الشهير داخل المدينة القديمة، هو أن يتخيل المكان والبنائات على هيئتها القديمة. وهي تضج بحركة السكان الدقائي وباعة الأقمشة والطور في الزقاق. يضيف فراس الشارني -وهو من الشباب الذين ولدوا وترعرعوا في" نهج الباشا" في العاصمة تونس- "نحن نتعاشش باستمرار مع التاريخ هنا، إنه حاضر معنا في كل مكان وفي كل بناية، كل زاوية تخبرنا عن قصص وروايات وحتى أساطير".

يؤدي الزقاق المتموج أحيانا، بشكل مباشر إلى "نهج الباشا" حيث تنتشر مجموعة حضائر داخل بنايات متداعية، وقصور قديمة، من أجل إعادة ترميمها وصيانتها. ويخضع منزل عائلة فراس الذي ورثته عن الأجداد للصيانة أيضا وهذا أحدث عبثا ماليا كبيرا على كاهل العائلة.

وسط النهج يبرز الفندق العتيق ذو الشهرة الواسعة في الحي "دار بن قاسم" بمعمارهِ الخليط بين الأندلسي والأمازيغي والروماني، لكن الباب الخارجي ومثل أغلب قصور نهج الباشا لا يوحى مطلقا بما يخفيه في الداخل من مساحات وتوزيع مذهل.

تحيط بصحن الدار المربع أقواس نصف دائرية مسنودة إلى أعمدة منحوتة جلبت من المواقع الأثرية الرومانية، وخلفها رواق يعلوه سقف خشبي صنع بطراز عربي، يضم ثلاث غرف إحداها مخصصة للأكل واثنان للزائرين.



سحر الهندسة المعمارية يجمع التونسيين والأجانب

أوصى مختصون المرأة باستخدام اسبراي الحماية من السخونة كل يوم، حتى إذا لم يتم تصفيف الشعر بواسطة المجفف أو مكواة الفرد أو مكواة التجعيد، وأوضحوا أن أهمية ذلك تتمثل في حماية الشعر من الأشعة فوق البنفسجية.



الطلاق يزداد في الجزائر والخلع يفاقم مشاكل الأسر

● جلسات الصلح أبرز أسباب الطلاق ● التحضير للزواج يجب أن يبني على تجارب ناجحة



الزواج غير المدروس سبب مباشر للطلاق

وبخصوص إجراءات التقليل من نسب الطلاق دعا المتحدث إلى ضرورة إعادة النظر في قانون الأسرة وعدم مسابرة المرأة حسب أهوالها على حساب العائلة وتقاليد المجتمع الجزائري المسلم والمحافظة.

مواقع التواصل الاجتماعي والتعارف رغم أنّ بعضهن أو بعضهم يبررون بأنّ استعماها كان لغرض التسلية فقط.. وأردف «ولكنها خيانة شبيه رسمية، وعندما يكتشف أمر أحد الطرفين يقع الطلاق».

يخضع لدورات تدريبية متخصصة داخل معاهد خاصة يحصل بعدها على رخصة تسمح له بعقد القران.

وأرجعت المتحدثة تنامي أرقام الطلاق والخلع في المجتمع الجزائري إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل البطالة، وأزمة السكن، والمستوى المعيشي المتدني، وعدم تكافؤ الأزواج من حيث المستوى التعليمي أو الاجتماعي وغيرها. وعلقت «كل هذه الأسباب لديها أثر كبير في حدوث الطلاق».

ومن جهتها، أوضحت نادية دريدي، رئيسة الجمعية الوطنية لترقية وحماية المرأة والشباب، أنّ «الطلاق كان يحدث وبكثرة قبل تعديل قانون الأسرة في 2005، وبعد التعديل أيضا ولم يتنام في الوقت الراهن فقط، ولكن الخلع أسهم في ارتفاعه في السنوات الأخيرة».

وقالت دريدي إنّ «الطلاق واقع، والخلع رفع من نسبته، لأنه حق شرعي للمرأة، وبالتالي تطالب به إذا تعرضت للتعنيف والضرب أو للإهانة أو الخيانة.. وغيرها من الأسباب».

وأردفت «والرجل يتحمل المسؤولية أيضا، فلولا إهماله للمرأة أو تعنيفه لها، لما طلبت الطلاق، إلا في حالات فقط تكون فيها المرأة هي السبب».

وتابعت «على العدالة دراسة ملفات الخلع والطلاق حتى لا ترتفع الأرقام».

وأشارت دريدي إلى أنّ الخلع من حق المرأة، ولكن وجب الثاني في دراسة طلبات الخلع حفاظا على الأسرة وعدم تشريد الأولاد. ولغقت إلى أنّ «هناك نساء يعانين ويتعذبن مع أزواجهن، غير أنّهن لا يستطعن اللجوء إلى الخلع أو طلب الطلاق حفاظا على أسرهن».

بدوره شدد المحامي عمار حمديني على أنّ السبب الأكبر لحدوث الطلاق والخلع بين الأزواج يرجع إلى قانون تنظيم الأسرة والأحوال الشخصية، الذي عدل في 2005.

وأوضح حمديني أنّ «قانون الأسرة الجديد أعطى للمرأة صلاحيات واسعة، جعلتها تتصرف بحرية مطلقة، وتطلب الطلاق لأسباب بسيطة».

وأكد المتحدث وجود أسباب أخرى لارتفاع الطلاق، منها وسائل التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وغيره. وقال «الخيانة الزوجية، أحد الأسباب، حيث تورط أزواج ونساء متزوجات في قضايا أخلاقية وإباحية بسبب الدردشة على

كشفت أرقام رسمية في الجزائر عن ارتفاع مخيف في السنوات الأخيرة لمعدلات الطلاق في البلاد استتفرت السلطات ودفعت المختصين إلى دق ناقوس الخطر للحد من تنامي الظاهرة التي طالت سنويا حوالي خمس حالات الزواج.

الزواج، من خلال وصول مكاتب الحالة المدنية التابعة للبلديات إلى حوالي 356 ألف عقد قران فقط في نفس العام.

وتراجعت نسبة الزواج من 9 في المئة إلى أقل من 8.73 في المئة ما بين 2015 و2016، وتقلص العدد بـ12 ألف حالة زواج، مقارنة بالعدد المسجل في 2015، وفق الديوان.

وفي مقارنة بسيطة بين أرقام الطلاق والخلع في الفترة بين 2009 و2011، تم تسجيل 125 ألف حالة طلاق، منها 10 آلاف و128 حالة خلع، بحسب أرقام رسمية.

وبين 2004 و2006 تم تسجيل 3 آلاف و460 حالة خلع؛ وعرف 2004 تسجيل 813 حالة، و1170 قضية في 2005، و1477 في 2006، من أصل 300 ألف عقد زواج، بحسب أرقام لوزارة العدل. وفي 2005 تم تعديل قانون الأسرة الصادر في 1984، حيث ألغي بند «الرجل رب الأسرة»، وإلغاء «حق الرجل في الطعن أو الاستئناف في أحكام الطلاق والخلع التي كانت موجودة في القانون الأول».

وتقول المادة 57 من قانون الأسرة «تكون الأحكام الصادرة في دعاوى الطلاق والتطليق والخلع غير قابلة للاستئناف في ما عدا جوانبها المادية».

وقالت شائعة جعفري، رئيسة المرصد الجزائري للمرأة (مستقل)، إنّ «أبرز الأسباب الرئيسية للطلاق هو جلسات الصلح، التي تقام من قبل رجال الدين والأئمة بين الأزواج المطلقين».

وصفت جعفري جلسات الصلح بأنها «لقاءات عفوية وعشوائية وسريعة، ليس لديها الوقت الكافي لحل مشاكل الأزواج». وقالت إنه «لا بد من العودة إلى فكرة الوسيط الأسري، الذي يلعب دورا كبيرا في حل النزاعات والخصومات دون اللجوء إلى المحاكم». وذكرت جعفري أنّ من بين أسباب الطلاق، الزواج غير المدروس.

وأوضحت أنّ «التحضير للزواج يجب أن يبني على تجارب ناجحة كما هو معمول به في دول مثل إندونيسيا وماليزيا، حيث النتائج ايجابية».

يشار إلى أن ماليزيا مثلا تمكنت من تقليص نسبة الطلاق من 32 في المئة في 1992 إلى 8 في المئة في 2004، بفضل إحداث «رخصة الزواج»، التي بموجبها يلتزم كل طرف يرغب في الزواج من الجنسين بأن

الجزائر - قال أبو عبد الله غلام الله، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى (هيئة تابعة للرئاسة) في 8 من مارس 2018، إنّ الطلاق والخلع في الجزائر في تزايد مستمر.

وأضاف غلام الله في ندوة بعنوان «ارتفاع معدلات الخلع والطلاق ومخاطرها على الأسرة والمجتمع في الجزائر» أنّ القضية تتطلب عقد جلسات صلح بين الزوجين على مستوى المحكمة لإعطاء السليام إلى مجاريها. وأشار في الندوة إلى أنّ «المسؤولية يتحملها الجميع، ووجب إيجاد حلول لارتفاع معدلات الطلاق في البلاد».

والخلع هو طلب الزوجة الانفصال بمقابل مادي تدفعه لزوجها أو مقابل التخلي عن كافة حقوقها المادية، أما الطلاق فهو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني، وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة الزوج.

وفي ظل اختلاف الأسباب والعوامل، تسجل الجزائر سنويا أرقاما وصفت بالمرعبة في قضايا الطلاق والخلع، ما يترتب عليه تشرد العائلات والأطفال وانتشار الأفات الاجتماعية.

الطلاق واقع، والخلع رفع من نسبته، لأنه حق شرعي للمرأة، وبالتالي تطالب به إذا تعرضت للتعنيف أو الخيانة

ولفت وزير العدل الطيب لوح، خلال جلسة استماع بالبرلمان، في 7 يناير 2018، إلى تنامي معدلات الطلاق في البلاد بصورة قياسية.

وقال لوح إنّ عدد حالات الطلاق ارتفع من 57 ألف حالة طلاق في 2015، إلى 63 ألف حالة في 2016، ليستقر عند 68 ألف حالة في 2017، مقارنة بـ349 ألف حالة زواج في نفس العام، ما يمثل ما نسبته 20 في المئة من إجمالي عدد حالات الزواج.

وفي أغسطس 2017 كشف تقرير للديوان الجزائري للإحصاء (حكومي)، أنّ نسبة الطلاق ارتفعت بـ4 في المئة في 2016 مقارنة بـ2015، ليصل عدد حالات الطلاق إلى 60 ألف حالة. ومقابل ذلك سجل الديوان الوطني للإحصاء انخفاضا معتبرا في معدلات

مغربيات يناقشن في نيويورك سبل حماية المرأة

يوسف حمادي

شاركت أعضاء مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون المغربي، في أشغال الدورة الثانية والستين للجنة وضع المرأة المنعقدة مؤخرا في الولايات المتحدة الأميركية، حيث ثمن الإرادة والجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالإنسان وتحسين وضعية النساء اللواتي يعانين من الظلم والحيث في مختلف مناطق العالم.

ويصفتهن هيئة مدنية علمية نشيطة في إنتاج الأفكار حول الأسرة ورصد واقعها، عبر الدراسات والبحوث الميدانية، والعمل على الرفع من مستوى الحياة الاجتماعية، أكد لـ«العرب» أنّهن شاركن في اللقاء الدولي كجتمتع مدني فاعل في إطار الجودة المحلية والإقليمية والدولية لخدمة المرأة والأسرة.

وأكدت المشاركات في بلاغ صادر عن مركزهن المتخصص في الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون، استلمت «العرب» نسخة منه، أنّهن ويصفتهن هيئة استشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي شاركن في دورة نيويورك التي تمحورت أشغالها حول التمكين الاقتصادي والاجتماعي

للمرأة الريفية وتيسير سبل ولوج النساء للتكنولوجيا الرقمية ومناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة.

وأكد البلاغ أنّ المركز شارك بنشاط مواز تناول بالدراسة سبل الحماية القانونية للمرأة والأسرة في مناطق النزاع، خاصة في المناطق العربية والإسلامية، وسلط الضوء على كل أشكال التحيز في تطبيق مقتضيات القانون الدولي، وخاصة ما ورد في القرار الأممي 1325 ورصد معاناة المرأة والأسرة في مخيمات تندوف في السياق المحلي (منطقة المغرب العربي)، وما يقع من تهجير وتشريد وقتل للنساء والأطفال في سوريا وحصار وتضييق في فلسطين الشام والشرق الأوسط.

وأشار إلى أنّ مركز الدراسات الأسرية وقف وهو يشارك في نقاش دورة نيويورك، على ما تعرفه البيئة في مناطق المغرب العربي وبلاد الشام وفلسطين، من ظروف تصيب السلامة النفسية والعقلية والجسدية للأسر والنساء والأطفال، بما لا يتسجم مع ما حددته الأمم المتحدة من سقف للأهداف الإنمائية 2030، وما يرمي إليه مجلس المرأة ولجنة حقوق الإنسان للقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، وضمان الأمن والسلم اللازمين للتعايش.

وفي تصريحها لـ«العرب» أكدت فاطمة المحانسي، الخبيرة الناطقة الإعلامية باسم المركز في الدار البيضاء، ونائبة الرئيس، أنّ المركز باعتباره هيئة استشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة، يعمل منذ تأسيسه على مواكبة أشغال الهيئات الأممية المتعلقة بشؤون المرأة، وذلك لقناعته بضرورة ممارسة النضال المعرفي والترافي لتحقيق العدالة والكرامة للمرأة.

الدورة الـ62 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، تمحورت حول تمكين المرأة الريفية، وتيسير ولوج النساء للتكنولوجيا

وأفادت المحانسي بأن مشاركة مركز الدراسات الأسرية والبحث في القيم والقانون في الدورة الـ62 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، تمحورت حول التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، وتيسير ولوج النساء للتكنولوجيا الرقمية ومناهضة العنف ضد المرأة، وأن مشاركة المركز استهدفت مواكبة أشغال الدورة وفق محورها، وكانت مناسبة تعرفت خلالها سيدات المركز على تجارب الدول على المستوى الرسمي والمؤسسات المدنية النشيطة في قضايا المرأة على المستوى غير الرسمي لمعرفة مستجدات النضال الأممي في ما يخص قضايا النوع الاجتماعي للمرأة والفئة تحديدا.

وخلصت الخبيرة الإعلامية إلى أنّ هدف المركز هو الترافع الأممي في القضايا ذات الأولوية الإقليمية من خلال تنظيمه في إطار الأنشطة الموازية ورشة حول وضعية المرأة في مناطق النزاع الإقليمية: داخل فلسطين، والمرأة السورية، والمرأة الصحراوية المحتجزة بتندوف، مشيرة إلى أنّ ترافع المركز في الدورة الـ62 للجنة وضع المرأة بنيويورك عرف تفاعلا إيجابيا بلغ أزيد من 8 آلاف مشاهدة على البث المباشر.

«هلا بالورد»

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية



التيقنا بعد فراق سنوات.. كان زميلي في المرحلة الابتدائية.. وكانت تربط أسرتنا قرابة من بعيد.. وحين دخلت الجامعة فوجئت بوجوده معي في الكلية نفسها ولكن في فرع آخر.. ومنذ ذلك اليوم وهو بمثابة الأخ الحقيقي الحنون الذي يدافع عن أخته ويهتم بها.. فله ما يميزه عن جميع الزملاء كونه كان قد شهد طفولتي وكبر معي.. وذات يوم حين انتهت محاضرتي وجدته بانتظارني عند باب القاعة على غير عادته.. فرحت بطلته وسألته إن كان قد حدث شيء؟ فأجاب بأن ما حدث جميل جدا.. وأحس بأنه لا يستطيع الانتظار حتى يحكي لي الحكاية.. لم تكن تلك محاضرتي الأخيرة لكن إلتماعه عينيه وفرحه جعلاني أطوع فضولي لأسمع ما لديه.. فاستأذنت من أساتذتي.. ورافقته إلى نادي الجامعة.

وما إن جلسنا حتى بادرني «هل تذكرين التقليد الذي دأبنا عليه حين كنا صغارا في اليوم الأخير للمدرسة من كل عام».. فأجبت كمن ذكر امتحانه ولا يمكن أن تفوته معلومة «طبعاً أذكر.. أولاً كان مسموحا لنا بمخالفة الزي الموحد.. وثانياً كان مطلوبا منا أن نجلب الورد لمعلماتنا ومعلمينا.. كان كل واحد منا يختار معلمه الأثير أو معلمته الأحب ليهديها الورد.. وكانت الهدايا تتراوح ما بين وردة واحدة من الحديقة أو باقة كبيرة راقية.. وغالبا ما كان المعلمون الأشداء يتملقوننا في الأيام الأخيرة لعلمهم يحظون بشيء من الاهتمام والعرفان.. أو كي لا يفشلوا أمام زملائهم فيعودون لبيوتهم بخفي حنين».. وضحكنا من القلب ونحن نخوض في بحر الذكريات الذي كانت أمواجه تتلاقفنا تباعا فتتدخل

معها الأفكار وتغرق معنا في الضحك.. استوقفني فجأة وقال «إليك هذه القصة.. كنا في الصف الرابع الابتدائي.. ولم أكن مجتهدا جدا فقد رحل جدي في ذلك العام وكنت حزينا يائسا ولا أستطيع الدراسة.. ومع ذلك فقد اهتمت أختي الكبرى وفاجتاني في اليوم الأخير بأن اشترت من أجلي باقة ورد غالية الثمن.. ولم أشأ أن أحبطها بالقول إنني لا أستطيع أن أرى من المعلمين والمعلمات من يستحقها فقد كنت أجدهم أشداء غير إنسانيين ربما لأن حالتي لم تكن على ما يرام.. أخذت منها الباقة على مضض وشكرتها.. وحين وصلت المدرسة وجدت الخالة وردية وقد وصلت كعادتها قبل الجميع.. تتذكرينها؟».

فأجبت بسرعة «طبعاً أتذكرها.. تلك المنظلة الشابة الحسنة.. كم كانت حنونة ومحبوبة وتحبنا! لكنها اخفئت!» فردت بسرعة «تماما.. وقد علمت اليوم فقط سبب اختفائها».. فسألته بتعجب «ماذا تعني؟».

وراح يحكي بفرح «حين التقيتها في ذلك الصباح العجيب.. استقبلتني بحنانها المعتاد.. وقالت: هلا بالورد إلي شابل ورد.. فقلت لها بثقة تامة إنه لك.. أتت الورد ولا أحد غيرك يستحق هذه الباقة الجميلة! فتردّدت كثيرا ولم توافق على أخذها إلا بعد إلحاحي الكبير.. وكم سعدت لسعادتها فقد أغرقت عيناها بالدموع وهي تقبلني وتدعو لي بالنجاح.. ولم أرها بعد ذلك أبدا.. واليوم فقط حدثني عنها زميل لي وقد فاجاني بأنه جارها قائلاً إنها تركت العمل في المدرسة لتعمل في محل للزهور.. وهي اليوم تملك محلا صغيرا خاصا بها.. وقد تزوجت وأنجبت صبيا أسمته على اسمي! وقال بأنها تحكي لهم عني دائما وتقول بأنني كنت أول شخص يهتم بها بحق ويمنحها الأمل!».

صباحكم محبة..



مشاركة مغربية في ندوة نيويورك لتحسين وضعية المرأة

رياضة



«عملنا على الجانب النفسي وطلبت من اللاعبين عدم الاستهانة بالخصم، هذه هي الرسالة التي دائما أوجهها لهم، اصطلدنا بإرادة الخصم وهو ما صعب علينا المباراة».

فوزي البنزرتي
مدرب الوداد البيضاءوي

«شهدت كرة القدم تطورا ملحوظا نظرا لاستخدام دولة قطر التكنولوجيا المتطورة، وغني عن القول بأن جهود دولة قطر ستسهم في تطوير رياضة كرة القدم».

كلود ماكيليلي
نجم كرة القدم الفرنسية السابق

الأهلي المصري يكشف تفاصيل البطولة الدبلوماسية

نادي وادي دجلة المصري يفتتح

أكاديمية جديدة لكرة القدم في

دبي منتصف الشهر الجاري بحضور

البرتغالي مانويل جوزيه

جوزيه المدير الفني الأسبق والشهير لفريق الأهلي المصري، ويتطلع وادي دجلة إلى السير على نهج الأندية العالمية الكبرى التي سبق لها افتتاح العديد من الأكاديميات خارج بلدانها ويأتي في مقدمتها أياكس أمستردام الهولندي حيث أفرزت هذه الأكاديميات العديد من النجوم الذين خدموا هذه الأندية سواء من خلال اللعب لها أو بتسويقهم إلى أندية أخرى كبيرة. يذكر أن دجلة هو أول ناد مصري يفتتح أكاديمية بالإمارات علما بأن الأهلي المصري سبق له أن افتتح فرعا لأكاديميته بالكويت.

كما يسعى دجلة إلى الاستفادة من تجربته السابقة مع أكاديمية نادي أرسنال الإنكليزي التي افتتحت في القاهرة قبل سنوات في إطار شراكة بين دجلة وأرسنال.

وبدأت الأكاديمية بالفعل في استقبال المواهب البارزة في الإمارات بانتظار الافتتاح الرسمي منتصف هذا الشهر بحضور جوزيه الذي يعمل حاليا مستشارا فنيا لأكاديميات نادي وادي دجلة.

ويمثل تواجد جوزيه في افتتاح الأكاديمية عامل دفع كبير لها نظرا للشهرة التي يحظى بها بعد إنجازاته العديدة مع الأهلي على مدار سنوات عديدة مضت حقق خلالها عددا كبيرا من الألقاب محليا وإفريقيا كما شارك مع الفريق في بطولة كأس العالم للأندية أكثر من مرة، ويتواجد مع جوزيه في الافتتاح الخبير الكروي فيدالغو.

اختيار تاريخي

جاء اختيار دجلة للإمارات في ظل العلاقات التاريخية بين البلدين ووجود شراكة مع إحدى الشركات المحترفة في مجال الأكاديميات. وضمت الأكاديمية خلال الفترة الماضية عددا كبيرا من اللاعبين في إماراتي دبي والشارقة مما يمهّد لافتتاح فروع أخرى في إمارات أخرى بدولة الإمارات.

وخلال المؤتمر الصحافي المزمع عقده منتصف الشهر الحالي بدبي، سيتم التطرق إلى كافة أهداف الأكاديمية ومنها تفرّخ لاعبين موهوبين للانتقال إلى الدوري المصري والبطولات العربية وكذلك الأندية الأوروبية في المستقبل.

ويقول التدريب حاليا بالأكاديمية محمد صديق لاعب الأهلي والزمالك والمقاولون العرب سابقا ومعه مجموعة من المدربين أصحاب الكفاءات.



السير على نهج الكبار ثقافة أهلاوية

نزال تاريخي مرتقب بين باكياو وماتيس

هورن في يونيو 2017. وقال باكياو قبل بضعة أسابيع في بيان له "يروق لي هذا الشكل من المواجهات العنيفة، هذا ما أريد، امتاع جماهير الملاكمة، بالإضافة إلى ذلك لا يعد ماتيس ملاكما يفقد للفرصة ولهذا أحترمه كثيرا".

وتوج العملاق ماتيس بلقب بطل العالم في الوزن المتوسط بعدما فاز بالضربة القاضية على التايلندي تيوا كيرام في 27 يناير الماضي.

ويحمل الملاكم الأرجنتيني لوكاس ماتيس في رصيده 39 انتصارا (36 منها بالضربة القاضية) وأربع هزائم، فيما حصد نظيره الفلبيني ماني باكياو، بطل العالم عدة مرات، 59 فوزا (38 بالضربة القاضية) وتلقّى سبع هزائم وحقق التعادل في مباراتين.

بوينس آيرس - أعلن الملاكم الأمريكي السابق ومنظم المباريات، أوسكار دي لا هويبا، أن استبعاد الملاكمة العالمية الفلبيني ماني باكياو سيلتقي مع الأرجنتيني لوكاس ماتيس، البطل الحالي للوزن المتوسط للرابطة العالمية للملاكمة.

وقال دي لا هويبا عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "لقد بات الأمر مؤكدا: بكل فخر أعلن لكم رسميا أن بطل العالم في الوزن المتوسط للرابطة العالمية للملاكمة ماتيس سيدافع عن لقبه بكل شراسة أمام غريمه ماني باكياو في كوالالمبور بماليزيا يوم السبت 14 يوليو".

وسيوافه باكياو (39 عاما) بطل الرابطة العالمية للملاكمة بعد أكثر من عام من مباراته الأخيرة التي خسرها أمام الأسترالي جيف



الهدوء الذي يسبق الاستفزاز

المغرب ينتقد مناورات الفيفا في ملف المونديال

● لقبح: نعترض بشكل صارم على إبقاء نظام التنقيط على وضعه الحالي

وجه فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، رسالة إستنكار إلى جيباني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي، وذلك احتجاجا على التعديل الذي أحدث في آخر لحظة من قبل الفيفا، والذي يمنح صلاحيات واسعة للجنة التنقيط ويتيح لها إمكانية إقصاء الملف المغربي قبل الوصول لمرحلة التصويت.

إلى أن الفيفا قد يكون طرفا غير نزيه في سياق الترشيح لنيل المونديال. وبخصوص النقاط الجديدة التي تمت إضافتها في آخر لحظة والتي لم تتوصل بها الجامعة ولجنة ترشح المغرب سوى في الساعات الأخيرة من وضع الملف التقني المغربي، فإن الأمر يتعلق بضرورة توفر المدينة التي تستضيف المونديال على 250 ألف نسمة من السكان على الأقل، وأن تتوفر على مطارات يزورها حوالي 60 مليون مسافر سنويا، بالإضافة إلى أن لا تتعدى المسافة التي تربط بين المطار والمنطقة الخاصة بالجماهير 90 دقيقة.

وعقدت لجنة ترشح المغرب لتنظيم كاس العالم 2026 اجتماعا طارئا برئاسة رئيس اللجنة مولاي الحفيظ العلمي وبحضور فوزي لقجع وراشيد الطالبي العلمي وزير الشباب و الرياضة. الاجتماع يأتي بعد الرسالة التي بعث بها رئيس الاتحاد المغربي إلى جيباني إنفانتينو يستنكر فيها ما وصف بحيلة اللحظات الأخيرة من أجل إقصاء ملف ترشيح المغرب لتنظيم مونديال 2026 قبل الوصول إلى مرحلة التصويت في 13 يونيو القادم.

وأشارت رسالة اتحاد الكرة إلى إحداث الفيفا تعديلات تخص تنقيط ملف ترشح المغرب والملف المشترك بين الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك، مؤكدة أن الجانب المغربي لم يتم إخباره بهذه التعديلات وبالتالي عمل لجنة التنقيط الإ في اللحظات الأخيرة، الأمر الذي لا يمنح المغرب إلا وقتا ضيقا للاستجابة لشروط الفيفا قبل الزيارة التفقدية لأعضاء اللجنة المذكورة للمملكة والتي ستجري منتصف شهر أبريل الجاري.

وستزور اللجنة الخماسية التابعة للفيفا المغرب يومي 17 و18 من أبريل الجاري للوقوف على المنشآت الرياضية والبنى

سبع دول مهتمة باستضافة أولمبياد 2026



الحصول على رقم قياسي في عدد المرشحين. ما نريده في النهاية هو اختيار أفضل مدينة ممكنة لاستضافة أفضل الألعاب الأولمبية الشتوية لأفضل الرياضيين في العالم". وترجع عدد المدن التي تقدمت بطلبات لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية في السنوات الأخيرة. فمضيقة أولمبياد 2018 بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية، كانت في مواجهة أنسي الفرنسية وميونخ الألمانية، بينما ترشحت بكين والماتي فقط لاستضافة أولمبياد 2022 الصيفي وفازت العاصمة الصينية بذلك.

لوزان (سويسرا) - أبدت تسع مدن من سبع دول رغبتها في استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2026، بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية الثلاثاء، قبل 18 شهرا من اختيار المدينة المضيفة في سبتمبر 2019. وستشارك مدن غران (النمسا) وكالغاري (كندا) وكورتينا دامبيتسو مع ملف مشترك بين ميلانو وتورينو (إيطاليا)، سابورو (اليابان)، إستوكهولم (السويد)، سيون (سويسرا) وأرضروم (تركيا) في المرحلة الأولى من المباحثات (حتى أكتوبر 2018)، والتي تليها مرحلة ثانية للترشح الرسمي (بين الشهر المذكور وسبتمبر 2019).

وقال رئيس اللجنة الدولية الألماني توماس باخ "أرحب بكل سرور باهتمام اللجان الوطنية الأولمبية والمدن باستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية.

لقد قلبت اللجنة الأولمبية الدولية صفحة الترشيحات للألعاب الأولمبية، وهدفنا ليس

رياضة



«لا أعلم كيف سيكون مستقبل، أنا في ناد كبير وكما هو واضح سأرحل من هنا فقط نحو مشروع آخر. لا أحد يعلم ماذا قد يحدث في المستقبل، الأفكار تتغير».

جورجي جيوسوس
مدرّب سبورتنغ لشبونة البرتغالي

موقعة إنكليزية حماسية بين سيتي وليفربول في دوري أبطال أوروبا

● «تيكي تاكا» غوراديولا في مواجهة اندفاع كلوب ● برشلونة يتطلع إلى تقديم صحة عبر مواجهة روما



صلاح ودي برون يحملان ثأر النفي من تشلسي

بسبب إصابته بكسر في القدم، لكن ينتظر عودته في المباراة أمام روما. ويتوقع أن يمنح بوسكيتس برشلونة مزيدا من الصلابة الدفاعية، التي افتقدها الفريق شبيّثا ما أمام إشبيلية.

وكان إشبيلية قد دفع ضمن الفرص التي أهدرها واستطاع برشلونة تحقيق التعادل للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم طوال 30 مباراة بالدوري، لكن الوضع يختلف في دوري الأبطال حيث سيكون على الفريق التركيز على تفادي الأخطاء التي قد تهدد مشواره بالبطولة الأوروبية.

وسجل منها هدف التعادل كافية لإثبات حضوره اللافت في المباراة. وقال مونشي «كفاءة ميسي بلا حدود. قرأت مؤخرا أن حالته تتحسن يوما بعد يوم. وهذا يعد معيارا لمدى روعته وقدرته على التطور بشكل مستمر».

ولدى سؤاله بشأن ما إذا كان هناك لاعب آخر كان يطمئن أن يكون ضمن صفوف روما في مواجهة اليوم بدلا من اللعب ضده، قال مونشي «نعم، سيرجيو بوسكيتش. إنه يقدم مستويات رائعة أيضا». وكان بوسكيتس قد غاب عن المباراتين الماضيتين لبرشلونة

مسيرة ال1000 مباراة لكاسياس

مع بورتو، وكان يتعين على الفريق الفوز على بيلينينشيس كي يستعيد الصدارة من بنفيكا (71 نقطة) بطل المواسم الأربعة الأخيرة والذي بات يتقدم عليه بنقطة واحدة بعد هذه المباراة الثانية له هذا الموسم.

لكن من جانب آخر كانت خسارة إسبانيا 2-0 أمام إيطاليا في دور 16 ببطولة أوروبا لكرة القدم قبل عامين إشارة واضحة على ضرورة تجديد الدماء وبدء عهد جديد.

ولفترة طويلة ظل المدرب فيسنتي ديل بوسكي يعتمد على اللاعبين الذين حققوا معه المجد بالتتويج بلقبى كأس العالم 2010 وبطولة أوروبا 2012 وساد شعور بأن الاختبارات تتعلق بالسمعة والولاء بدلا من الحالة البدنية والفنية.

وتأخر قرار استبدال الحارس إيكر كاسياس بديفيد دي خيا وظل لاعب الوسط سيسك فابريغاس عنصرا ثابتا دون فتح الباب أمام لاعبين جد من مراحل سنية مختلفة حتى أن إيسكو لم يدخل قائمة المنتخب الأول.

لشبونة – خاض الحارس السابق لريال مدريد ومنتخب إسبانيا إيكر كاسياس المباراة رقم 1000 في مسيرته، لكن فرقته بورتو سقط أمام مضيفه بيلينينشيس 2-0 في المرحلة 28 من الدوري البرتغالي لكرة القدم وتخلّى عن الصدارة.

وارتدى كاسياس قميص بورتو للمرة الـ108، إضافة إلى خوض 725 مباراة مع ريال مدريد و167 مع منتخب إسبانيا، حسب إحصاء أجرته صحيفة ماركا الشهيرة. وانتقل الحارس الشهير (36 عاما) إلى بورتو عام 2015 بعد أن أحرز مع منتخب بلاده كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا وكأس أوروبا 2008 و2012، وتوج مع ريال مدريد بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات (2000 و2002 و2014)، فضلا عن العديد من الألقاب المحلية الأخرى.

وأعلن بورتو أن حارسه الإسباني سيترك النادي في نهاية موسمه الثالث معه بسبب أجره المرتفع جدا بالنسبة إلى ميزانية النادي. ولم يحرز كاسياس حتى الآن أي لقب

« باختصار

◀ قد يلعب حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي ديفيد دي خيا دورا محوريا في تحديد مستقبل مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو مع الشياطين الحمر. ووفقا لـ"كريغ بيرلي" لاعب تشيلسي السابق والمحلل الحالي، فإن مورينيو قد يغادر مانشستر يونايتد إذا انتقل دي خيا لنادي ريال مدريد الإسباني هذا الصيف.

◀ حافظ نادي غودوي كروز على حظوظه في التاهل لبطولة كاس ليبيرتادوريس 2019 بعدما تغلب 1-2 على ضيفه كولون في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم "سوبر ليغا" ليتقدم إلى المركز الثالث في جدول ترتيب المسابقة.

هاينكس يؤكد قرار رحيله عن بايرن ميونخ

◀ **يوب هاينكس نجح في تصحيح مسار الفريق قريبا من حسم لقب الدوري الألماني للموسم السادس على التوالي**

قريب من الرحيل". وفي هذا السياق كشف لوثار ماتئوس، نجم بايرن ميونخ السابق، عن الخليفة المرتقب ليوب هاينكس، في القيادة الفنية للبافاري. وقال ماتئوس، خلال تصريحات صحافية "لقد سمعت أن المدرب المقبل لبايرن، هو نيكو كوفاتش (المدير الفني لأينتراخت فرانكفورت)".

وأضاف "كوفاتش يلائم بايرن ميونخ جدا ويملك علاقة صداقة مع المدير الرياضي حسن صالح حميديتش". وكان كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي للبافاري قد أعلن مؤخرا أن يوب هاينكس سيرحل هذا الصيف عن منصبه، مشيرا إلى أن الإعلان عن المدرب الجديد سيكون بنهاية أبريل المقبل.

مصير محسوم

كشفت تقارير صحافية ألمانية، عن حسم إدارة بوروسيا دورتموند لمصير مدرب الفريق بيتر ستوغر. وحسب صحيفة بيلد الألمانية، فإن إدارة دورتموند اتخذت قرارا بالاستغناء عن المدرب عقب الهزيمة الكارثية أمام بايرن ميونخ، بسداسية نظيفة في البوندسليغا. وأضافت الصحيفة أن "لوسيان فاغر، المدير الفني لنيس الفرنسي هو المرشح لخلافة ستوغر، وسيلكف خزينة دورتموند مبلغا يتراوح بين 3 و5 ملايين يورو من أجل كسر الشرط الجزائي في عقده".

ويذكر أن دورتموند حاول التعاقد الصيف الماضي مع فاغر لكن إدارة نيس رفضت التفريط في خدماته. وقد تتغير الأمور في الفترة الحالية، حيث أفادت عدة تقارير أن فاغر المدير الفني السابق لبوروسيا مونشنغلاباخ طلب فسخ التعاقد مع نيس مؤخرا لوجود رغبة لديه بالعودة للعمل في البوندسليغا مرة أخرى.

بأمل تراجع هاينكس عن قراره. وقال هاينكس إنه لم يقبل تولي المهمة فقط لما يحمله بايرن من مكانة لديه، وإنما شعر بأنها مهمة واجبة عليه، "فقد منحني بايرن الفرصة لتحقيق مسيرة احترافية دولية". وأضاف هاينكس "حققت نجاحا كبيرا مع بايرن. هذا النادي يشكل بيتي الثاني. والعمل في بايرن شكل أسلوب حياة بالنسبة إليّ".

المدرّب القادم

سيطرت هوية المدرب القادم لعملاقي البوندسليغا بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند، على الصحف الألمانية. وأشارت بعض الصحف إلى اقتراب نيكو كوفاتش، المدير الفني لأينتراخت فرانكفورت، من تدريب الفريق البافاري، خلفا ليوب هاينكس، إذ عنوانت "في بايرن.. كل شيء يشير إلى كوفاتش".

من جانبها، تكهنت صحيفة فوسبال بيلد برحيل بيتر ستوغر، بعد انتهاء عقده المؤقت مع الـ"بي فاو بي"، معنونة "هل لوسيان فاغر مدرب درتموند القادم؟ ستوغر

◻ **إشبيلية (إسبانيا) –** كر المدرب المخضرم يوب هاينكس المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني لكرة القدم التأكيد على أنه سيرحل عن تدريب الفريق مع نهاية الموسم الجاري. وقال هاينكس إنه لم يفكر على الإطلاق في الاستمرار بتدريب بايرن ميونخ لفترة أطول. وتابع هاينكس أن رئيس النادي "أولي هونيس علم بالقرار بالفعل في ديسمبر. تحدثنا عبر الهاتف، أبلغته (بالقرار) ولكن ربما لا يود تصديق ذلك".

وكان هاينكس (72 عاما) قد عاد من الاعتزال ليتولى تدريب بايرن في سبتمبر الماضي إثر إقالة كارلو أنشيلوتي، ونجح بالفعل في تصحيح مسار الفريق الذي بات قاب قوسين أو أدنى من حسم لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) للموسم السادس على التوالي، كما لا يزال يمتلك فرصة تكرار ثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال التي توج بها تحت قيادة هاينكس في 2013.

وأعلن هاينكس مرارا وتكررا أنه لا يعتزم الاستمرار في التدريب بعد نهاية الموسم الجاري، ولم يعلن النادي البافاري حتى الآن عن مدربه الجديد، حيث يبدو هونيس متمسكا



في طريق العودة

«جود» يصلح السعودية مع مهرجان كان بعد 35 عاما



فيلم يصور كفاح السعوديين

ومستدامة لتنمية القطاع الثقافي“. ويمتد تاريخ السينما السعودية على أكثر من خمسة عقود، لكن الإنتاج كان عادة ما يتم إما بدعم من دول أجنبية، وإما من دول خليجية؛ لعدم وجود صالات سينما محلية.

يمكن من خلالها تحقيق ذلك، والمشاركة في مجتمع الصناعة الدولي الحيوي“. وأشار إلى أن “المجلس سيعمل خلال الأشهر المقبلة على إطلاق عدد من المبادرات الرائدة، التي تهدف إلى وضع أسس متينة

عنصر أساسي في عمل مجلس الفيلـم السعودي“. ودون أن يكشف عن خطط المجلس الجديد في مهرجان “كان”، أوضح المسؤول السعودي أن مجلسه “يبحث في جميع الطرق التي

بعد نحو 35 عاما من حظر دور العرض، شهدت الأشهر الماضية حزمة من التغييرات في تاريخ السينما السعودية، كان آخرها مشاركة فيلم روائي طويل لأول مرة في الدورة المقبلة لمهرجان “كان” السينمائي المقررة في مايو القادم.

العاـهـل السـعـودـي سـلـمـان بـن عـبـدالعـزـيـز في نوفمبر 2016.

فيلم “جود”، الذي تم تصويره بالكامل في السعودية، يروي حكاية تطور المملكة، وكفاح أبنائها للوصول إلى مستوى التأثير العالمي، ويركز على مفهوم “الجود” عبر لقطات متنوعة مأخوذة من مختلف مناطق المملكة. وشاركت في إنتاجه مجموعة من السينمائيين السعوديين إلى جانب جهات عالمية من بريطانيا، وهو من إخراج الأسترالي أندرو لانكستر والسعودي أسامة الخريجي، وسيناريو السعودي حسام الحلوة. ومن المنتظر أن يعلن مهرجان “كان” في الفترة المقبلة (دون موعد محدد) عن قائمة المرشحين لسعفته الذهبية في الدورة التي ستقام خلال الفترة من 8 إلى 19 مايو المقبل. وأعلنت الهيئة العامة للثقافة بالسعودية في مارس الماضي عن إنشاء مجلس الفيلم السعودي، ليكون أول كيان متخصص في صناعة الأفلام، بعد رفع الحظر الذي فرض عليها منذ نحو 35 عاما.

ويخطط المجلس لتقديم عرض في مهرجان “كان” على مساحة كبيرة، في قاعة “مار شدي فيلم”، التي تعد واحدة من أكبر المساحات المتاحة في المهرجان الدولي في فرنسا. وقال فيصل بالظهور، الرئيس التنفيذي للمجلس السعودي للأفلام في تصريحات صحافية، إن “هذا الكيان سيكون أول منظمة تعمل في إطار مجلس الثقافة العام في المملكة“. وأشار بالظهور إلى أن “بناء الجسور مع صناعة السينما العالمية هو

الرياض – رفعت السعودية حظرا استمر لأكثر من 35 عاما على دور السينما، في ديسمبر الماضي، وقررت بدء عرض الأفلام السينمائية في دورها من جديد في مارس الماضي.

ويتنزل القرار ضمن حملة من الإصلاحات، يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في إطار سعي الحكومة لتعزيز النشاط الاقتصادي.

وفي الشهر ذاته، أعلن مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بالسعودية، عن بداية إصدار التراخيص للراغبين في فتح دور عرض سينمائي بالمملكة؛ بداية من العام الجاري.

وكانت المملكة قد حظرت دور السينما في أوائل ثمانينات القرن الماضي، تحت ضغط من التيار الديني المحافظ، الذي طالب بتقييد وسائل الترفيه العام، وكذلك الاختلاط بين الجنسين.

وتخطط السلطات السعودية لتدشين 300 دار سينما تحتوي على ألف شاشة عرض بحلول العام 2030، متوقعة أن ذلك سيسهم بأكثر من 90 مليار ريال في اقتصاد البلاد، وسيخلق 30 ألف فرصة عمل إضافية.

وفي مارس الماضي، تقدم فيلم روائي طويل بعنوان “جود”، لأول مرة للمشاركة في فئة الأفلام الطويلة بالدورة المقبلة لمهرجان “كان” السينمائي، الذي يقام في فرنسا سنويا، ويضم كبار صنّاع السينما في العالم، ويعد الفيلم أول الإنتاجات الطويلة لمركز الملك عبدالعزيز الثقافي “إثراء”، الذي دشنته

صباح العرب



محمد هجرس

نخبة «البورنو» ورقصة «الكتكوت»!

❏ مؤسف هذا الدرك الذي وقعت فيه غالبية النخب السياسية في عالمنا العربي . وبالذات مصر. بحيث لم تعد تفرق في أسلوبها بين لغة المعارض “المحترمة” وبين لهجة البلطجي “السوقية” في تدن واضح للغة الخطاب السياسي العام على الأقل. مجرد تصفح تغريدات الكثير من هذه النخبة على وسائل التواصل الاجتماعي، وبعضها يسبق اسمه حرف “الدال” الشهير، يكشف أننا أمام حالة من الانفلات وسلسلة لا تنتهي من كلمات “البورنو” التي تستبجح أي شيء وكل معيار ولا تراعي شعورا أو قيمة. ولا أعرف لهذه الحالة سببا سوى فقدان الأعصاب بعد فقدان التأثير والثقة في الشارع العام. بعد أن تحولت نبراتها إلى مجرد دكاكين “ثورية” وشقق “مفروشة” بالإيجار لمن يدفع أو يموت!

وفي الوقت الذي نجد فيها كاتباً شهيراً يسبقه حرف “الدال” أيضاً. في صفحة 491 مثلاً من روايته “غير الأدبية” الأخيرة، استباح كل المفردات البذيئة، وجعل من الألفاظ الفاحشة والقبيحة إسقاطاً وقحا لقناعات سياسية، تجعل من قارئ عادي مثلي يسقط من الغثيان لهذا الفجور العلني والطبوع، فعن أي “أدب” نتحدث أو نسعى لنجد “دكتورا” آخر يتقياً السقوط اللفظي تجاه مخالفه، وهو الذي يدعي المعارضة “الشريفة” لمجرد عدم الحصول على منصب سياسي كان يحلم به، وغير هذا “الطغح” كثير.

بعيدا عن قوافل التخوين واحتكار الوطنية أو حفلات زار “حرية الرأي والتعبير”، فإن شخوصا مثل توجهات “البورنو” هذه تضرب كل معايير القيم والأخلاق . ونبل الخصومة حتى - في مقتل، وتقدمنا في أسوأ حالاتنا الإباحية على الأقل، والمضحك أنه بينما تدعي القمع والكبت والإضطهاد والتهديد نجدها تتجشأ وقاحتها بسهولة وتعيش “إسهالها” على مواقع التواصل الاجتماعي طيلة 24 ساعة وكان لا عمل آخر تعيل منه أسرها!

أسلوب معارضة “البورنو” هذه يعيدني إلى قصة ذاك الرجل الذي كان يقف في الميدان الشهير حاملا طلبته وأمامه “كتكوت” فوق قطعة من الصاج، وما إن يبدأ بقرع الطبلية حتى يبدأ الكتكوت في رفع قدم وإنزال أخرى ليبدو وكأنه في حفلة رقص محمومة على الإيقاع الصახب.

لم ينتبه أحد من المعجبين إلى أن الكتكوت المسكين لا يرقص، كل الحكاية أن الرجل المحتال كان يضع “وابور جان” أسفل قطعة الصاج، ويحتال لإشعاله وقت العزف على الطبلية، فيحس الكتكوت باللهيب فيحاول أن يتقبّنه برفع إحدى قدميه.. ثم يطفئه بعد انتهاء الوصلة ليبدأ رحلة “لم النقاط”. حاجة تترك!

سلمى السودانية أول أفريقية تدرب فريق كرة قدم للرجال

ومنذ بدء تطبيق السودان قوانين الشريعة الإسلامية عام 1983، واجهت كرة القدم النسائية صعوبات وقيودا مشددة، ولا تحظر القوانين السودانية رسميا كرة القدم النسائية، إلا أن الطبيعة المحافظة للمجتمع وتطبيق الشريعة يصعبان من انتشار هذه الرياضة أو ممارستها على نطاق واسع.

وتقول الماجدي، التي تحلم يوما ما بتدريب فريق دولي، “ثمة قيود على كرة القدم النسائية، ولكنني قررت أن أنجح“. ولم تكن رحلة الماجدي سهلة، إذ تؤكد الشابة التي تحمل شهادة جامعية في المحاسبة والإدارة، أن “السودان مجتمع قبلي وبعض القبائل تؤمن بأن دور المرأة يقتصر فقط على منزلها“. ويقول ماجد أحمد، وهو مهاجم في الفريق الذي تدريبه الماجدي، “الناس في الطرقات ينادوننا بأولاد سلمى”، مضيفا “في المدرسة لدينا معلمات نساء، ما هي المشكلة بأن تكون لدينا مدربة امرأة؟“.

وتردف الماجدي، وهي تراقب تدريبات “في نهاية كل حصة تدريبية كنت أتحدث معه حول التقنيات التي استخدمها في تدريب الأولاد، وعندما لاحظ شعفي بكرة القدم أعطاني فرصة للعمل معه“.

وتولت الماجدي تدريب الفئات العمرية لنادي الهلال (دون 13 عاما ودون 16 عاما) في مدينة أم درمان المقابلة للخرطوم على الضفة الغربية للنيل.

وتتحدث الماجدي بنبرة واثقة، وتشدد على أن كل علامات الاستفهام التي طرحت بداية حول فهمها لكرة القدم أو إلمامها بخطط اللعبة، ذهبت أدراج الرياح مع مرور الوقت.

وكانت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي قد اختارتها عام 2015 ضمن لائحة أكثر 100 امرأة تأثيرا في العالم، وقد تولت تدريب فرق النصر والنهضة والنيل حلفا والموردة، التي تلعب ضمن دوري الدرجة السودانية الثانية. وحازت الماجدي على رخصة تدريب من الفئة “ب” من قبل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، لتتيح لها تدريب أي ناد من الفئة الأولى في أي بلد أفريقي.

سيلين ديون لن تحب مجددا

وليست مستعدة (للارتباط) حتى الآن، ولن تكون مستعدة أبدا“. وأضاف أن سيلين “تتحدث عن حب حياتها كثيرا، مؤكدا أنها “تعتقد أنها لا يمكنها أن تقع في الحب مجددا“.

لا تعتقد أنها ستجد الحب مجددا بعد قصة حبها القوية مع زوجها الراحل. ونقل الموقع عن أحد المصادر قوله عن سيلين “كان زوجها حب حياتها وما زال، والعيش دونه مؤلم جدا بالنسبة إليها”، مضيفاً أن المغنية الشهيرة “محافظة جدا

❏ لوس أنجليس – ذكر تقرير إخباري أن المغنية العالمية سيلين ديون، التي فقدت زوجها رينيه أنجيليل قبل نحو عامين، قد لا تقدم أبدا على مواعدة أي شخص آخر في المستقبل. وأفاد موقع “كونتاكت ميوزك” الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، بأن المغنية الكندية،

«كذبة أبريل التركية»: ستهبط في عفرين

❏ أنقرة – “ستهبط في عفرين”، جملة قالها المنتج التركي بولات ياغجي عبر مكبر الصوت داخل الطائرة التي كانت تقل المشاهير الأتراك إلى المنطقة الحدودية مع سوريا، الأمر الذي تفاعل معه المشاهير، قبيل اعترافه بأنها “كذبة الأول من أبريل“.

واستغل ياغجي، الذي كُلف بتنظيم فعالية مرافقة الفنانين الأتراك للرئيس رجب طيب أردوغان خلال جولته إلى المناطق الحدودية، تصادف الزيارة مع الأول من أبريل لينال من المشاهير بكتبته هذه، بحسب الإعلام التركي. وعن مزحته هذه قال ياغجي لصحيفة حرييت، “عندما اقتربنا من ولاية هاتاي (جنوب)، أذعت على الحضور أننا ستهبط في عفرين بتعليمات من أردوغان، حيث ترافق مقاتلتان الطائرة“.

وحسب ما نقل الإعلام التركي، فإن الفنانين غنوا في الطائرة وطالبوا خلال الزيارة أردوغان بعدما وصلوا إلى المخفر الحدودي، بأن يتم تفصيل لباس مموه مناسب لهم مثل اللباس العسكري الذي ارتداه أردوغان. ومن ناحيتها قالت المطربة هانده بنار إنها “حصلت على سترة طويلة من أحد الجنود أهداها إياها بعد أن أبدت رغبتها في الحصول على سترة مثلها، فقال لها إنه ذهب بها إلى عفرين وشارك في عملية غصن الزيتون هناك، فأعطاهما السترة هدية“.



مهندس أسترالي يطوف أوروبا بألة موسيقية مصنوعة من خرطوم مكنسة كهربائية